



وافق ملاحمه الخلاف بين الأكراد

4ص26



معارك البشر تنتقل إلى الهواتف

4ص12



الخلاف يشق صفوف إسلامي الجزائر

4ص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/10/19

1441 صفر 20

السنة 42 العدد 11502

Saturday 19/10/2019

42nd Year, Issue 11502

العراب

رسائل إقليمية ودولية ضاغطة تربك حسابات حركة النهضة في تونس

الغنوشي يؤجل زيارة لتركيا وقطر بحثا عن دعم مالي

الجمعي قاسمي

وتحالفات داخله وخارجه التي يمكن الاتكاء أو المراهنة عليها لنفاذي الوصول إلى انسداد سياسي يحول دون تشكيل الحكومة القادمة.

وأقر محمد القوماني، عضو المكتب السياسي لحركة النهضة بوجود مثل هذا المازق، وتلك الرسائل الإقليمية والدولية الضاغطة، لكنه سعى إلى التخفيف من وطأتها، وتذاعياتها، حيث قال لـ"العرب"، "نعم لقد تلقت النهضة سلسلة من الرسائل والاتصالات من أطراف إقليمية ودولية تضمنت تهاني بفوز النهضة بالمرتبة الأولى في الانتخابات التشريعية الأخيرة".

وأضاف أن تلك الرسائل والاتصالات تضمنت أيضا تهاني بنجاح تونس في مسارها الديمقراطي، بتنظيم الانتخابات التشريعية، والرئاسية المبكرة، كما تضمنت أيضا إشارات فيها نوع من القلق والانتشغال، وكذلك عدم الارتياح من تصريحات بعض النواب المنتخبين، ومواقف بعض الجهات الأخرى التي اتسمت بالحدة في علاقة بعلاقات تونس الخارجية".

ولم يذكر القوماني الذي تم انتخابه نائبا برلمانيا عن حركة النهضة في البرلمان الجديد، أسماء تلك الجهات، واكتفى بالقول إن اجتماع مجلس شورى حركة النهضة "سيبحث كل هذه التطورات، إلى جانب النظر في مسألة التشكيل الحكومي الجديد المحمول على حركة النهضة باعتبارها الفائزة بالانتخابات التشريعية، بمعنى تحديد الموقف حول ما إذا سيكون رئيس الحكومة من النهضة أو من خارجها".



محمد القوماني

النهضة تلقت اتصالات إقليمية ودولية تعبر عن عدم الارتياح

وأكد أنه سيتم في هذا الاجتماع بحث ملامح برنامج وأولويات الحكومة القادمة، وطبيعة تركيبتها (موسعة أو مصغرة)، إلى جانب التحالفات والأطراف التي يمكن أن تشارك فيها، لافتا في نفس الوقت إلى أن المشاورات حول تشكيل الحكومة "لن تكون بمعزل عن البرلمان والمشاورات الجارية حول تركيبتها، ولمن ستؤول رئاسته".

ويرى مراقبون أن حركة النهضة التي راكمت خلال السنوات الماضية الكثير من الأخطاء لم تعد اليوم قادرة على التنصل من تحمل المسؤولية، والبناء على ما يصدر عن اللقاءات الثنائية وغير الثنائية لرسم ملامح سياسة جديدة تسترجع بها الثقة التي فقدتها من خلال الاستثمار في خطاب "الشراكة" الذي عادت لتروج له بحسابات شديدة التغيير يصعب معها التحويل عليها.

وتبقى هذه القراءة السجال مفتوحا، ذلك أنه وفقا للحسابات القائمة، فإن كل ما يتم تداوله حاليا أن الاختلاف في المقاربات الذي تبديه حركة النهضة مع بعض الأطراف التي توصف بـ"المتشددة"، ليس سوى بالون اختبار تجربته هذه الحركة، قبيل التخلص منه، ذلك أن الغنوشي ليس لديه الاستعداد الآن للتضحية بمسيرته السياسية، ولا بالمقاهرة بوضع حركته في حالة حصار من أجل إرضاء "ائتلاف الكرامة" الذي تحول إلى عبء ثقيل في ظل استعصاء الخيارات.

تونس - كشفت مصادر سياسية تونسية النقاب عن أن حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، تلقت خلال الأيام القليلة الماضية، رسائل إقليمية ودولية مباشرة وأخرى ضمنية، وصفت بـ"الضاغطة"، لما تضمنته من تساؤلات بمفردات عكست انتشغالا وقلقا كبيرين من المسار الذي بدأ يسلكه المشهد التونسي بحوافه المتلاصقة في علاقة بتركيبة البرلمان، وطبيعة الحكومة المراد تشكيلها لاحقا.

وترسم تلك الرسائل مشهدا بدأ من الآن يؤثر الكثير من السيناريوهات المقلقة، ليس فقط بالنسبة لحركة النهضة الإسلامية المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، وإنما أيضا مجمل الفاعلين السياسيين الذين لا يخفون خشيتهم من انزلاق المشهد السياسي في البلاد نحو مربع خطير، تتنازع فيه الشعارات، وتتبادل فيه الاتهامات وسط أجواء ملتبسة، ومشحونة بالتوتر.

وأربكت تلك الرسائل حسابات راشد الغنوشي، خاصة وأنها ركزت على الاصطاف العلني لحركة النهضة لخطاب "الثورة" لبعض الأطراف التي لا تتردد في الدعوة إلى إعادة "البناء" على قاعدة شعار "الشعب يريد" بغض النظر عن متطلبات استمرارية الدولة والتزاماتها، وكذلك إمكانياتها الاقتصادية بما ينشئ بمرحلة جديدة تنقسم بالهروب إلى الأمام يصعب معها ترحيل الأزمات المتراكمة.

وأكدت تلك المصادر في تصريح لـ"العرب" أن راشد الغنوشي الذي لم يتخلص بعد من شتوة الانتصار "المغشوش" في الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي أعطت حركته 52 مقعدا من أصل 217 مقعدا، اضطر إلى تأجيل زيارة كانت ستقوده إلى تركيا وقطر بحثا عن استشارات سياسية، ودعم مالي للحكومة التي تعترض حركته تشكيلها في الأيام القادمة.

وذكرت أن الغنوشي ذهب فعلا الأربعاء الماضي إلى مطار تونس قرطاج الدولي استعدادا للسفر إلى تركيا، لكنه وهو في المطار تلقى اتصالا هاتفيا جعله يلغي السفر والعودة إلى مكتبه حيث وجد هناك مبعوثا من السفارة الفرنسية سلمه رسالة رسمية عبرت عن القلق إزاء الخطاب "العنيف والمضطرب" لبعض الأطراف التي تعترض حركة النهضة التحالف معها خلال الفترة القادمة، وذلك في إشارة ضمنية إلى "ائتلاف الكرامة".

واستطاع ائتلاف الكرامة الذي يتكون من شخصيات تصف نفسها بـ"الثورية"، وتنتمي إلى "روابط حماية الثورة" المثيرة للجدل بسبب خطابها "العنيف والمتشدد"، انتزاع المرتبة الرابعة في الانتخابات البرلمانية الماضية برصيد 21 مقعدا، ليشكل مفاجأة سياسية، خاصة وأن عددا من مسؤوليه يطالبون صراحة بمراجعة ضوابط العلاقات مع فرنسا باعتبارها الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية.

والنقط الغنوشي الذي بدأ يستشعر المازق السياسي المحيط بحركته، أبعد ذلك القلق والانشغال الإقليمي والدولي، حيث سارع إلى عقد اجتماع للمكتب التنفيذي لحركته استبق به اجتماع مجلس الشورى الذي تبدأ أعماله اليوم السبت، لبحث تطورات المشهد،



طلعت ربحتمك

داعيا إلى تنفيذ إصلاحات (ورقة عبدا) ومحرزا من الفوضى والفتنة. وقال ياسين "هناك سلة إصلاحات طالبت بها الرئيس عون في اجتماع بعيدا، وهي بحاجة إلى تنفيذ، ونحن في التكتل وضعنا ورقة اقتصادية تشمل كل النقاط تحت عنوان إن لبنان غني ولكن منتهوب".

ونبه إلى أن ما يحصل "يمكن أن يدخل لبنان في الفوضى والفتنة، ونحن إما أمام الانهيار الكبير وإما الإنقاذ الجريء، وهي بين من يريد إحراق الأخضر واليابس، وبين من يريد إطفاء الحرائق ومنع اندلاعها".

ورأى أن انتفاضة الشعب ليست "موجهة ضدنا بل لصالحنا ولصالح مطالب الناس، ما يحصل يقوي موقف الرئيس وموقفنا ويضعف موقف الذين يواجهوننا إما بوجود بعضهم في الحكومة، وإما في التظاهرات اليوم". وطالب بإعطاء الحكومة "فرصة لإنهاء العمل، وإذا لم تستطع الحكومة يجب أن ترحل، لأن البديل عن الحكومة الحالية هو ضبابي وأسوأ بكثير من الوضع الحالي".

بمن فيهم الكتائبون وأصدقاء الكتائب للاستمرار بالتحرك، وأنه لا مكان للتعبد فلن نتركهم يقفون في وجه هذه الانتفاضة وسننقى جميعا تحت راية العلم اللبناني فقط في الطرقات، وفي مناطقنا وضيعاتنا وفي شوارعنا وعاصمتنا حتى تحقيق الهدف". من جانبه، قال الزعيم الدرزي وليد جنبلاط في حديث تلفزيوني ليل الخميس إن التظاهرات "قلبت الطاولة على الجميع"، مشيرا إلى أنه قال للحريري "إننا في مازق كبير وأفضل أن نستقبل سويا".

إلا أن وزير الخارجية اللبناني، رئيس التيار الوطني الحر، جبران باسيل أعلن الجمعة رفضه استقالة الحكومة. وقال في كلمة "البديل عن الحكومة الحالية هو ضبابي ويمكن أن يكون أسوأ بكثير من الوضع الحالي"، مشيرا "الخيار (...) الذي لا نتمناه هو الفوضى في الشارع وصولا إلى الفتنة". وأعرب باسيل بعد لقائه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، عن تفهمه لما يحدث في الشارع اللبناني، مشيرا إلى أن ذلك، هو نتيجة تراكم إخفاقات،

العاصمة ومطار بيروت الدولي لليوم الثاني على التوالي. وعملت القوى الأمنية مرارا على إعادة فتح الطرق الحيوية.

وتجمع المتظاهرون في وسط بيروت قرب مقر الحكومة الجمعة مردين شعار "ثورة، ثورة" و"الشعب يريد إسقاط النظام"، رافعين الاعلام اللبنانية في وقت أقفلت المدارس والجامعات والمصارف والعديد من المؤسسات أبوابها.

وتباينت مواقف الطبقة السياسية من التظاهرات، بين داعم لها ومستثمر للغضب الشعبي في الدعوة إلى إسقاط الحكومة، وبين داع إلى إصلاحات عاجلة لإنقاذ النظام السياسي. ودعا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الممثل في الحكومة، الحريري إلى تقديم "استقالة هذه الحكومة"، حاثا مناصري حزبه على المشاركة في التحركات الشعبية الجارية، من دون شعارات وأعلام حزبية.

ودعا رئيس حزب الكتائب المعارض النائب سامي الجميل "كل اللبنانيين

تصريحات استعراضية لأردوغان بعد انصياع تركيا لتهديدات ترامب

سيستغرق وقتا بعد رصد نيران بنادق آلية وقصف ودخان على الحدود السورية التركية غداة إعلان كبار المسؤولين الأميركيين عن التوصل إلى هدنة.

وفي محاولة للقفز على هذه الحقائق مر الرئيس التركي إلى خلق مساحة جديدة من الجدل من خلال تقديم تاويل خاص لوقف إطلاق النار والتلويح باستئناف العمليات دون أن يترك لواشنطن الوقت الكافي لرعاية انسحاب القوات الكردية من المنطقة المتفق عليها. ويعتقد متابعون للشان التركي أن أردوغان يحاول من خلال الكلام الاستعراضي عن "النجاحات" العسكرية التعويض عن خسارته المعنوية في الهجوم الذي عجز خلاله الجيش التركي

وقال أردوغان في تصريحات للصحافيين في إسطنبول الجمعة إن من ميزات الاتفاق مع الأميركيين أن "قواتنا الأمنية لن تغادر المنطقة، وأن تركيا والولايات المتحدة ستكونان على اتصال دائم، واللقاءات بين وفود بلدينا ستستمر".

وتابع "حصلنا على عود من الجانب الأميركي بأن تكون هذه المرحلة تحت قيادة تركيا ويتعاون كامل بين الجانبين". وذكر الرئيس التركي أن مهلة الـ120 ساعة المنقذ عليها مع الولايات المتحدة تشمل مغادرة القوات الكردية المنطقة الآمنة. في المقابل، قالت متحدثة باسم البيت الأبيض إن تطبيق وقف إطلاق النار

أنقرة - أطلق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الجمعة، تصريحات استعراضية يوحي من خلالها بأن بلاده حققت شروطها من خلال اتفاق إطلاق النار الذي فرضته واشنطن على أنقرة تحت التهديد بعقوبات مدمرة للاقتصاد التركي.

وتحاول التصريحات أن تخفي الصدمة الكبيرة للرئيس التركي الذي كان يخطط لغرض منطقة عازلة على الأراضي السورية بقوة السلاح، وترهيب الأكراد وإرسال إشارات قوية للدول المتدخلة في الملف السوري بأن تركيا لاعب رئيسي ومحدد في أي حل مستقبلي، وهو ما سيجعله في مواجهة مباشرة مع روسيا وإيران وسوريا.



وليد جنبلاط

التظاهرات قلبت الطاولة على الجميع والأفضل أن نستقبل سويا

- انتفاضة لبنانية تضع مصير النظام السياسي على المحك
- لبنان انتفاضة حقيقية
- مهاقة وانتساب» توحّد سخط اللبنانيين من الأزمات الاقتصادية ليست انتفاضة وانتساب

الخلافا بشأن مواجهة الاحتجاج يشق الرئاسات في العراق

رئيس الجمهورية مع التغييرات السياسية ورئيسا الحكومة والبرلمان مع الإجراءات المالية



تعالوا ننقذ المركب الذي يقفنا جميعا

يخطط له صالح من دون تحديد مستوى جديته بالنظر إلى أنه يتبنى أمرا قد يزلزل مواقع الأطراف التي تمثل المصالح الإيرانية في العراق. ووفقا لبعض التسريبات فإن التعديل الذي يدور في ذهن الرئيس العراقي ينطلق من فكرة تغيير قانون الانتخابات الحالي ليصبح متعدد الدوائر داخل كل محافظة بما يضمن وصول نائب عن كل دائرة وهو ما ينسف مكاسب الأحزاب الكبيرة التي تراهن في كل انتخابات على قائمة موحدة في كل محافظة، من دون وجود أي اعتبار لكفاءة أو شعبية المرشحين الذين تقدمهم لأنهم مجرد ممثلين لمصالح هذا الحزب أو ذاك.

والقومية، مصالحها وحظوظها في البرلمان والمجالس المحلية حتى شاع في أوساط العراقيين أن تغيير الطبقة السياسية الجائئة على صدور الناس منذ نحو 16 سنة هو ضرب من الخيال. ومن شأن قانون انتخابات عادل في العراق تسهم في تطبيقه الأمم المتحدة، كما يريد رئيس الجمهورية، أن يفتح الباب على إمكانية إحداث خرق في التمثيل السياسي أمام احتكار أحزاب محددة لمعظم مصادر السلطة في البلاد.

ووفقا للدستور فإن من حق رئيس الجمهورية اقتراح مشروعات القوانين وعرضها على البرلمان، وهو الإجراء الذي

للتعبير عن إرادتهم دون انتقاص وتلاعب. وتؤكد مصادر "العرب" أن البرود في العلاقة بين رئيس الجمهورية من جهة ورئيسي البرلمان والحكومة من جهة ثانية قد يتحول إلى خلاف علني في أي لحظة.

وتشير المصادر إلى أن صالح يخطط للتقدم بمشروع قانون إلى البرلمان يقترح تنظيميا جديدا للعملية الانتخابية التي تصنع مجلس النواب (البرلمان) ومجالس المحافظات المحلية.

ومنذ العام 2005 جرى تفصيل القوانين الانتخابية بما يحفظ للأحزاب المنتفذة ذات الخلفيات الطائفية

الأركان الأساسية للمنظومة السياسية. ويعود ذلك، وفقا لمراقبين، إلى

أن عبدالمهدي والحلبوسي يترجمان التزامهما بالاتفاقيات التي أوصلتهما إلى منصبيهما مع مختلف الأحزاب ولاسيما تلك الموالية لإيران التي تريد عدم المساس بقواعد العمل السياسي التي أنتجت شكل النظام القائم.

ولهذا السبب يتجاهل عبدالمهدي والحلبوسي حديث صالح عن أن "العراق مقبل على تحولات كبيرة ونحن بحاجة إلى إصلاحات بنوية تعيد الثقة بمنظومة الحكم في البلاد ومن أهمها مراجعة المنظومة الانتخابية بشكل جدي وهادف يؤمن للعراقيين فرصة مضمونة

حركة الاحتجاج غير المسبوقة التي شهدها العراق مؤخرا، وإن قُمت بعنف شديد من قبل السلطات، فإن لها فضل إعادة لفت الانتباه إلى قصور العملية السياسية وفساد النظام الذي بدأت أركانه تستشعر الخطر على استمراره وتفكر في طريقة إنقاذه.

بغداد- دفعت الاحتجاجات الشعبية العارمة التي شهدها العراق مؤخرا الطبقة الحاكمة إلى التفكير في أنجع الطرق لتهدئة غضب الشارع حماية للنظام القائم الذي بدت مظاهر الثقة عليه والدعوات إلى إسقاطه ورحيل جميع رموزه، جلية في الشعارات التي رفعها المحتجون في ساحات الاعتصام والتظاهر، ورؤجوا لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعني سقوط النظام القائم على المحاصصة الحزبية والعرقية والطائفية بقيادة الأحزاب الدينية، ضياع مصالح حيوية للقائمين على ذلك النظام، وأيضا لإيران التي تعاونت بفعالية مع الولايات المتحدة لإنشائه على أنقاض نظام حزب البعث، ثم نجحت لاحقا في الإمساك بزمامه عن طريق قادة أكبر الأحزاب الشيعة والمليشيات المسلحة وتشخيره بالكامل لخدمة أهدافها السياسية والاقتصادية والأمنية.

تقديم مكاسب مادية عاجلة للفئات الغاضبة حل سطحي ذو نتائج ظرفية ويرتب على الدولة التزامات مالية تفوق قدراتها

وظهر اتجاهان في كيفية إنقاذ النظام من غضب الشارع، يعتمد الأول تحقيق مكاسب مادية عاجلة للطبقات الشعبية التي تعتبر خزّان الغضب ومصدر الثقة على رموز الحكم وقادته، ويقوم الثاني على تجاوز الطابع الأني العاجل لإجراءات تهدئة الشارع بإدخال إصلاحات أعمق تطلّال بعض أسس النظام دون تغيير طبيعته.

ويقول ساسة عراقيون ونواب في البرلمان إن الرئيس العراقي برهم صالح ينحو في مساره للتعامل مع التظاهرات

إطلاق سراح منفذي محاولة اغتيال علي عبدالله صالح بصفقة إخوانية حوثية

شقيق الرئيس السابق علي عبدالله صالح إن "جريمة دار الرئاسة مصنفة من مجلس الأمن بأنها جريمة إرهابية مكتملة الأركان، والتفاهات لإخراج المتهمين صفقة مشبوهة تؤكد أن الطرفين الضالعين بإخراج المدانين وجهان لعملة واحدة".

صفقة إطلاق سراح المتهمين في تفجير جامع دار الرئاسة رعتها مسقط والدوحة للتقريب بين الحوثيين والإخوان في اليمن

وعلقت القيادة الإخوانية توكّل كرماني على إطلاق سراح المتهمين قائلة إن "شباب الثورة المسجونين ظلما على أربعة أركان، والتفاهات لإخراج المتهمين صفقة مشبوهة تؤكد أن الطرفين الضالعين بإخراج المدانين وجهان لعملة واحدة". واشتملت عملية تبادل الأسرى على إطلاق خمسة من المتهمين الرئيسيين في قضية تفجير جامع دار الرئاسة أثناء الاحتجاجات التي شهدتها صنعاء في العام 2011، وتسبب في جرح الرئيس السابق وعدد من أركان حكمه حينها، ومقتل رئيس مجلس الشورى عبدالعزيز عبدالغني والعشرات من ضباط وجنود الحرس الرئاسي الخاص. ومن بين الذين شملتهم عملية التبادل مدني واحد يعتقد أنه أحد العقول المدبرة للحادثة وهو المهندس إبراهيم الحمادي وأربعة آخرون من ضباط ومنتسبي الحرس الخاص تم اتهامهم بالعمل ضمن الخلية التي نفذت عملية التفجير الذي استهدف مسجد الرئاسة أثناء صلاة الجمعة وهم شعيب البحري، وعبدالله الطعامي، وغالب العيزري، ومحمد علي عمر.

بعد وساطة سرية قادها شيوخ قبليون مقربون من القيادي الإخواني ورجل الأعمال اليمني القيم في تركيا حميد الأحمر. وأشارت المصادر إلى دور بارز لعبته كل من مسقط والدوحة في إتمام عملية التبادل التي تعد الأهم في تاريخ تبادل الأسرى بين الحكومة الشرعية والحوثيين.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن الصفقة التي من المتوقع أن تثير ردود فعل صاخبة، تأتي في سياق الجهود التي تبذلها مسقط والدوحة للتقريب بين الحوثيين وجماعة الإخوان في اليمن، كما أنها تسهم في توثير الأجواء داخل المعسكر المناهض للحوثيين بين حزب المؤتمر الشعبي العام والحكومة الشرعية التي يهيمن عليها حزب الإصلاح.

واعتبر وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني أن "إطلاق الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران لمتهمين في جريمة محاولة اغتيال الرئيس السابق علي عبدالله صالح.. يجعلهم (الحوثيين) شركاء في هذه الجريمة الإرهابية".

وأضاف عبر تويتر "ندين هذه الخطوة بكل العبارات ونحذر الجميع من ابتلاع الطعم والانجرار لمخطط الميليشيا الحوثية في استخدام الملف لإلهاء اليمنيين في معارك جانبية". ووصف مراقبون توقّعت الصفقة بأنه مسوّب بدقة، حيث يعمل التحالف العربي بقيادة السعودية على توحيد صفوف المكونات والقوى السياسية اليمنية المناهضة للمشروع الإيراني في اليمن. ومن المتوقع أن تلقى هذه العملية بظلالها على تلك الجهود.

وفي أول رد فعل من قبل ما يعرف بتيار 2 ديسمبر في حزب المؤتمر الشعبي العام، قال صادق دويد الناطق الرسمي باسم قوات المقاومة الوطنية بظلالها على تلك الجهود.

إطلاق الجيش لأربعة عشر أسيرا حوثيا من بينهم قيادات بارزة في الميليشيات الحوثية. ووفقا لمصادر مطلعة فقد تمت عملية تبادل الأسرى في محافظة الجوف،

في إطار "تبادل للأسرى" بين الجيش اليمني والمليشيات الحوثية تم بموجبه إطلاق سراح عشرة من المحتجزين في السجون الحوثية من بينهم خمسة المتهمون بتفجير الجامع، في مقابل

بينهم قيادات بارزة في الدولة. وكان من المصابين في الحادث، الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح. ووفقا لناشطين وإعلاميين يمينيين، فقد تم الإفراج المفاجئ عن المتهمين

عَدَن - كشفت مصادر يمنية عن إطلاق جماعة الحوثي سراح المتهمين الرئيسيين في حادثة تفجير جامع دار الرئاسة بصنعاء الذي وقع في الثالث من يونيو 2011 وتسبب في مقتل وجرح المئات من

دعوة لتجاوز اتفاق ستوكهولم واستئناف جهود التحرير



نداء لكل من يهّمه تحرير المناطق

اليمنية. وبدلا من أن نذهب لشتجدي سلطة الانقلاب لفتح المعابر وفك حصار تعز.. تعالوا لنحرز تعز جميعا.. تعالوا معنا لتحرير الحديدة جميعا".

بفاعلية في جهود تحرير عدد من مناطق الساحل الغربي. وأضاف طارق صالح في كلمته "نريد أن نكون صفا واحدا، وما يوحدا هي صنعاء عاصمة الدولة لـ"حراس الجمهورية" التي شاركت

بحراس الجمهورية، إلى رئاسة البلاد لإعلان انتهاء اتفاق السويد بعد أن أظهر الحوثيون على مدى قرابة عشرة أشهر عدم الجدية في التعامل معه، واستئناف الحرب التي قال إنه تمّ توقيفها "من أجل ما كانوا يتحدثون عنه من كارثة إنسانية".

كما توجّه بالدعوة إلى "مختلف الأطراف والقوى الوطنية لتوحيد الصفوف نحو الهدف الأودع المتمثل باستكمال تحرير الوطن وعاصمته صنعاء، واستعادة مؤسسات الدولة المختلفة من قبضة الميليشيات"، مؤكدا أن "تحرير العاصمة صنعاء هدف كفيّل بأن يوحدا".

وكان انشقاق طارق صالح قبل نحو عام عن معسكر التمرد الحوثي وخروجه من صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين وانضمامه إلى الجبهة المضادة لهم بقيادة التحالف العربي، قد مثل حدثا في مسار التطورات باليمن. وجاء انشقاق طارق صالح بعد مقتل عمه الرئيس السابق علي عبدالله صالح في صنعاء على يد الحوثيين في شهر ديسمبر 2017، حيث لم ينج هذا الضابط الكبير فقط في الفكّك من سيطرة الجماعة المدعومة من إيران لكنه نجح أيضا في أن يصبح طرفا فاعلا في المعسكر المقابل من خلال قيادته لـ"حراس الجمهورية" التي شاركت

بالمقاومة اليمنية طارق محمد عبدالله صالح إلى تجاوز اتفاق ستوكهولم بشأن الحديدة واستئناف جهود تحرير المناطق اليمنية الواقعة تحت سيطرة المتمردين الحوثيين وصولا إلى العاصمة صنعاء.

وجاءت الدعوة التي وجهها قائد "حراس الجمهورية" ضمن المقاومة اليمنية في وقت تتقدّم فيه جهود إبرام اتفاق في مدينة جدة السعودية برعاية التحالف العربي بشأن إعادة ترتيب شؤون السلطة في العاصمة المؤقتة عدن ومناطق الجنوب، بحيث يتمّ تجاوز الخلاف بين المجلس الانتقالي وحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي ويعاد توحيد الصفوف وتوجيه البوصلة صوب مواجهة المشروع الإيراني في اليمن الذي يقوم الحوثيون بتنفيذه. وظهرت تسريبات بشأن مسودة اتفاق جدة وجود ملحق أمني عسكري تنصّ بعض بنوده على إعادة هيكلة القوات المسلحة وتوجيه الوحدات التابعة للجيش في كافة المحافظات الجنوبية بما في ذلك حضرموت والمهرة نحو مناطق التماس مع الميليشيات الحوثية.

وتوجّه طارق صالح العضو بالقيادة المشتركة بالساحل الغربي في كلمة أمام ندعة جديدة من الملتحقين

القوات الجوية الليبية تدمر أكبر مخزن للأسلحة التركية في مصراتة

الجيش يضيق الخناق على الميليشيات الداعمة لحكومة الوفاق



الجيش الليبي يضرب بقوة في مصراتة

وكانت وزارة الخارجية في حكومة الوفاق الوطني الليبية قد احتجت رسميا مطلع الشهر الجاري لمجلس الأمن الدولي على قصف الجيش الليبي لمطاري معيتيقة ومصراتة الدوليين، متهمه اياه بتلقي دعم خارجي. وتتبادل قوات المشير خليفة حفتر وحكومة الوفاق الاتهامات باستخدام الطيران المسيّر في شن هجمات، كما تعلنان إسقاط هذه القوات نوعية من الطائرات في معظم مدن ليبيا. أما من الناحية السياسية، فإن الخطوة الجديدة التي يحققها الجيش الليبي تأتي أيضا بالتزامن مع تواصل اتساق تصوراته السياسية لحل الأزمة الليبية مع أعضاء مجلس النواب الليبي الذين اجتمعوا للمرة الثانية في القاهرة. وناقش نحو 90 برلمانيا الجمعة وفق ما اظهرته العديد من التقارير الإخبارية في القاهرة ملفات هامة على رأسها وجوب وقف انتشار العصابات المسلحة والحركات الإرهابية، والعمل على نزع سلاح جميع الميليشيات وحلها بالقوة أو بالتوافق، وتمكين الجيش من السيطرة على أراضي الدولة وحمايتها. وكان البيان الختامي لاجتماع النواب الاول في القاهرة قد شدد على ضرورة التسوية الشاملة، وأن يكون حل الأزمة من خلال البرلمان كسلطة منتخبة،

الرئاسي لحكومة الوفاق في تدوينه عبر صفحتها على فيسبوك، حطام طائرة مشتعلة، مؤكدة أنها أسقطت في مصراتة بعد شنّها غارات جوية استهدفت مواقع مدنية. لكن قوات حفتر نفت إسقاط أي طائرة لها، وأكدت عودة جميع طائراتها إلى قواعدا بسلا.



وتأتي هذه التطورات الميدانية، لتؤكد وفق العديد من المراقبين للشأن الليبي، أن كل ما تروجه وتحاول تسويقه حكومة الوفاق للليبيين لم يعد محل أي مصداقية، خاصة أنها أكثر في الأسابيع الأخيرة من التظلم وتقديم شكوى للهيئات الأممية وفي مقدمتها مجلس الأمن مفادها أن الجيش الليبي يتلقى دعما خارجيا. ويشدد المراقبون على أن حكومة الوفاق، لم يعد أمامها الآن أي مجال لتوجيه اتهامات لخصمها السياسي أي الجيش الليبي بتلقي دعم خارجي في الوقت الذي أثبتت فيه الكثير من الوقائع أنها تتلقى منذ سنوات أسلحة من تركيا.

نتائج الانتخابات تغري إسلامي تونس للسيطرة على جامع الزيتونة

تونس - تجددت محاولات الإسلاميين في تونس للاستحواذ على جامع الزيتونة احد أعرق المنارات الدينية في البلاد وفي شمال أفريقيا وذلك بعد أسبوع فقط من إعلان نتائج الانتخابات التشريعية التي منحت حركة النهضة الإسلامية وكذلك تيار ائتلاف الكرامة السلفي أغلبية برلمانية. ورفض حسين العبيدي الذي شغل سابقا خطة إمام بجامع الزيتونة، الخروج من الجامع، محاولا استغلال الظرفية التي منحت الإسلاميين أغلبية برلمانية وموظفا تنفيذ إذن على عريضة لمعaine وجرّد منقولات بمقر الجامع يوم الخميس.

وأكدت وزارة الشؤون الدينية في هذا الصدد الجمعة، أنها اتخذت كافة التدابير القانونية تجاه حسين العبيدي ومن معه، وإخراجه من الفضاء التابع لجامع الزيتونة المعمور في ساعة متأخرة ليلة الخميس.

وأبرزت الوزارة في بيان أنّ إخلاء المقر كان بالتعاون مع مختلف الهيكل المعنية في الدولة، مبيّنة أنّ المعنى بالأم دخل الجامع صحبة خبراء معينين، ورفض بعدها مغادرته.

وذكرت بأنّ المنقولات موجودة في فضاء كان قد استولى عليه العبيدي سابقا وتم إخلاؤه بتاريخ 24 مارس 2015 بالقوة العامة. وجذّدت الوزارة تأكيدها على أنّ بيوت الله جزء من الملك العام للدولة وهي السلطة الوحيدة المخوّلة قانونا للنظر في جميع المسائل المتعلقة بها دون استثناء والترخيص في أيّ نشاط داخل المساجد والفضاءات التابعة لها.

وقال مدير ديوان وزارة الشؤون الدينية كسيم العماسيري، إن العبيدي تحصل على إذن قضائي لجرّد المنقولات في الفضاء المعني الذي يعتبره العبيدي فضاء تابعا لمشيخة الزيتونة، إلا أنه رفض بعد ذلك مغادرة المقر، مؤكدا أن العبيدي ينضّب نفسه رئيس المشيخة

ويعتبره العبيدي في الفضاء المعني الذي يعتبره العبيدي فضاء تابعا لمشيخة الزيتونة، إلا أنه رفض بعد ذلك مغادرة المقر، مؤكدا أن العبيدي ينضّب نفسه رئيس المشيخة وأشار إلى أن وزارة الشؤون الدينية أقالّت حسين العبيدي من إمامة جامع الزيتونة في أغسطس 2012، بعد تلقيها تشكيات من مواطنين ومسؤولين حكوميين وشخصيات مستقلة تطالب بوضع حد لتصرفاته التي تثير الفتنة. وأكدت الوزارة في عام 2012 أنّ العبيدي دعا إلى "قتل الفنانين التشكيليين وخاصة في ما يعرف بجاذنة قصر العبدلية بالمرسى" التي تم على إثرها تكفير بعض الفنانين، علاوة على "تكرّر اعتداءاته على المواطنين".

انقسامات جبهة الإنقاذ تنهي أسطورة الأحزاب الإسلامية في الجزائر

العسكرية، عبر ما بات يعرف لدى الموالين لها بـ"الوفايمرية الباديسية"، نسبة لرمزية ثورة التحرير التي انطلقت في شهر نوفمبر، وعبد الحميد بن باديس، الذي تزعم التيار الإسلامي خلال الحقبة الاستعمارية، وهو ما يوحي ببروز معالم حلف بين العسكر وقوى سياسية لا تمانع في ممارسة السيادة الأيديولوجية.

قيادات جبهة الإنقاذ تنقسم لأول مرة في تاريخ الحزب المحظور، بين داعم لخيارات المؤسسة العسكرية ومحافظ على خط معارضة السلطة

وامام ترشح بن قريّة عن حركة البناء الوطني، وهو أحد المقربين من الراحل محفوظ نحاج، مؤسس حركة حماس الإخوانية، انضمت قيادات وأحزاب في حركة النهضة والإصلاح وحتى جبهة الجزائر الجديدة، إلى قطب سياسي قومي لا يزال يبحث عن مرشح له في الانتخابات الرئاسية، ويتخذ من خطاب دعم قيادة الجيش، ومعاداة العلمانية والمخارج الانتقالية لازمة السياسية مبادئ أساسية له.

الأهلية الجزائرية أو العشرية السوداء في الجزائر عام 1992 عقب إلغاء نتائج الانتخابات البرلمانية لعام 1991 في الجزائر. ويتفادى إسلاميو جبهة الإنقاذ الخوض في المسائل التنظيمية داخل الحزب بدعوى قرار الحظر الساري منذ تسعينات القرن الماضي، ويتعللون بعدم منح أولوية لمناقشة المسائل الداخلية للحزب في ظل الأوضاع السياسية التي تشهدها البلاد خلال الأشهر الأخيرة، لكن ذلك زاد من تعمق الخلافات العميقة التي أنهت أسطورة أكبر الأحزاب التي استحوذت على الانتخابات النيابية التي جرت في مطلع التسعينات.

ويرى متابعون أن وفاة عباس مدني الرجل الأول في الحزب شهر أفريل الماضي، أنهت حالة الإجماع الداخلي، وأن الخلافات باتت واضحة لدى الحلقات القيادية الحالية، لاسيما بين علي جدي وعلي بلحاج، خاصة حول النعاطي مع دور ونفوذ المؤسسة العسكرية في المشهد السياسي القائم. ولم تسمح المراجعات غير المعلنة في صفوف إسلاميي جبهة الإنقاذ بعد العشرية الدموية التي أدت إلى مقتل نحو ربع مليون جزائري بين 1990 و2000، بالحفاظ على الانسجام بين قيادات الحزب، فعلى بلحاج الذي تنازل عن تشده ومعاداته للتيارات السياسية والأيديولوجية الأخرى، وعلي جدي الذي صار مؤيدا لقيادة العسكر، صارا

ورغم تفادي الطرفين الخوض في مسألة الخلافات غير المسبوقة، لمنع تعدد الانشقاقات، إلا أن التصريحات التي أدلى بها القيادي علي جدي، بخصوص وقوفه إلى جانب توجهات المؤسسة العسكرية في تنظيم الانتخابات، وتنمين مواقعها الحامية للحراك الشعبي من الانزلاقات العنيفة، عكس توجهات التسعينات التي فتحت أبواب الحرب الأهلية في البلاد، توجي بأن مراجعات سياسية عميقة تجري داخل أعراب المعارضة الإسلامية في البلاد. ويتمسك في المقابل، الرجل الثاني في جبهة الإنقاذ، برفض الخيارات المطروحة من طرف السلطة، وما انفك يعرب عن دعمه للمعارضة وقوى الحراك الشعبي، ويشدد على ضرورة الاستجابة للمطالب السياسية المرفوعة منذ ثمانية أشهر، محاولا في كل مرة اختراق التحفظ الأمني المضروب عليه بغية الالتحاق بصفوف المحتجين في العاصمة.

وجبهة الإنقاذ الإسلامية هي حزب جزائري سابق تم حله بقرار من السلطات الجزائرية في مارس 1992، وشاركت في الصراع المسلح بين النظام الجزائري وفصائل متعددة تتبنى أفكارا موالية لها وللإسلام السياسي، وذلك خلال الحرب



وفاة عباس مدني تنهي حالة الإجماع الداخلي

خصمين لودين سيشقان الحزب ذي جمعهما منذ بداية التعددية السياسية في البلاد.

وعكس ما كان متوقعا لدى أنصار ومناضلي جبهة الإنقاذ، بخلافة علي بلحاج للراحل عباسي مدني، ولو بصفة مؤقتة باعتباره نائباً في قيادة الحزب منذ تأسيسه وإلى غاية حظره، إلا أن الأمر لم يتم بسبب رفض قيادات أخرى تريد زحّجة من تصفهم بـ"التيار المتشدد"، وعدم السماح لهم بالاستمرار في مناصب القيادة في أبعد السيناريوهات، وهو ما أدى إلى استمرار الشغور في منصب الرجل الأول، رغم مرور سبعة أشهر على وفاة عباسي مدني، في منفاه

الاختياري بدولة قطر. وإذا كان الانشقاق في جبهة الإنقاذ جديدا في المشهد الجزائري، فإنه يعتبر حالة عادية بالنسبة للأحزاب الأخرى، ففيما يلاحظ انسجام بين قطبي التيار الإخواني (حركة مجتمع السلم وجبهة العدالة والتنمية)، في مسألة الانتخابات الرئاسية والأوضاع السياسية السائدة في البلاد، فإن إسلاميين آخرين أو محسوبين عليهم انخرطوا في المسعى طواعية، ومنهم من ترشح لخوض الاستحقاق، على غرار رئيس حركة البناء الوطني عبد القادر بن قريّة. وتتجه أحزاب وشخصيات إسلامية إلى التخلص من عباءة التيار الإسلامي، والتلحف بذوب التيار الوطني (القومي)، تقريبا من توجهات قيادة المؤسسة

واشنطن تطالب مجلس الأمن بتجديد حظر الأسلحة على إيران

اليابان تنضم إلى الجهود الأميركية لتأمين الناقلات في مضيق هرمز



عزلة فرضها العبث بأمن العالم

إيران باقية في القائمة العالمية لتمويل الإرهاب

جماعة حزب الله اللبنانية وميليشيات الحوثي في اليمن. ويرى متابعون أن فرص التزام إيران في غضون أربعة أشهر تبدو ضئيلة، وانتهى أجل خطة العمل الخاصة بطهران لتلبية متطلبات فاتف، والتي تم تطبيقها في 2016، وفي يناير 2018. وقالت مجموعة العمل المالي "فاتف تبدي خيبة أملها من أن خطة العمل تظل معلقة، تتوقع فاتف أن تمضي إيران قدما وبوتيرة سريعة في مسار الإصلاح لضمان معالجة البنود المتبقية عبر استكمال وتطبيق الإصلاحات الضرورية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب".

وربطت فرنسا وبريطانيا وألمانيا التزام إيران وحذفها من القائمة السوداء للدول التي تتعرض من مكافحة غسل الأموال بقناة جديدة للتجارة بغير الدولار مع أن إيران تستهدف تجنب الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية. ولكن زعماء إيران ينقسمون بشأن الامتثال لقواعد فاتف، ويقول مؤيدون إن الامتثال قد يسهل التجارة الخارجية مع أوروبا وآسيا في الوقت الذي تستهدف فيه العقوبات الأميركية اقتصاد البلاد بهدف عزله. ويقول معارضون متشددون إن إقرار تسريع للانضمام إلى فاتف قد يعرقل دعم إيران لحلفائها بما في ذلك

وأخرى لمكافحة تمويل الإرهاب بما يتماشى مع معايير فاتف، فإن الأخيرة ستلغي بالكامل تعليق تدابير مضادة وتدعو أعضائها وتحث جميع الولايات القضائية على تطبيق تدابير مضادة فعالة بما يتماشى مع التوصية رقم 19. ويتزامن هذا القرار من مجموعة العمل المالي مع إعلان عدد من الشركات الأجنبية أن امتثال إيران لقواعد المجموعة أمر حيوي إذا رغبت طهران في اجتذاب المستثمرين على الأخص بعد أن أعادت الولايات المتحدة فرض عقوبات عليها في العام الماضي.

باريس - قالت مجموعة العمل المالي "فاتف"، الهيئة الرقابية العالمية المعنية بمكافحة غسل الأموال، الجمعة، إنها منحت إيران موعداً نهائياً في فبراير 2020 للامتثال لقواعد دولية ويعدده ستحت جميع أعضائها على تطبيق إجراءات مضادة. وأكدت المجموعة التي تتخذ من باريس مقراً لها أنها في الوقت الحالي تلتزم من أعضائها طلب فحص المعاملات مع إيران وإجراء عمليات تدقيق خارجي أكثر صرامة لشركات التمويل التي تعمل في البلاد. وقالت في بيان "إذا لم تثر إيران، قبل فبراير 2020، اتفاقية باليرمو

تواصل واشنطن بلا هوادة محاصرة الاستراتيجية الإيرانية للعبث بأمن الخليج وذلك بعد ورود تقارير عن اعتزام النظام في طهران توريد شحنة من الأسلحة المتطورة لدعم أنشطتها وتقوية ميليشياتها في سوريا ولبنان واليمن، فيما غادرت اليابان مربع التحفظ حيال تهديدات طهران بإعلان انضمامها إلى القوة الأميركية لتأمين ناقلات النفط في مضيق هرمز.

واشنطن - طالب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الجمعة، مجلس الأمن الدولي بتجديد حظر على الأسلحة ضد إيران، فيما تواصل واشنطن فرض أقصى الضغوط على طهران التي تترشح تحت وطأة العقوبات الأميركية القاسية. وجاءت دعوة رئيس الدبلوماسية الأميركية، في تغريدة على تويتر، في إطار سياسة ممارسة أقصى الضغوط على طهران والتصدي لأعمالها العبثية في الشرق الأوسط. وقال بومبيو "بسبب الاتفاق المعبى مع إيران، فإن حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على إيران سينتهي في غضون عام واحد، وستتمكن دول مثل روسيا والصين من بيع أسلحة متطورة لإيران، النظام هناك سيكون حراً في بيع الأسلحة لأي شخص، سيؤدي هذا إلى سباق تسلح جديد في الشرق الأوسط".



مايك بومبيو

ستنصدي للتحديات التي يواجهها العالم في الشرق الأوسط

وخلال محادثات جمعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أكد بومبيو على الجهود الأميركية الإسرائيلية للتصدي لإيران وذلك في محاولة على ما يبدو لتهئية مخاوف إسرائيل من أن طهران قد تستغل الانسحاب العسكري الأمريكي من سوريا في تعزيز العبث بأمن المنطقة. وأضاف بومبيو أنه ناقش مع نتنياهو "كل الجهود التي بذلناها من أجل التصدي للتهديد الذي تمثله إيران ليس لإسرائيل بحسب بل (أيضا) للمنطقة والعالم". وتابع "تبادلنا الأفكار حول كيفية ضمان الاستقرار في الشرق الأوسط معا وكيف ستكشف جهودنا من أجل التصدي لجميع التحديات التي يواجهها العالم هنا في الشرق الأوسط".

ولم يُخف بومبيو توجس واشنطن من امتلاك إيران أسلحة متطورة قائلا "إذا كنت قلقا بشأن سلوك طهران الآن، تخيل ما الذي ستفعله إيران بصواريخ وطائرات مسيرة وببوابات وطائرات منطويرة، يجب على مجلس الأمن تجديد حظر الأسلحة". وتأتي مخاوف الولايات المتحدة عادة استهداف الميليشيات الحوثية الموالية لإيران في اليمن لمنشآت

البتاغون، الأسبوع المنقضي، نشر ثلاثة آلاف جندي أميركي إضافي ومعدات عسكرية، بينها صواريخ باتريوت ومنظومة "ثاد"، في السعودية بشرية أو غيرها. الدفاعة للمملكة لمواجهة التوترات الإقليمية.

الإلكترونية الإيرانية الشهر الماضي كرد مباشر على استهداف ارامكو في محاولة من واشنطن لضرب أهداف استراتيجية دون أن تكون هناك خسائر فادحة سواء بشرية أو غيرها. ويرى محللون أن التعامل الأميركي مع طهران يتسم بالرصانة حيث أعلن

طوكيو لن تنضم إلى أهم حليف لها في البعثة الأمنية وهو الولايات المتحدة بسبب علاقاتها الاقتصادية القوية مع إيران. وتتزامن هذه المستجدات مع شن الولايات المتحدة الأميركية هجوما سيبيريا على المنظومة الدفاعية

"الخطوة تهدف إلى ضمان سلامة السفن اليابانية". وبالرغم من أن هدف التحرك الياباني غير المعلن هو مواجهة التهديدات الإيرانية شدد المسؤول الياباني على أن طوكيو ستطلع الولايات المتحدة وإيران على مخططاتها، مؤكدا أن

تصعيد في كتالونيا ينذر بتجاوز حكومة مدريد



الزعة الاستقلالية في كتالونيا ترد عليها السلطات في مدريد بالعصا الأمنية ما يفتح الأبواب أمام فوضى تنتهي بالعصيان المدني وإعلان الانفصال من جانب واحد.

فرنسا تحبط هجوما شبيها بهجمات 11 سبتمبر

الاربعة الماضية جراء هجمات نفذها إسلاميون متشددون لاسيما في نوفمبر 2015 بعد ضربات منسقة في أنحاء العاصمة. ولعل أبرز هذه الهجمات التي تعرضت لها فرنسا تلك التي ضربت نيس عام 2016 والتي راح ضحيتها أكثر من 60 شخصا. وأعلن تنظيم داعش في سوريا مسؤوليته عن تلك الهجمات التي شارك مقاتلون من مواليد فرنسا في تنفيذها عائدین من بؤر التوتر كالعراق وسوريا. ولم يبدد اتفاق وقف إطلاق النار الأميركي التركي في أنحاء البلاد، ويقول الفرنسيين من موجة لجوء سيكون فيها للإرهابيين نصيب الأسد، ما يضع أمن باريس وعواصم أوروبية على المحك. وتسعى فرنسا، في إطار حفاظها على أمنها وعلى الأمن الأوروبي، إلى إيجاد خطة ناجعة لصد هذا الخطر حيث تنقل وزير الخارجية الفرنسي، إلى بغداد قبل أيام بغية التوصل إلى آلية بشأن محاكمة الدواعش في العراق. وتحاول فرنسا كذلك التعويل عل نفسها اليوم أكثر من أي وقت مضى بعد حديث الأخيرة عن تداعيات قرارات إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال الأونة الأخيرة لاسيما قراراته المتعلقة بالأمن في سوريا والعراق.

باريس - أعلن وزير الداخلية الفرنسي، كريستوف كاستانير، إحباط بلاده هجوما شبيها بالهجمات التي تم تنفيذها يوم 11 سبتمبر 2001 في نيويورك. وقال كاستانير إن أجهزة الاستخبارات ألقت القبض على رجل بتهمة التخطيط لشن هجوم على غرار الهجمات التي نفذت بطائرات على مركز التجارة العالمي في نيويورك. وتواجه فرنسا منذ أعوام صعوبات في كيفية التعامل مع كل من الجهاديين المحليين والمتشددین الأجانب في أعقاب سلسلة هجمات في أنحاء البلاد، ويقول المسؤولون الفرنسيون إن خطر وقوع هجمات لا يزال كبيرا. وفي الثالث من أكتوبر قتل متخصص في تكنولوجيا المعلومات يشته بهتاعطفه مع الإسلاميين ثلاثة ضباط وموظفا مدنيا قبل أن يطلق عليه ضابط شرطة النار ليرديه قتلا. وقال وزير الداخلية الفرنسي "قبل ذلك الهجوم مباشرة كانت هناك 60 محاولة شروء في هجمات منذ عام 2013". وأضاف "ألقت أجهزة مخابراتنا القبض على شخص استلهم أحداث 11 سبتمبر والطائرات التي دمرت برج مركز التجارة العالمي". ولقي أكثر من 230 شخصا حتفهم في فرنسا في الأعوام

العملية التركية توحد خطاب أكراد سوريا

ويعتبر صالح أن المشروع الكردي هو المشروع الحدودي الوحيد في سوريا من جهة أن الأكراد، وعلى عكس بقية أكراد المنطقة، لم يطالبوا يوماً بالانفصال عن سوريا. ويضيف أن موضوع الاستقلال غير واقعي، بحكم أن المناطق المحسوبة كردية في سوريا محاصرة، ولا تمتلك قيام دولة مستقلة قابلة للحياة في جغرافيتها وفي منافذها.

ويعترف خورشيد دلي، وهو باحث في الشأن الكردي، بوجود خلافات بين الأكراد حول المقاربة المثلى لتحقيق تطلعاتهم الجماعية. ويعتبر أن هذه الخلافات قد أضرت بالقضية الكردية في سوريا وشتتت قوة الأكراد بين خيارات متنافرة.

ويدور خلاف الأكراد السوريين في ما بينهم حول مسائل متعددة. أولى هذه المسائل ترتبط بالنهج الذي يجب أن يتبع في التحرك كسوريين يناضلون مع بقية السوريين لإصلاح المنظومة السياسية في بلدهم، أو بالتحرك كأكراد لهم مطالب تختلف عن مطالب بقية مكونات الشعب السوري.

الأكراد لا يعملون على واشنطن ولا يعملون على موسكو لدعمهم في تسويات ما بعد الحرب

وكان للأكراد حراكهم الخاص و"ببعضهم" الخاص في مارس 2004، وهو سابق على موجة "الربيع العربي" في سوريا (والمنطقة)، والتي تمّ جمعها من قبل النظام دون أن يظهر تضامن بالمستوى المطلوب من قبل بقية قطاعات الشعب في سوريا.

وفيما يشكو الأكراد من أن عروبية نظام البعث استهدفت خصوصيتهم، فقد أفرج النقاش حول المسألة الكردية لدى منابر المعارضة عن مزاج لا يبتعد في الجوهر عن عقلية النظام في التعامل مع الأكراد، وإن كانت هذه المعارضة اعترفت للأكراد ببعض الحقوق. حتى أن الجدل الذي يفترض أن تناقشه اللجنة الدستورية المشكلة حديثاً، كواحدة من أدوات التسوية في سوريا، قد يحتمل حول الاسم الرسمي للبلد ما بين "الجمهورية السورية" و"الجمهورية العربية السورية"، بما قد يتطور أو يجمد نظراً سوريا المستقبل إلى غير العرب من مواطنيها.

ويعترف كادار بيري، وهو رئيس منظمة أكراد بلا حدود" في باريس، بأن العالم مازال لا يسمح بإقامة دولة للأكراد، ولا يحذّر تقسيمات جديدة للمنطقة.

ويرى مراقبون أن تخلي الولايات المتحدة عن الأكراد في سوريا لصالح ضبط مصالح واشنطن وأنقرة، سواء بسحب القوات الأميركية من أمام تقدم الجيش التركي أو بالاتفاق الذي عقده نائب الرئيس الأميركي مايك بنس مع الأتراك، الخميس، يطيح بالكثير من الأحلام والأوهام التي راودت أكراد سوريا.

واتهم دلي واشنطن بأنها خانت القضية الكردية في سوريا، واعتبر أن الولايات المتحدة تستمر في تسليم الشأن السوري إلى روسيا. ومن جهته استبعد بيري عمل الأكراد من داخل صفوف المعارضة، معتبراً أنه لم يعد هناك وجود للمعارضة السورية، وأنهم تحولوا إلى مجرد مرتزقة يعملون لصالح الأجندة التركية.

وقال بيري إن الأكراد لا يعملون على واشنطن ولا يعملون على موسكو بعد الموقف الأميركي الأخير، مشيداً بالموقف الفرنسي، الذي اعتبره أكثر تطوراً في أوروبا كما في العالم لدعم الأكراد في سوريا.

وتنشط بين أكراد سوريا دعوات لراب الصعد الداخلي على قاعدة أن كافة الخيارات، سواء تلك المعولة على النظام والمعارضة، أو تلك المعولة على الخارج، قد فشلت. وتسعى بعض المبادرات إلى توحيد صفوف الأكراد في سوريا لرفع الصوت الكردي داخل أي تسويات تعد لإنهاء الحرب في هذا البلد.

دمشق- وُحِدَت الحرب التي شنتها تركيا ضد قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب الكردية، ملامح المجتمع الكردي في سوريا، وأخذت التباين والخلافات التي تعصف، بحيث بدا أن الجسد السياسي الكردي ينطق لغة واحدة يعبر عنها حزب الاتحاد الديمقراطي.

وفيما تعتبر أنقرة أن هذا الحزب ووحداته القتالية هما امتداد سوري لحزب العمال الكردستاني في تركيا (بسي كا كا)، فإن تيارات وشخصيات سياسية سورية كردية تأخذ على الحزب في سوريا تبعيته للحزب الكردي الذي أسسه عبدالله أوجلان في تركيا، كما تبعيته لقيادة الحزب في جبال قنديل شمال العراق.

ويرى عبدالباسط سيدا، وهو أكاديمي وسياسي سوري كردي يعيش حالياً في السويد، أن حزب العمال الكردستاني في تركيا ليس حزباً قومياً، بل حزب يدافع عن حقوق الأكراد في تركيا، بما ينزع عنه أيّ شرعية تمنحه حق رعاية أحزاب كردية غير تركية، بما في ذلك أكراد سوريا.

ويأخذ سيدا، الذي ترأس عام 2012 المجلس الوطني السوري المعارض، ويات ناطقا، من خلال هذا الموقع، باسم المعارضة السورية، على حزب الاتحاد الديمقراطي خياراته العابرة للحدود، كما تلك التي أبعدته عن الجسم السوري المعارض.

وتنقسم آراء الأكراد في سوريا داخل سياق تاريخي مرتبط بالحالة السورية العامة وبشكل المرتبطة بالخصوصية الكردية. ويصطدم الأكراد بأيديولوجيا قومية عربية حكمت سوريا، منذ سيطرة حزب البعث على مقاليد الحكم، وفرضت على الأكراد شروطاً وقوانين لا تحترم الثقافة الكردية، وتسعى لتجاهل القومية الكردية المتجذرة في المنطقة، والتي تمتد، إضافة إلى سوريا، باتجاه العراق وإيران وتركيا.

ويشعر الأكراد في سوريا، كما كل أكراد المنطقة، أن المنظومة الدولية أهملت حقهم في إقامة دولة لهم، وأن تقسيمات اتفاقية سيكس بيكو في بداية القرن الماضي لم تلحظ لهم كياناً، وشنت حضورهم داخل 4 دول، وأن هذه الدول التي اختلفت وتناقضت وتقاتلت في ما بينها، اتفقت للمفارقة، على منع الأكراد من تحقيق أي إنجاز سياسي قد يؤدي يوماً ما إلى قيام دولة مستقلة لهم.

وباستثناء تمكن الأكراد في العراق من إقامة إقليم لهم يضم ثلاث محافظات تم الاعتراف به في الدستور العراقي الذي صدر بعد الغزو الأميركي عام 2003، فإن هامش المرونة بالنسبة إلى إيران وتركيا وسوريا بقي محدوداً، ويكاد يكون محرمًا منع الأكراد من تحقيق الحد المقبول من مطالبهم.

وحتى حين ينخرط حزب كردي في تركيا (حزب الشعوب الديمقراطي) في العملية السياسية، فإن المنظومة السياسية التركية تضيق به وتزجأ

وبقيادة في السجون. حتى أن نضالات الأكراد في سوريا ذهبت إلى المطالبة بالاعتراف بهم مواطنين سوريين وتجنيس المئات من الآلاف منهم قبل الحديث عن العروبة والقومية، وقبل الحديث عن أي شكل استقلالي لهم. ويقول الباحث في الشأن الكردي زارا صالح إن التعددية الكردية هي شأن جيد وصحي، إلا أن جميع التيارات الكردية متفقة على النضال من أجل قيام حكم ذاتي للأكراد في سوريا.

هل يحسم البرلمان البريطاني المنقسم أزمة بريكست؟

فوضى سياسية إذا تم رفض اتفاق الانفصال الجديد



استفتاء ثان يعيد عقارب الساعة إلى الوراء

أخرى عقد استفتاء آخر لدراسة رأي البريطانيين الجديد المتعلق بخروج بلادهم من الاتحاد.

في هذا السيناريو، ستكون الانتخابات مهمة لأن الناخبين سيعينون حكومة مطالبة بالتفاوض على العلاقات الاقتصادية والسياسية المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي.

أما إذا طلب التمديد، فسيتم تأجيل خروج بريطانيا دون صفقة لبضعة أشهر. ومن المرجح أن يمتنع الاتحاد الأوروبي تمديدًا يمكن من إجراء الانتخابات العامة على أمل أن يؤدي ذلك إلى تشكيل حكومة بريطانية جديدة أكثر استعدادًا للعقد صفقة، أو حكومة تريد تنظيم استفتاء خروج آخر، أو حتى حكومة تقرر البقاء في الاتحاد الأوروبي.

المصادقة على بريكست

إذا نجح جونسون في إقناع البرلمان وحقق خروجًا منظمًا بحلول 31 أكتوبر، فستجرى انتخابات جديدة في أواخر سنة 2019 أو مطلع سنة 2020 في جو يسوده الهدوء الاقتصادي والسياسي، حيث ستبقى المملكة المتحدة في السوق الموحدة والاتحاد الجمركي خلال فترة انتقالية ستمتد إلى ديسمبر 2020، ولن يشهد المواطنون والشركات في المملكة المتحدة كارثة اقتصادية.

وتشكلت لدى المواطن البريطاني قناعة جاءت متأخرة بتداعيات بريكست "المؤلمة"، التي ستطال مختلف جوانب الحياة اليومية، حيث سيخفف انسحاب البلاد من التكتل الأوروبي، وفقًا للاتفاق، من وطأة هذه التداعيات، لكن خبراء اقتصاديون يؤكدون أن المملكة المتحدة تسير نحو الأسوأ مهما كان اتفاق الانفصال.

وتتوقع السيناريوهات الأكثر تشاؤمًا بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، والتي تستند دائماً إلى رؤى وتصورات غير محددة، توقفاً لرحلات نقل الركاب، ومواجهته المشتركة لعراقيل بسبب الفوضى البيروقراطية. وبخلاف ذلك، فإن قواعد الاتحاد الأوروبي لن تكون بعد ذلك قابلة للتطبيق في بريطانيا، التي سوف تنسحب من ترتيبات مشتركة مثل قواعد الملاحة الجوية المشتركة أو الصفقات التجارية مع دولة ثالثة.

ويمكن أن يواجه المواطنون البريطانيون الذين يعيشون في الاتحاد الأوروبي ومواطنو الاتحاد في بريطانيا حالة من عدم اليقين بشأن أوضاعهم.

الاتحاد الأوروبي بتمديد المهلة، قد يطلب جونسون من مجلس العموم أن يستعد لإجراء انتخابات عامة لكسر العائق الذي يشكله البرلمان، كما يمكن أن يقرر جونسون الاستقالة لتجنب مطالبة الاتحاد الأوروبي بالتمديد، وهو ما رفضه في وقت سابق، لكن في حالة الاستجابة سيجبر هذا مجلس العموم على تعيين بديل. وفي هذا السيناريو، من المحتمل أن يقود رئيس الوزراء المعين حكومة لفترة قصيرة لتحقيق هدفين أساسيين هما؛ مطالبة الاتحاد الأوروبي بتمديد المهلة المحددة، وتنظيم انتخابات عامة.

وإذا لم يرد جونسون أن يستقيل ورفض طلب مهلة تمديد استئصاعد الأزمة السياسية البريطانية، حيث يمكن للحكومة العليا البريطانية أن تجبر جونسون على مطالبة الاتحاد الأوروبي بتأخير الموعد، لكن سرعتها غير واضحة. كما يمكن أن تتحرك المعارضة لحجب الثقة عن رئيس الوزراء. إذا سحبت الثقة، فسيكون أمام البرلمان 14 يوماً لتعيين بديل لجونسون. وإذا لم يتم العثور على بديل، فستتحول البلاد نحو الانتخابات العامة. على الرغم من فشل المعارضة في تحديد مرشح لمنصب رئيس الوزراء تؤيده جميع أجزائها، يمكن أن يضع خصوم جونسون خلافاتهم جانباً في مثل هذا السيناريو، ويمكن أن يجتمعوا للاتفاق على رئيس وزراء جديد سيطلب التمديد من بروكسل.

في هذا السيناريو، سيبدأ الاستعداد للانتخابات العامة، حيث لن تجتمع المعارضة سوى لتجنب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون صفقة. كما يمكن لجونسون أن يدفع نحو التحرك لحجب الثقة عنه على أمل أن يخسر معارضوه حتى تنتقل البلاد إلى انتخابات يمكن أن يفوز بها.

لكن، قد تؤدي الانتخابات العامة إلى تشكيل حكومة تختلف أهدافها عن تلك التي يسعى الاتحاد الأوروبي إلى تحقيقها. سيبني حزب المحافظين حملة على وعد إخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بأي ثمن، إذ سيسعى جونسون لاستعادة الناخبين الذين توجهوا إلى حزب بريكست الذي يتزعمه نايجل فاراج. كما يتوقع المحللون أن يبني جونسون حملته على برنامج شعبي يتهم الاتحاد الأوروبي والمعارضة بعرقله إرادة الشعب وخيانة نتيجة استفتاء بقاء بريطانيا ضمن الاتحاد الأوروبي، الذي مثل نقطة انطلاق العملية بأكملها.

ومن المتوقع أن يجد حزب العمال صعوبة في تشكيل رسالة متماسكة، حيث تريد بعض أطرافه التفاوض على صفقة مع الاتحاد الأوروبي، بينما تريد

أمام البرلمان البريطاني المنقسم على نفسه بشأن بريكست، السبت، فرصة رابعة لحسم الملف والتصديق على اتفاق الانفصال لتمر لندن إلى مرحلة جديدة من المفاوضات، قد تطول أكثر من سابقتها، تتعلق بمستقبل العلاقات التجارية مع أوروبا، وهي مرحلة تبدو أكثر تعقيداً.

تخضع بموجبه السلع التي تصل وتبقى في أيرلندا الشمالية من بلدان خارج الاتحاد الأوروبي، مثل الولايات المتحدة، لقوانين الجمارك البريطانية، فيما التي تدخل الاتحاد الأوروبي عبر أيرلندا فإنها تخضع لنظام الاتحاد الأوروبي. وستواصل أيرلندا الشمالية تطبيق قواعد الاتحاد الأوروبي في عدد محدود من المعايير، من أجل أن تعبر المواد الغذائية والحيوانات والسلع الصناعية المسموح بها، بسهولة أكبر من وإلى أيرلندا.

وتسند إلى السلطات البريطانية مهمة عمليات التدقيق. لكن بحق للاتحاد الأوروبي أن يتواجد مسؤولوه أيضاً لضمان تطبيق قواعد الاتحاد الأوروبي. وتبدو حظوظ رئيس الوزراء المغفور في تمرير الاتفاق صعبة، على الرغم من تلميح حزب العمال إلى إمكانية دعم الاتفاق في البرلمان، كصفقة للحظات الأخيرة، مقابل إجراء استفتاء ثان بشأن الانسحاب، وهو ما لا يقبل به الأخير، إذ يؤدي إجراءات انتخابات تشريعية مبكرة.

و نجح جونسون في حين فشل سلفه تيريزا ماي، بعد تمكنه من انتزاع تنازلات من بروكسل بشأن الاتفاق الجديد، قبل الكثير عن أسبابها، بما في ذلك ابتزاز جونسون للاتحاد الأوروبي وتهديده بتخريب ميزانيته للخمسة أعوام القادمة ما لم يدخل تعديلات طلبها على نص الاتفاق.

ويكافح زعماء الاتحاد الأوروبي من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن موازنة طويلة الأجل للتكتل، وسط حالة من عدم التوافق بشأن كيفية مواجهة العجز في التمويل المرتبط بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ماذا لو رفض الاتفاق الجديد؟

يمكن لرئيس الوزراء طلب تمديد بريكست من الاتحاد الأوروبي وفقاً للقانون الذي وضعه البرلمان البريطاني، وهو أمر من المرجح أن تقبله بروكسل نظراً إلى رغبتها في تجنب الاضطرابات الاقتصادية المرتبطة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. لكن هذا سيأتي بثمن سياسي كبير لرئيس وزراء وعد بأن المملكة المتحدة ستغادر الاتحاد في 31 أكتوبر بصفقة أو دونها. في هذا السيناريو، وبعد مطالبة

حلمي همامي
صحافي تونسي

بغض النظر عن مصادقة البرلمان على الاتفاق أو رفضه مجدداً فإن بريطانيا تسير نحو الأسوأ، مهما كان سيناريو الانفصال الذي ستكون تداعياته مؤلمة أكثر في حال الطلاق دون اتفاق. ويتقدمه لاتفاق الانفصال الجديد على أنه " انتصار عظيم"، يطمح رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إلى تحقيق اختراق داخل مجلس العموم (البرلمان) لتوفير أغلبية برلمانية منشودة في ظل فقدانه لها، بعد إعلان شريكه في الحكم الحزب الوحدوي الأيرلندي الشمالي رفضه لنص الاتفاق المعدل. ولم يعد لديه سوى 288 نائباً في وقت يحتاج فيه إلى 320 صوتاً لتمرير الاتفاق.

بغض النظر عن مصادقة البرلمان على الاتفاق أو رفضه مجدداً فإن بريطانيا تسير نحو الأسوأ أياً كان اتفاق الانفصال

ورغم صغر حجمه، غير أن موافقة هذا الحزب، الممثل بـ10 نواب، مهمة من جهة، لأن جونسون لا يملك الأغلبية، ومن جهة ثانية لأن مجموعة المؤيدين المتشددين لبريكست داخل حزب المحافظين، وهم نحو خمسين نائباً، اشتراطوا موافقة هذا الحزب على التصويت لصالح الاتفاق. ويحتاج جونسون في هذه الحالة إلى دعم نواب من أحزاب المعارضة وعلى رأسهم حزب العمال، أو دعم النواب المحافظين الذين طردهم من الحزب عقب رفضهم المصادقة على الاتفاق القديم. وكانت الترتيبات الخاصة بمقاطعة أيرلندا الشمالية المعضلة الأكبر في الاتفاق الجديد، وجوهر ما تغير عن اتفاق الانفصال العام الماضي، والذي رفضه النواب البريطانيون. وينص الاتفاق الجديد على أن تبقى أيرلندا الشمالية ضمن المنطقة الجمركية البريطانية، لكن من الناحية العملية سيكون هناك نوع من الحدود الجمركية بين المقاطعة البريطانية والجزء الرئيسي. وهذا يعود إلى تطبيق نظام مزدوج

محمد عبّو: لا يمكننا المشاركة في حكومة النهضة

حزب التيار الديمقراطي في تونس يطالب بوزارتي الداخلية والعدل لتحديدهما

ضاعف حزب التيار الديمقراطي الحائز على المرتبة الثالثة في الانتخابات التشريعية في تونس، حجم الصعوبات والعراقيل التي تحول دون تمكّن حركة النهضة من تشكيل الحكومة الجديدة وذلك بعدما أعلن محمد عبّو، الأمين العام للحزب رفضه الدخول في الحكومة الجديدة، معلنا توجه حزبه نحو تزعم المعارضة. وتحدث محمد عبّو في حوار مع "العرب" عن أسباب رفضه التحالف مع حركة النهضة، والكواليس التي تحف بمشاورات تشكيل الحكومة الجديدة.



أمّنة جبران
صحافية تونسية

تونس - أبدى أمين عام حزب التيار الديمقراطي محمد عبّو تمسّكه بشروط حزبه الذي حل بالمركز الثالث في الانتخابات التشريعية بـ22 مقعدا، بالحصول على وزارتي العدل والداخلية للمشاركة في الحكومة القادمة التي ستقودها حركة النهضة. وشدّد عبّو، في حوار مع "العرب"، على صعوبة التحالف مع النهضة، التي دعاها إلى أن "ترفع يدها أساسا عن وزارتي الداخلية والعدل وأن تكون الوزارتان مع وزارة الإصلاح الإداري بين أيدي التيار الديمقراطي وأن يتحمل مسؤوليته فيها وفي فرز القوانين في البلاد وتحت إشراف القضاء وتحت سلطته".

رفض التحالف مع حركة النهضة لا يتعلق لا بأيديولوجيا ولا بحقد ولا بمسائل الهوية، بل لأن تصورها للدولة ولل قانون يختلف بشكل جذري مع تصورات النهضة

وأعرب السياسي التونسي المخضرم عن ثقته في رفض حركة النهضة شروط التيار الديمقراطي. وأوضح قائلا "طبعاً، قراءتنا أن حركة النهضة لن تقبل ذلك وهذا تحدٍّ أمام الرأي العام حتى يفهم لماذا لا يمكن للتيار الديمقراطي أن يحكم معها".

وأضاف أن "المسألة لا تتعلق لا بأيديولوجيا ولا بحقد ولا بمسائل الهوية، بل لأن تصورها للدولة ولل قانون يختلف بشكل جذري مع حركة النهضة"، مؤكداً أن موقع الحزب حالياً وميدانياً وفي انتظار تشكيل الحكومة في المعارضة وهو موقف رسمي لحزب لديه شروط وتصورات في

ما يتعلق بمسألة فرض القوانين ومسألة العدل والداخلية، إذا ما أراد أن يكون ضمن الفريق الحكومي الجديد. وأوضح "قدمنا شروطنا للطرف الآخر عبر وسائل الإعلام حتى يكون التونسيون شاهدين، وأيضا في لقاء مباشر مع أحد قياداتهم.. قلنا له هذا هو موقف الحزب.. وتبقى المسألة بيد الطرف الآخر الذي بدأ يشكك طبعا وهو أسلوبه القديم الذي حذرنا منه مرات عدة".

حملات تشويه

أبدى عبّو استياءه من حملات التشويه ضد حزبه، وقال "يبدو أن حركة النهضة ما زالت تمارس نفس أساليب التشويه"، موضحاً ذلك بقوله "من ناحية، تضغط علينا حتى نكون في الحكم ومن ناحية أخرى عندما نقدم شروطنا، تقول إن هذا ابتزاز.. نحن في حقيقة الأمر نجد صعوبة في التعامل مع هذه الحركة وهي حركة غير مسؤولة ولا أصدق إطلاقاً أن صفحات الحملات التي يقع القيام بها ضدها تلقائية، بل معلوماتنا تشير إلى أن قيادات الحركة تحركها".

وتساءل مخاطباً النهضة "كيف تنتظرون من أشخاص أن يحكموا معكم وأنتم تصرون على جعل الحياة السياسية فاسدة كما كانت في الماضي؟ هذا هو الإشكال". ومع ذلك، يأمل زعيم التيار الديمقراطي أن تتطور الحركة، وعزاً ذلك قائلاً "نأمل أن يتطوروا.. على كل حال ربما لم تأخذ النهضة ما يكفي من الدروس".

ونفى عبّو أن يكون حزبه يمارس عبر شروطه ضغط ليكون ضمن الحكومة الجديدة بوزارات حيوية. وقال "نحن لا نمارس أي ضغط باعتبار بسيط أننا متأكدون أن حركة النهضة سترفض هذه الشروط وأن ضغطنا لا قيمة له وأصلاً لا نريد أن نضغط.. وهذا رأيي، لا يجب السعي إطلاقاً لمحاولة الحكم مع حركة النهضة.. سيكون هذا الأمر فاشلاً قد ينتهي باستقالة أو ينتهي بخصومات داخل الحكومة وهذا أمر مرفوض تماماً بالنسبة لنا".

وبرّر مطالبة حزبه بحقيبة وزارة العدل بالقول إن "القضاء الذي لا يجب أن نتدخل فيه يجب أن نعززه بوزراء يحترمون مبدأ استقلال القضاء ويحترمون سلطة القضاء وينفذون قرارات القضاء".

انتهت نتائج الانتخابات التشريعية بطرح سؤال حول القدرة على تجميع الأحزاب الفائزة المنتمية لعائلات فكرية مختلفة تجنباً لسيناريو الانتخابات المختلفة. وفي رده على هذا التساؤل، قال عبّو إن انتخابات مبكرة أو حل البرلمان ثم العودة إلى انتخابات جديدة فرضية تحمل قراءات متعددة، ربما سيقع التصويت مرة أخرى لحركة النهضة وربما سيقع التصويت لقب تونس، وربما أيضاً، وهو احتمال جدي، أن الناجب سيرفض الحزبين ويعوضهما

السلطة عندما تكون في المعارضة". وحول وصول شخصيات إلى البرلمان الجديد ذات مرجعية محافظة ومتشددة مثل كتلة ائتلاف الكرامة أو حزب الرحمة، قال عبّو "يصعب أو من المستحيل أن تكون لنا مشاركة معهم باعتبار أننا لا نتقاسم نفس الأفكار كما لم يستجيبوا لشروطنا هذا للتذكير. أما بخصوص الأفكار التي يحملها النواب الجدد، نرى أن كل شخص حر في أفكاره، المهم أن لا يتجرأ أحد على المساس بالدستور وبالحقوق التي يكفلها".

وشدّد عبّو على أن المسألة لا تتعلق بتأييد أو رفض التحالف مع هذه الكتلة المحافظة الجديدة بل تنطلق أساساً من أنه "لا يمكن للتيار أن يحكم مع حركة النهضة وقلب تونس لاعتبارات تتعلق بتصوراتهم للدولة وربما أحزاب أخرى أيضاً لا تحترم دولة القانون ولا تريد أصلاً مشروع دولة القوانين والمؤسسات، لذلك لا يمكن أن نحكم معهم".

صعود سعيد

فاجأ صعود قيس سعيد في الانتخابات الرئاسية الشارع كما الطبقة السياسية. وكان التيار الديمقراطي من الأحزاب التي دعمته في الدور الثاني رغم عدم الاقتناع ببرنامجه السياسي. وفي معرض رده عن سؤال عن مدى قدرة سعيد على النجاح في مهامه، قال عبّو "لا نعلم إن كان سعيد سينجح أو لا، لكننا دعمناه باعتبار أن خصمه نبيل القروي". وأضاف "تصورنا أن سعيد لن يمسّ بالدستور وهو لا يشكل خطراً وما سيقوم

خطوات واثقة

به مرتبط بتطور توجهاته وبرنامجه خلافاً لما اقترحه في الحملة الانتخابية الذي نراه غير قابل للتطبيق". واستدرك قائلا "علّه في المستقبل، يكتشف الواقع وأن هناك أولويات لرئيس الجمهورية أهم بكثير من تعديل النظام الانتخابي أو قانون دستوري".

والاسلم حسب عبو أن ينتبه سعيد إلى أن البلاد تتعرض إلى جملة من المشاكل وأن يقوم بدوره كضامن لاحترام الدستور كمسؤول عن الأمن القومي وعن سياسة خارجية حكيمة تتطور فيها تونس وتعطي صورة جميلة عنها، إضافة إلى تطوير الدبلوماسية الاقتصادية. وأضاف عبّو "الاسلم بالنسبة لتونس هو رئيس بعيد عن صراعات الأحزاب وهو ليس في صراع معنا فهو يترفع عن ذلك حسب الدستور عن الصراعات". وتابع "سعيد قال إنه سيعمل على تغيير صورة رئيس الجمهورية.. نأمل أن يغيرها في الاتجاه الصحيح وليس في الاتجاه الذي ذكره في الحملة الانتخابية والذي لم يقنعنا في الحقيقة".

وأضاف "قد يكون الشخص الذي سيقدم فعلاً صورة إيجابية.. وفي نهاية الأمر قوى المعارضة والمجتمع المدني بالمرصاد".

وعن الرسالة التي وجهها الشارع للطبقة السياسية باختياره لشخصية من خارج السيسيتام، قال عبّو "الشعب وجه رسالة إلى كل الطبقة السياسية؛ إلى المتهمين بالفساد وحتى إلى محاربي الفساد فادها أنه قرر أن يستبدلهم. هذا الشعب الذي صوت لمن حاسبهم على الثورة عام 2011 ثم صوت لخصومهم سنة 2014، ولما فشلت التجربة الأولى ثم الثانية، اختار تجربة مغايرة بشخص من خارج الطبقة السياسية".

ولخص محمد مقدما ملامح عن المشهد السياسي القادم بقوله "المشهد القادم يعول على معارضة تقوم بدورها وعلى صحافة نزيهة وجدية وعلى شارع يطالب بحقوقه بشكل مسالم. عندما يجد كل سياسي أن أمامه شعب واع ومتفطن ويعرف كيف يدافع عن حقوقه فحتماً سيعمل على الشعب، لكن إذا صمت الشارع، فتوقع تجاوزات كما حصل طيلة السنوات الماضية".



تفأول تونسى بالخروج من قائمة الملائات الضريبية السوداء

المشهد القادم يعول على معارضة تقوم بدورها وعلى صحافة نزيهة وجدية وعلى شارع يطالب بحقوقه بشكل مسالم، فعندما يجد السياسي أمامه شعباً واعياً ووطنياً ويعرف كيف يدافع عن حقوقه حتماً سيضطر لمسيراته ويسمع صوته.

لبنان، انتفاضة حقيقية



قوى السلطة ومؤسسات الدولة تحيط نفسها بالصمت المعلن، لكن الاتصالات بينها لم تهدأ طوال الليل. وزيرة الداخلية ربا الحسن تحاول إقنات جدارة في التعامل مع الوضع فتركز على ضرورة فتح الطرقات، ولكنها كمن يعيش خارج الواقع وتطورات. وفي الوقت الذي ارتقى فيه الشارع بمطالبه من المعيشي إلى السياسي، وبادر المظاهرون إلى إحراق صور الرؤساء الثلاثة وصورة حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله، مؤكدين على استقالة الحكومة ومطالبين رئيس الجمهورية بالاستقالة وبحل مجلس النواب وبانتخابات تشريعية مبكرة، يتساءل المراقبون عن أفاق مثل هذه الاحتمالات ومآلاتها. فهل يتمكن الشارع من بلورة خياراته السياسية؟ وهل يتقدم رئيس الحكومة سعد الحريري باستقالة حكومته؟ وحينذاك، هل نعتبر أن السياسة المالية المتبعة حتى الآن قد سقطت في الشارع ومن يقدم البديل؟

على تخوم السراي الحكومي في ساعة متأخرة من ليل الخميس الجمعة حين اخترق المظاهرون الحاجز الأمني المفروض حول السراي ووصلوا إلى باحته الخارجية حيث انهمرت عشرات القنابل المسيلة للدموع على المظاهرين ليتم تفريقهم. لكن التجمعات استمرت طوال الليل لتستأنف صباح الجمعة بزخم كبير في شوارع بيروت وساحاتها وفي مختلف المدن والبلدات. وبسبب قطع الطرقات الرئيسية في عموم البلد دخل لبنان في حالة شلل تامة أو إضراب عام غير معلن. فمعظم المؤسسات أغلقت أبوابها باستثناء المستشفيات والصيديات وبعض محلات السوبرماركت والمؤسسات المحلية الصغيرة، فيما أعلنت روابط الأساتذة والمعلمين الإضراب يومي الاثنين والثلاثاء القادمين. لا يمكن الآن توقع النتائج السياسية المباشرة والفورية لهذه الانتفاضة. إلا أن الشارع أكد سيطرته خلال الساعات الماضية، فيما لا تزال

السياسيين وأضرمو النار في الإطارات المطاطية. عفوية الانتفاضة واندفاعتها، جعلت الشارع اللبناني يتحد بقوة في وجه قوى السلطة. وزجت بالآلاف في الشوارع من دون أي شعارات حزبية أو طائفية. الهتافات كلها تندد بقوى السلطة مجتمعة، لا تستثنى أحدا. قوى السلطة بدت مذهولة صامتة لا تبدي أي كلام أو تصريحات باستثناء بيان لوزير الاتصالات أكد فيه إلغاء ضريبة جديدة على اتصالات الوتساب والإنترنت التي أقرتها الحكومة في جلستها الأخيرة. وبعد نقل جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة يوم الجمعة في السراي الحكومي إلى قصر الرئاسة في بعدها، تم الإعلان عن إلغاء هذه الجلسة التي كانت مخصصة لإقرار مشروع موازنة 2020. زخم الشارع واتساع رقعة التظاهرات جديدا تدخل أجهزة الأمن والجيش، التي اكتفت بمراقبة حركة الشارع باستثناء الصدام الذي حدث

نتيجة تدمير الطبقة الوسطى وانحدارها. لكن، على ما يبدو، إن ما يجري حاليا أمر مختلف عن كل الحركات الاحتجاجية السابقة، إن لجهة اتساع دائرته الجغرافية والشعبية أو لجهة عفويته أو لجهة عدم قدرة الأطراف السياسية والطائفية على اختراقه. والأهم من كل ذلك هو ما نلاحظه في كل المناطق اللبنانية: انقلاب ما كان يسمى بالحاضنات الاجتماعية على القوى الطائفية التي تتحصن فيها. فعلى مدى اليومين الأخيرين شهدت مدينة النبطية تحطيم وإجهات نواب حزب الله وشهدت مدينة صور هتافات وشعارات منددة برئيس مجلس النواب نبيه بري وزوجته رندة بري، وفي طرابلس تم تحطيم مكتب التيار الوطني الحر. وفي مناطق مختلفة احتشد المظاهرون أمام منازل ومكاتب النواب والزعماء

ومنها انتشرت في كل المناطق اللبنانية من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب وفي البقاع بكل أقصيته. ولسان حال المظاهرين جميعا يقول "لقد طفح الكيل".

في بيروت، تحرك المظاهرون الذين تزايدت أعدادهم بتواتر سريع حتى بلغت الآلاف، عبر شوارع وسط العاصمة من جسر الرينج فساحة الشهداء إلى منطقة الصبفي ثم إلى ساحة رياض الصلح المتاخمة للقصر الحكومي.

كانت كل الهتافات والشعارات المرفوعة تدین قوى السلطة مجتمعة وصولا إلى المطالبة باستقالة كل من يحتلون مواقع في مؤسسات السلطة باعتبارهم المسؤولين عما وصلت إليه حال اللبنانيين من تدهور طال كل مجالات حياتهم بما في ذلك لقمة العيش والحريات العامة.

غير أن نقاط تظاهر أخرى ظهرت في المشرفية التي تصل بيروت بالضاحية الجنوبية، حيث قطعت الطرقات الرئيسية، وما لبث المظاهرون أن توجهوا إلى طريق مطار رفيق الحريري الدولي في محاولة لقطعه.

وبالتزامن ممت التظاهرات المنددة بفساد قوى السلطة مجتمعة ضواحي بيروت الشمالية وطريق بيروت الشمال، وكذلك مختلف المدن والبلدات اللبنانية: النبطية وصيدا وصور وطرابلس. كما قطعت الطرقات الرئيسية في عموم البقاع والشمال والجنوب.

ليست المرة الأولى التي يعبر فيها اللبنانيون عن غضبهم من السياسات الاجتماعية والاقتصادية المدمرة التي اتبعتها، ولا تزال، القوى السياسية المسيطرة منذ عقود والتي ألقت بثقلها على الطبقات الشعبية التي توسعت دائرتها



عديّد نصار
كاتب لبناني

بعد يومين من الحرائق الهائلة التي اجتاحت غابات لبنان، وكشفت عن مدى الإهمال الذي يعانيه قطاع توقع ومتابعة الكوارث والفساد في لبنان، اجتمعت الحكومة اللبنانية لتقرّ سلة ضرائب جديدة لمعالجة عجز الموازنة العامة، بينما لا تزال فضائح الصفقات التي كشفت هدر مئات الملايين من الدولارات في قطاعات الجمارك والاتصالات والكهرباء والسودو والتربية والصحة وسواها، حديث الناس.

ما يجري حاليا في لبنان أمر مختلف عن كل الحركات الاحتجاجية السابقة؛ إن لجهة اتساع دائرته الجغرافية والشعبية أو لجهة عفويته أو لجهة عدم قدرة الأطراف السياسية والطائفية على اختراقه

قبل إقرار سلة الضرائب تلك، طالعنا وزير البيئة فادي جريصاتي بتصريحه الشهير "أنا أدفع الضرائب وسأبقى أدفع الضرائب حتى لو كنت أعلم أنها ستسرق، وأطلب من جميع اللبنانيين دفع الضرائب حتى لو تأكدوا أنها ستسرق!". ليرد الناشطون "إذا كانت أموال الضرائب ستسرق فانت شريك في السلطة وبالتالي شريك في السرقة، يعني من العبّ للجيبة"، أما نحن فنطلب منا الدفع دون مقابل، هذه ليست ضرائب، هذه "خوة".

منذ يوم الخميس، وإثر الإعلان عن توجه الحكومة اللبنانية إلى فرض سلة ضرائبية جديدة على المواطنين، بدأ اللبنانيون حراكهم، الذي تحول إلى انتفاضة شعبية، انطلقت من بيروت

الخرائط المتحركة للنفوذ في الشمال السوري

جميع النقاط الحدودية ضمن القرار 2254 الذي يتحدث عن «السيادة السورية ووحدة الأراضي السورية»، ويبدو أن قمة سوتشي بين بوتين وأردوغان في 22 أكتوبر ستبحث إمكانية تعديل أو تطبيق «اتفاق أضنة» للعام 1998 الذي تعتبره روسيا أفضل حل للخلاف بين دمشق وأنقرة، وهي مستعدة لتسهيل مفاوضات غير مباشرة أو مباشرة، لتطوير هذا الاتفاق.

بعد عشرة أيام على إطلاق الهجوم التركي الذي لم يكن ممكنا من دون ضوء برتقالي أميركي- روسي، تغيرت قواعد اللعبة شرق الفرات وفتحت المجال كي تقدم موسكو نفسها كلاعب أساسي

وفي نفس الوقت تريد موسكو أن تبحث مع دمشق وأنقرة وقوات سوريا الديمقراطية خطوط التماس بين الأطراف المتنازعة. في هذه الأثناء، تخشى بعض الأوساط السورية المعارضة من مساومة جديدة بين موسكو وأنقرة وعلى حساب مناطق غرب وجنوب إدلب وذلك في سياق وضع للمسات الأخيرة على مناطق نفوذ وتقسيم واقعي وفق الأمر الواقع بانتظار الحل النهائي للمسألة السورية.

الخط واعتبرت أن الوضع مناسب لاستكمال سيطرة النظام الذي تدعمه على كل الأراضي السورية خاصة بعد قرار الانسحاب الأميركي. وحسب باحث روسي "تدخلت موسكو في الملف السوري منذ بداية الصراع، لتحدي واشنطن في المقام الأول، وأتت الدفاع عن نظام بشار الأسد في المقام الثاني". إذ أن الهدف الأساسي للرئيس فلاديمير بوتين كان "إثبات أنه يمكن أن يضع حدا لما يراه سياسة أميركية لإسقاط أنظمة غير مرغوب فيها".

وحاليا في شرق أوسط مضطرب تؤكد الأوساط الروسية أن موسكو لا تنوي أن نحل محل واشنطن ولا تكرار ما كان أيام الاتحاد السوفييتي وكل ذلك لنفي أي توجه أو رغبة في الهيمنة الإقليمية. ومع ذلك، عزز الكرملين قبضته على المنطقة، وفاز، في نهاية هذا التسلسل الأخير، بقوة عالمية مستعدة ملء المكان الذي تركته الولايات المتحدة فارغة.

على صعيد الساحة السورية لا يزال من الأمور المعلقة مصير الوجود الأميركي في قاعدة الخنف في زاوية الحدود السورية- الأردنية- العراقية، وكذلك ليس هناك حتى اللحظة من أجوبة حاسمة حول مصير أبار النفط والغاز التي كانت تحت سيطرة حلفاء واشنطن. وهذا يقود إلى التساؤل إزاء مستقبل دور قوات سوريا الديمقراطية في الميزان الإقليمي وكذلك تموضع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي ووحدات الحماية وما إذا كان الترتيب مع روسيا والنظام هو الأكثر ترجيحاً بعد "الطعنة الأميركية" واتفاق 17 أكتوبر.

من جهةها، تصرّ موسكو على "انتشار الجيش السوري رمزياً على

اقتصادية مدمرة عدم إفلات الورقة التركية كليا من يد واشنطن وردع أنقرة عن استكمال استدارتها نحو موسكو. هكذا في لعبة الحبال المشدودة وضبط الإيقاع على الساحة السورية، سعى أردوغان لترميز مصالحه وركز ترامب في توجيه رسائله على الداخل الأميركي غير عابى ببلورة سياسة متعاسكة أو استراتيجية إقليمية. وفي إطار التجاذب القائم في الشمال السوري دخلت روسيا على

أيام وصعوبة المواجهة مع المقاتلين الأكراد من العوامل التي خففت الزخم التركي. ومن جهةها لعبت المؤسسات الأميركية لعبة تخفيف الخسائر بعد قرار ترامب والانقسام الذي أحدثه داخل البيت الأميركي إلى حد اتهام رئيس الكونغرس نانسي بيلوسي لسيد البيت الأبيض بتنفيذ الأجندة الروسية. ونظرا لذلك حاول الرئيس الأميركي من خلال تسريب رسالته المهيبة للرئيس التركي ومن خلال التلويح بعقوبات



الذي رعته روسيا ما بين النظام السوري ووحدات الحماية الكردية لأحظ الكثير من التداخل في مناطق شرق رأس العين وتبدو المنطقة الأمنة (على مدى 400 كيلومتر وعمق 30 كيلومترا حسب طلب تركيا، علما أن نص الاتفاق لم يحددها ولم يفصح شيئا عنها نائب الرئيس الأميركي مايكل بنس) بمثابة "جبهة سويسرية متقوية" خاصة بعد انتشار القوات السورية النظامية في منبج وكوباني (عين العرب).

ومن المحتمل أن تكون المنطقة الممتدة بين رأس العين والقامشلي موضع تنازع وليس من الأكد أن وحدات الحماية الكردية ستنفذ الانسحاب خلال خمسة أيام وفق الاتفاق الذي تسميه واشنطن وقفا لإطلاق النار وتعتبره أنقرة مجرد تعليق للعملية العسكرية المسماة "نبع السلام".

لا تنحصر المشكلة في التسميات بل تطل المضمون وغالبا ما يمكن الشيطان في التفاصيل، حسب المثل الفرنسي. ففي البيان المشترك التركي الأميركي بشأن شمال سوريا الكثير من العموميات والالتزامات المبهمة تحت يافطة حلف شمال الأطلسي أو من خلال تفهم المخاوف الأمنية لتركيا.

يمثل هذا الاتفاق الحد الأدنى الممكن بين الطرفين الأميركي والتركي ويمكن اعتبار الجانب الكردي الخاسر الأكبر بموجبه، لكن ذلك لا يعني أن الرئيس رجب طيب أردوغان كسب الشوط بسبب المناورة الكردية مع الجانب الروسي، في ظل النعمة داخل الولايات المتحدة إزاء قرار ترامب والاستنكار الدولي والأوروبي والعربي للعملية التركية. كذلك كانت وقائع المعارك في تسعة



د. خطار أبودياب
استاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوسلتيك-باريس

أنت العملية التركية الأخيرة في سياق نزاعات السيطرة والنفوذ والمصالح في الشمال السوري. وعلى مدى السنوات الأخيرة أصبحت المسألة السورية أشبه بالروليت التي تكسيها روسيا تباعا. تكرر هذه الخلاصة الأولية روسيا بمثابة اللاعب الدولي الرئيسي والحكم الأول وذلك بعد الانسحاب الأميركي وبلورة موسكو لترتيب ما بين النظام ووحدات الحماية الكردية.

لكن الاتفاق الأميركي- التركي الذي جرى التوصل إليه في 17 أكتوبر الحالي، زاد من خلط الأوراق ومن تداخل خرائط النفوذ في منطقة شرق الفرات والجزيرة وصولا إلى نهر دجلة قرب الحدود العراقية.

بعد الترتيب الملتبس للرئيس التركي مع فريق الرئيس دونالد ترامب، لن تضمن تركيا ما تريد تحقيقه من دون موافقة سيد الكرملين. ولذا تبدو اللعبة مفتوحة بكل عناصر غموضها وتحولاتها على مساحة الرمال السورية المتحركة. بعد عشرة أيام على إطلاق الهجوم التركي الذي لم يكن ممكنا من دون ضوء برتقالي أميركي- روسي، تغيرت قواعد اللعبة شرق الفرات وفتحت المجال كي تقدم موسكو نفسها كلاعب أساسي بين دمشق وأنقرة وبين دمشق والأكراد ووسيط بين الأطراف المتصارعة للوصول إلى ترتيبات اليوم التالي بعد الخروج الأميركي من شرق سوريا. لكن ما بين اتفاق 17 أكتوبر الأميركي- التركي واتفاق 11 أكتوبر

بريطانيا.. أم المعارك السياسية



جديدة في تاريخها، وإن كسب البقائيون فإن المملكة التي لا تغيب عنها الشمس، ستدخل في نفق مظلم قد يستمر لعقد أو أكثر، ولا أحد يعلم متى سينتهي مسلسل بريكست الممل.

المواجهة فيها بين أحزاب البرلمان وإنما بين المؤيدين والرافضين للخروج. هي المعركة الأخيرة بين الطرفين في الحرب التي بدأت قبل ثلاث سنوات. إن ظفر معسكر الخروج ستبدأ البلاد مرحلة

الأحزاب الذي قد يتراجع عن رفضه للصفقة، وخاصة إذا كان البديل هو وصول حزب العمال إلى السلطة أو طلاق لندن وبروكسل دون اتفاق. ليس الإيرلنديون وحدهم من يرفض وصول العمال إلى رئاسة الحكومة، ولذلك قد تحدث اختراقات في صفوف الأحزاب الأخرى المعارضة للخروج وللعمال في الوقت ذاته، هذا ما يامله جونسون على الأقل، ولكن ليس بالضرورة أن يتحقق. رفض البرلمان لاتفاق جونسون يعني تمديد الخروج والذهاب لانتخابات عامة مبكرة. لا يمكن تبسيط المسألة على هذا النحو، لأن دواعيات هذا السيناريو ستكون كبيرة جدا على البلاد اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا. فقد بات حسم ملف بريكست حاجة ملحة في المملكة المتحدة وفي الاتحاد الأوروبي عموما، ولكن البريطانيين هم الأكثر تضررا من هذا العصاب الذي يسيطر على بلادهم منذ استفتاء الخروج عام 2016. ولا شك أن بريطانيا تحتاج إلى انتخابات عامة مبكرة ولكن بعد إنجاز الخروج. فتكون المهمة الأولى لأي حكومة جديدة هي إعادة ترميم البلاد بعد الخراب الذي طالها خلال السنوات الثلاث الماضية. وهو ما يتطلب بشكل أساسي فتح أبواب المملكة أمام سلسلة من الاتفاقيات التجارية والاقتصادية والأمنية والسياسية، التي تعوض غياب الاتحاد الأوروبي كتشريك أساسي وداعم كبير في مجالات الحياة كافة. جلسة البرلمان المخصصة للتصويت على اتفاق الخروج الجديد، ستشهد أم المعارك السياسية في بريطانيا. لن تكون

بصفقة جونسون الجديدة وإنما دفع البلاد نحو الخروج دون اتفاق. هنا لن يفيد المعارضة البريطانية قانون حظر انفصال لندن وبروكسل دون اتفاق الذي أقره مجلس العموم مطلع الشهر الماضي، وذلك لأن رفض التمديد سيأتي من قبل الاتحاد الأوروبي وليس من الحكومة البريطانية. يعرف جونسون أن العشرات من نواب حزب العمال يتطلعون إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي، وهو يراهن على أن عددا من هؤلاء قد يصوت لصالح اتفাকে الجديد مع بروكسل. في الحقيقة لا يعاني حزب العمال وحده من هذا الانقسام بين مؤيد ورافض للخروج، فهذا الوباء إن جاز التعبير، قد ألم بجميع الأحزاب السياسية والفعاليات المجتمعية والمناطق والعائلات في بريطانيا. ولعل رئيس الوزراء يامل في أن يلعب هذا الانقسام دورا في تغليب كفة المؤيدين للاتفاق على الرفضين له هذه المرة. وبعيدا عن أحزاب المعارضة في البرلمان، ثمة فرصة للتسوية بين جونسون والنواب المحافظين الذين طردوا من الحزب، بعد أن تمردوا على رئيس الوزراء وصوتوا لصالح قانون حظر الخروج دون اتفاق. إذا استطاع زعيم المحافظين إقناع هؤلاء النواب بدعم الاتفاق مقابل عودتهم إلى صفوف الحزب، فهذا يعني ضمان أكثر من ثلاثمئة وعشرة أصوات برلمانية لصالح الاتفاق، وما يتبقى ربما يأتي من أحزاب ترفض الاتفاق حاليا ولكنها قد تغير رأيتها عند التصويت. الحزب الوحدوي الإيرلندي أول

لاتفاق جونسون تزيد على ثلاثمئة وثلاثين نائبا مقابل أقل من ثلاثمئة نائب في صفوف المحافظين. نظريا، يفوق عدد النواب المعارضين لجونسون عدد المؤيدين له، ولكن المعايير ربما تتغير عندما تحين ساعة التصويت على الاتفاق الجديد. ثمة بعض مواطن القوة التي يستند إليها رئيس الوزراء وتمتحة الثقة بأنه سيفوز بتمرير الاتفاق في البرلمان. جونسون يعتقد أن أكثر من نصف عدد المشرعين سيصوتون لصالح الاتفاق الجديد، وستحول الخروج إلى واقع ملموس في نهاية الشهر الجاري، كما هو مقرر له.

لا يعاني حزب العمال وحده من هذا الانقسام بين مؤيد ورافض للخروج، فهذا الوباء إن جاز التعبير، قد ألم بجميع الأحزاب السياسية والفعاليات المجتمعية والمناطق والعائلات في بريطانيا. ولعل رئيس الوزراء يامل في أن يلعب هذا الانقسام دورا في تغليب كفة المؤيدين للاتفاق على الرفضين له هذه المرة. وبعيدا عن أحزاب المعارضة في البرلمان، ثمة فرصة للتسوية بين جونسون والنواب المحافظين الذين طردوا من الحزب، بعد أن تمردوا على رئيس الوزراء وصوتوا لصالح قانون حظر الخروج دون اتفاق. إذا استطاع زعيم المحافظين إقناع هؤلاء النواب بدعم الاتفاق مقابل عودتهم إلى صفوف الحزب، فهذا يعني ضمان أكثر من ثلاثمئة وعشرة أصوات برلمانية لصالح الاتفاق، وما يتبقى ربما يأتي من أحزاب ترفض الاتفاق حاليا ولكنها قد تغير رأيتها عند التصويت. الحزب الوحدوي الإيرلندي أول

أولى نقاط القوة التي يستند إليها جونسون هي وجود رغبة حقيقية لدى الأوروبيين في عدم تمديد موعد الخروج. وبالتالي ربما يجد مجلس العموم نفسه أمام خيارين يتيمين، إما القبول



بهاء العوام
صحافي سوري

رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون يقول إنه أبرم اتفاقا عظيما بشأن خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي. ربما تكمن العظيمة في إنجاز الاتفاق وليس في مضمونه، ذلك لأن استحالة ولادة هذا الاتفاق هي ما راهن عليه الجميع منذ وصول جونسون إلى السلطة قبل أشهر قليلة. حينها كانت بروكسل ترفض إعادة التفاوض مع لندن، وتعتبر الاتفاق الذي أبرمته مع رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي هو أفضل الخيارات.

لم يصنع جونسون اتفاقا مختلفا عن اتفاق ماي إلا في بعض التفاصيل، وتحديدًا في ما يتعلق بشبكة الأمان للحدود بين جمهورية إيرلندا وإيرلندا الشمالية. هذه الشبكة كانت العقدة التي أفشلت ماي وأوصلتها إلى الاستقالة، ولكن يبدو أن جونسون أعاد صياغتها بما يحقق الحد الأدنى من المنفعة لجميع الأطراف المعنية. فهل يؤدي ذلك بالضرورة إلى موافقة البرلمان البريطاني على الاتفاق الجديد؟

حزب العمال المعارض، صاحب ثاني أكبر كتلة برلمانية بعد حزب المحافظين الحاكم، أعلن رفضه للاتفاق. كذلك حال الحزب الوحدوي الإيرلندي، حليف المحافظين في الحكومة. وإذا أضفنا للعمال والإيرلنديين الحزب القومي الإسكتلندي وحزب الليبراليين الديمقراطيين، تصبح الكتلة المعارضة

120 ساعة من «الحب الصعب»

بين أنقرة وواشنطن

الكردية والعربية التي قاتلت إلى جانب الولايات المتحدة لحدرد داعش ونجحت في تجييد هذا التنظيم الإرهابي في مناطقها بشكل شبه كامل. ويعتقد المشرعون أن الانسحاب الأميركي ودخول تركيا وحلول الفوضى في أماكن يحتجز فيها الآلاف من الدواعش من قبل الأكراد بإمكانه أن يقوِّض كل الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة خلال وجودها على الأرض السورية من أجل مكافحة الإرهاب ودحر الميليشيات المتطرفة الحليفة لإيران، كما ويرسم صورة بشعة لأميركا في تخليها غير الأخلاقي عن حلفاء حملوا معها أعباء القضية عيناها، ودفعوا دماءهم لمحاربة الجماعات الإرهابية شرق الفرات.

وإذا افترضنا أن الاتفاقية ستجد طريقها إلى النجاح بوقف العمليات الحربية، يليه التمديد لوقف إطلاق النار، فهل سيكون في هذه الحالة اتفاق أضنة الموقع بين أنقرة ودمشق في العام 1998 بديلا مقبولا للأطراف كافة لتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، وعلى الطريقة التركية؟ وعلى المعروف أن اتفاق أضنة الذي نقل العلاقة بين تركيا وسوريا من قمة التوتر، إلى ضفاف التقارب الاستراتيجي، ثم إلى شهر عسل طويل نتجت عنه ولادة العشرات من الاتفاقيات وقّع عليها الطرفان، قد تم تداوله في أكثر من مناسبة على لسان الرسميين والمحللين السياسيين خلال الحملة التركية الأخيرة على سوريا كبديل ممكن لتحقيق السلام عوضا عن الاقتتال بين الترك والأكراد. ففي السياق التاريخي تقع اتفاقية أضنة بملاحقتها السريّة الأربعة في قلب دواعيات الحرب العالمية الأولى التي أفرزت معاهدة بين تركيا وفرنسا- الدولة المنحدبة على سوريا؛ قضت المعاهدة بترسيم الحدود التركية السورية، ونتج عن ذلك الترسيم انتهاك لسيادة الدولة السورية على حدودها واستقطاع جزء من الأرض لضمها إلى تركيا. وبهذا دخلت العلاقات السورية التركية مرحلة من التوتر المتفاوت في سخونته تناسب مع درجة المخاوف والشكوك المتبادلة بين الطرفين صعودا وهبوطا.

ورغم تغاير عوامل وأسباب الخلاف التركي السوري الذي استمر لعقود من الزمن حتى بداية التسعينات، من الخلاف على الحدود والمياه وصولا إلى العلاقات مع إسرائيل،



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

تجديد المشروع الثقافي، فكرة طرحها الرئيس التونسي المنتخب، قيس سعيد، خلال مناظرة تلفزيونية. والملفت أن سعيد لم يتحدث عن مشروع ثقافي يبدأ من الصفر، بل تحدث عن تجديد مشروع قائم، بداه الزعيم التونسي الراحل الحبيب بورقيبة بعد الاستقلال. مشروع بورقيبة الثقافي كان من شقين، الأول هو التعليم الذي اعتبره بورقيبة حجر الأساس لتطوير المجتمع التونسي، وكانت مجانية التعليم وإجباريته من أول القرارات التي اتخذها، وحرص على افتتاح المدارس حتى في القرى النائية. وتمثل الشق الثاني في إصدار مجموعة قرارات هدفت إلى دعم الأنشطة الثقافية، من مسرح وسينما وفن تشكيلي وشعر، وكانت الوزارات والمؤسسات والبنوك وشركات التأمين مطالبة بدعم الأنشطة الفنية والثقافية، بتخصيص نسبة واحد بالمئة من أرباحها للاستثمار الثقافي.

قيس سعيد كان على حق، عندما اقترح في مناظرته، إدخال مادة الفلسفة في التعليم، حتى في المراحل الابتدائية، وهذه ليست طوباوية كما وصفها البعض، بل هي قيمة الحكمة

ماذا حدث بعد ذلك؟ رأينا مجتمعا، يبدو للمراقب الخارجي، مجتمعا حديثا منفتحا على العالم، رغم ذلك فشل في أول اختبار، وفوجئ الجميع داخل تونس وخارجها، بأن الشباب التونسي بعد الثورة، اتجه إلى التطرف، وانضمت أعداد كبيرة من التونسيين إلى صفوف داعش، لتلتحق بساحات القتال، داخل سوريا والعراق وليبيا، لدعم ما سمي بدولة الخلافة.

البعض، وجه اللوم إلى فترة حكم النوريكا، بين عامي 2012 و2013، وحملوها مسؤولية نشر الأفكار المتطرفة بين الشباب، مشيرين إلى الخيام الدعوية التي انتشرت آنذاك. وهذا رغم صحته، إلا أنه تبسيط ساذج للمشكلة، هل يعقل أن يتم التحكم بأفكار الشباب وتوجيهاته خلال عامين أو ثلاثة، ليتحول من شباب

يؤمن بالحدثة إلى شباب متطرف، وصف من قبل وسائل الإعلام بالعنف والدموية.

لا بد أن هناك تفسيراً آخر جرى التفاوض عنه. هو فشل المشروع البورقيبي التعليمي.

لماذا فشل بورقيبة؟ مدفوعا بإعجابه بالحدثة الأوروبية، نسي بورقيبة ومن معه خصوصية التونسيين، وجرى إهمال متعمد، أو عن حسن نية، للتعليم الديني، مخلفا فجوة تسلل منها الدعاة وأشباه المتدينين إلى عقول الشباب، عندما سُنحت أول فرصة لذلك. لم يكن حال الشق الثاني أفضل من الأول، النجاحات التي حققها المثقفون التونسيون في السينما والمسرح والتشكيل والرواية والشعر، ظلت نجاحات فريدة، ولم تتحول إلى ظاهرة. وظلت العلاقة بين المثقف ورجل السلطة في تونس مبنية على الريبة والشك، كان أسهل دائما على المبدع التونسي أن يحقق النجاح خارج تونس من أن يحققه داخلها.

تحول الاهتمام بالفن إلى نوع من البروباغندا، استفاد منها المثقفون والمفانون الأجانب، بينما الفنان والمثقف التونسي يعاني شظف العيش، باستثناء قلة قليلة اعتمدت على مهارتها باسترضاء السلطة والتمسح على اعتبارها، أكثر من اعتمادها على قدراتها الإبداعية.

اسألوا أي مبدع عربي عن تونس، سيذكرها بامتنان شاكرًا فضلها، ورعايتها للإبداع والمبدعين، وجهوا نفس السؤال إلى مبدع تونسي، سيتحدث بمرارة عن الإهمال والتجاهل. تونس لا تفقر إلى المبدعين، ولكنها فشلت في تسويقهم، واليوم يجب هؤلاء عوامس العالم يحصون الجوائز والاحترام.

قيس سعيد كان على حق، عندما اقترح في مناظرته، إدخال مادة الفلسفة في التعليم، حتى في المراحل الابتدائية، وهذه ليست طوباوية كما وصفها البعض، بل هي قيمة الحكمة، وهي المخرج لماء الفراغ الذي خلفته مناهج التعليم على مدى عقود. وهو على حق، عندما أشار إلى حاجة تونس لثورة ثقافية، تعيد استقطاب مبدعيها وتسويقهم لياخذوا المكانة التي يستحقونها.

الاستثمار في الثقافة اليوم، أكثر أهمية من الاستثمار في الفلاحة

هل يكمل قيس سعيد ما بدأه بورقيبة

والصناعات الثقيلة. ومن المؤكد أن رئيسا منتخبا بقيت أيام على دخوله قصر قرطاج، حيث يبأشر مهامه، يضع على رأس مشاريعه تطوير الإنسان التونسي والاهتمام اللذين أبداهما التونسيون بفوزهم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تراجع المخاطر يجذب المصريين للاستثمار في العقارات

الحوافز الحكومية السخية توسع آفاق نمو قطاع الإسكان



مؤشر مهم لتقييم الاقتصاد

وأوضح أن هناك نحو مليون حالة زواج سنويا في مصر، وبالتالي يحتاج السوق إلى 500 ألف وحدة سكنية، لكن الوحدات المنفذة أقل بكثير.

وأشار إلى أن هناك فجوة بين العرض والطلب في قطاع الإسكان المتوسط وتحت المتوسط في مصر، وهذه نقطة جاذبة للاستثمار في العقارات.

وتشير التقديرات إلى أن معدل الاستثمار في دول الخليج نتيجة التشبع الذي حدث خلال الفترة الماضية، وهو ما جعل مصر جاذبة لهذه النوعية من الاستثمار.

واحتل الإسكان الاقتصادي بالبلاد خلال العامين الأخيرين المركز الأول بعدد 169.8 ألف وحدة سكنية بنسبة 52 بالمئة، ثم الإسكان المتوسط بعدد 118.5 ألف وحدة بنسبة 36.3 بالمئة.

أما الإسكان فوق المتوسط فيأتي ثالثا بنحو 31 ألف وحدة بنسبة 9.5 بالمئة، وأخيرا الإسكان الفاخر بعدد سبعة آلاف وحدة بنسبة 2.1 بالمئة.

وعانى الكثير من المطورين العقاريين من تباطؤ الطلب على وحدات الإسكان الفاخر في الأونة الأخيرة، ما دفع الشركات إلى ابتكار أساليب تسويقية جديدة مثل: زيادة فترات السداد إلى ما بين عشرة أعوام و15 عاما إلى جانب عدة وسائل أخرى.

ويعتقد الخبير الاقتصادي وليد جاب الله أن الاستثمار العقاري من القطاعات الرائدة والمهمة للتنمية في مصر، لذلك تسعى الحكومة، بكل الطرق، إلى إيجاد حلول بين الفينة والأخرى لإنعاشه.

ويقول جاب الله، وهو عضو جمعية الاقتصاد السياسي، إن الحكومة لا تشجع على الاستثمار في القطاع فحسب، بل تساهم فيه من خلال الطروحات العقارية الكثيرة التي تعلن عنها، لاسيما أن هذا القطاع يساعد على توفير فرص عمل. ونموها الاقتصاد، الذي وصل إلى 5.6 بالمئة، إلى جانب انخفاض معدل البطالة، يصبح الاستثمار العقاري فيها أمرا جذابا.

القاهرة عازمة على خصخصة القطاع العام

وأعلنت الحكومة في عام 2016 أنها تخطط لبيع حصص في شركات، على أن يتم بيع بعضها بنهاية ذلك العام. ومنذ ذلك الحين، باعت فقط حصة قدرها 4.5 بالمئة في الشرقية للدخان في مارس الماضي.

وعزا متولي التأخيرات إلى ضعف الأسواق وعقبات قانونية وعدم جاهزية المستندات المالية للشركات، وفي بعض الحالات إلى هبوط في دورة أنشطة الأعمال.

وفي العام الماضي، أعلنت مصر عن قائمة تضم 23 شركة تسيطر عليها الدولة، ستطرحها في السوق كدفعة أولى.

القاهرة - أظهرت مصر عزمًا كبيرا

على تنفيذ خططها المتعلقة بخصخصة مؤسسات القطاع العام لتخفيف الأعباء، التي ترهق الموازنة العامة للدولة.

وكشف مستشار الحكومة المصرية لوكالة رويترز أن القاهرة ملتزمة بشكل كامل ببرنامجه لبيع حصص أقلية في شركات مملوكة للدولة، وتقوم بمعالجة عدد من المشاكل التي عطلت تنفيذ.

وتتحدث الحكومة منذ سنوات عن بيع الحصص، لكنها أرجأت مرارا تنفيذ البرنامج، وهو ما أثار شكوكا بين بعض الخبراء بشأن التزامها بالخصخصة. وقال الرئيس التنفيذي لشركة أن.أي كابيتال محمد متولي لرويتز "أعتقد،

منصة رقمية موحدة لتسهيل الاستثمار في منطقة الدقم

به منذ أكثر من ثلاث سنوات، وجار استكمالها.

وبحسب البيانات الرسمية لهيئة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، سيصل إجمالي الاستثمارات الصينية في المشروع عند اكتماله إلى 10.7 مليار دولار. ويمثل تنويع الموارد في الخطة الخماسية للحكومة، والتي بدأت في 2016، ركيزة استراتيجية لتخفيف الاعتماد على النفط وإحداث تغييرات هيكلية في بنية الاقتصاد، في ظل توقعات بنفاد احتياطات البلاد النفطية خلال 15 عاما.

بوابة الدقم الرقمية تحوي العشرات من الخدمات التي تسهل على المستثمرين الحصول عليها لتأسيس مشاريعهم

ورصدت مسقط المليارات من الدولارات لتطوير المنطقة المحيطة بقرية الدقم النائية، التي يعمل أهلها بالصيد لتصبح منطقة نشاط اقتصادي كبيرة، بهدف جذب شركات لتوفير فرص عمل جديدة.

ويعتقد خبراء أن هذه الاستراتيجية تحمل في طياتها بعضا من المخاطرة، إذ أنها تقوم على الإنفاق بسخاء على البنية التحتية وإطلاق صناعات أساسية بتمول حكومي، فضلا عن حث القطاع الخاص على المشاركة في ذلك المخطط. ومع ذلك، يمثل هذا الاتجاه عاملا رئيسيا في السياسة الاقتصادية للدولة، البالغ عدد سكانها 4.4 مليون نسمة، باعتباره لا تملك من موارد الدخل ما يضاهي جيرانها من مصدري النفط مثل السعودية والإمارات.

أزمات بوينغ تربك خطط طيران الإمارات

وترددت تكهنت بأن طيران الإمارات قد تؤجل أو تقلل طلبية 777 اكس أو تستبدل بعضها بطرن 787 الأصغر حجما. وقال كلاك لصحيفة سياتل تايمز في يونيو إن طيران الإمارات تجتث الجمع بين الطرازين 777 اكس و787، مما قد يحافظ على الأرقام الإجمالية، لكن مع استبدال بعض الطائرات وتاجيل أخرى. وتواجه شركات تصنيع الطائرات ضغطا فيما يتعلق بتأخر تسليم طائرات أصغر حجما في ظل وقف تحليل 737 ماكس، التي تنتجها بوينج بعد حادثين وتأخر إنتاج طائرة إيرباص أي 320 نيو. وسيمثل معرض دبي للطيران الشهر المقبل اختبارا لخطط الشركات حول الصفقات الجديدة بعد أن ترجحت كفة إيرباص في ظل أزمات بوينغ المتفاقمة. وتسعى بوينغ لإتمام صفقة طيران الإمارات بشأن 787، بينما تأمل إيرباص لحسم طلبية مبدئية أبرمتها طيران الإمارات لشراء 40 طائرة من طراز أي 330 نيو، وثلاثين طائرة من طراز أي 350، بعد تعليق إنتاج طائرة إيرباص أي 380.

وقال كلاك إن صناعة الطيران شهدت "إفراطا في الوعود" خلال السنوات الأخيرة، إذ طرح طائرات في السوق قبل حصولها على القدرة الفنية للتعامل بشكل يُعتمد عليه مع أجواء الخليج الحارة.

استكملت سلطنة عمان خططها المتعلقة بتنمية المنطقة الاقتصادية بالدقم بعد أن وسعت الأبواب أمام استقطاب الاستثمار المحلي والأجنبي، من خلال إطلاق منصة رقمية موحدة لتسهيل الخدمات المقدمة للمستثمرين، يتوقع أن تسهم في تحقيق الخطط الرامية إلى تحسين مناخ الأعمال.

مسقط - عززت سلطنة عمان من خطوات تحسين مناخ الأعمال، من خلال إطلاق منصة إلكترونية لتحفيز الشركات المحلية والأجنبية وتسهيل دخولها للمنطقة الاقتصادية في الدقم.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى هيئة المنطقة قولها في بيان إن "الهدف الأساسي من إطلاق بوابة الدقم الرقمية، هو إتاحة الخدمات لجميع المستثمرين".

وتتمثل خدمات البوابة في طلب الانتفاع بالأراضي بالدقم وخدمة الموافقة، واعتماد المخطط العام للمشروع، وتقديم دراسات التأثيرات البيئية والاجتماعية. وإلى جانب ذلك، تقدم البوابة خدمات معاينة موقع الأرض المقترحة عن طريق أنظمة الملاحة، وطلب إباحات البناء، وطلب اعتماد واجهات المشروع.

ويأتي إطلاق البوابة تنفيذا لسياسة توفير الوقت والجهد على المستثمرين، بما يتوافق مع جهود الحكومة نحو تحقيق التكامل والربط الإلكتروني بين المؤسسات الحكومية والخاصة، وترجمة لتوجهات الدولة نحو تحقيق حكومة إلكترونية متكاملة.

ويعتبر مشروع الدقم، الأكبر في تاريخ عُمان، وهو يأتي في إطار جهود خفض اعتماد الدولة الخليجية على عوائد صادرات النفط والغاز وتنويع مواردها لتشمل صناعات أخرى قبل نفاذ الاحتياطات النفطية.

وتمثل المنطقة الاقتصادية بولاية الدقم، الواقعة على بعد 550 كلم جنوب العاصمة مسقط، أهمية كبيرة للسلطنة باعتبارها واحدة من المدن المهمة

وتعتبر مشروع الدقم، الأكبر في تاريخ عُمان، وهو يأتي في إطار جهود خفض اعتماد الدولة الخليجية على عوائد صادرات النفط والغاز وتنويع مواردها لتشمل صناعات أخرى قبل نفاذ الاحتياطات النفطية.

وتتمثل المنطقة الاقتصادية بولاية الدقم، الواقعة على بعد 550 كلم جنوب العاصمة مسقط، أهمية كبيرة للسلطنة باعتبارها واحدة من المدن المهمة

لندن - قال تيم كلاك رئيس طيران الإمارات إن تاجيلات في تسليم الطائرة بوينغ 777 اكس، أصبحت تعرقل نمو الشركة وتؤثر جزئيا على متطلبات أسطول طيران الإمارات الأوسع نطاقا. وقدمت الشركة طلبية لشراء 150 طائرة من الطراز الذي يسع لما بين 350 و400 مقعد، منها 8 طائرات كان من المقرر أصلا تسليمها العام المقبل. ولم تؤكد حتى الآن طلبيات تشمل 40 من طائرات بوينغ 787 المتوسطة الحجم.

كما تجري طيران الإمارات، أكبر مشغل في العالم لطائرات الرحلات الطويلة، محادثات لإتمام طلبية تشمل 70 طائرة إيرباص، مع تركيز الأنظار على عملياتي التفاوض قبيل معرض دبي للطيران المقرر في نوفمبر المقبل.

وأوقفت بوينغ في سبتمبر اختبار الحمولة لطائرات 777 اكس الجديدة. وذكرت تقارير أن أحد أبواب الأمتعة لم يجتز اختبارا أرضيا. وكانت هناك أيضا مشاكل تتعلق بمحركها الجديد جي إي 9 اكس من جنرال إلكتريك، وهو أكبر محرك طائرات على الإطلاق.

وكان من المقرر أن تدخل طيران الإمارات الطائرة الخدمة في يونيو 2020. وقال كلاك في مقابلة على هامش مؤتمر في لندن إن طيران الإمارات لم تعد

تتوقع استلام أول طائرة 777 اكس قبل "أبريل أو الربع الثاني من عام 2021". وأضاف أن ذلك "يقيد جميع الأشياء الأخرى... نريد في البداية أن نعرف متى ستاتي الطائرات؟".

وأوضح أن خطط الأسطول مدفوعة بشكل كبير جدا بموعد تسليم تلك الطائرة الذي يعطل نمو القدرة الاستيعابية لطيران الإمارات بسبب إجراء التسليمات، و"شوف نستأنف النمو حين نحصل على وضوح بشأن كل هذا".



وقال المتحدث باسم بوينغ إن شركة صناعة الطائرات الأميركية تعكف عبر "عملية تطوير منضبطة" على تجهيز الطائرة 777-9 لأولى رحلاتها وتسليمها إلى العملاء الأوائل.

وكان دينيس مويلنبرغ الرئيس التنفيذي لبوينغ قد ذكر الشهر الماضي أن الشركة "تعمل لإدخال الطراز 777 اكس إلى الخدمة بحلول نهاية 2020" بناء على توفر المحركات.



في انتظار وصول بوينغ 777 اكس

«حماقة واتساب» توحد سخط اللبنانيين من الأزمات الاقتصادية

الاحتجاجات المتصاعدة تتجاهل تراجع الحكومة عن ضريبة الاتصالات



ضريبة الاتصالات تمشم الاقتصاد اللبناني

وأثار ذلك حالة هلع لدى المواطنين الذين ارتفع طلبهم على الدولار كونهم يسدّدون أقساط وفواتير عدة بهذه العملة، ولدى الكثير من الشركات والمستوردين الذين التزماتهم وفواتيرهم بالدولار.

ونظم أصحاب محطات الوقود والمخابز إضرابات بسبب عدم قدرتهم على الحصول على الدولارات التي يحتاجونها لاستيراد الوقود والقمح بالسعر الرسمي، وأكدوا أن ذلك يفرض عليهم زيادة الأسعار بنسب كبيرة.

وكان مصرف لبنان المركزي قد تعهد باستخدام احتياطاته لتوفير الدولار لمستوردي السلع الأساسية وسداد التزامات الحكومة، لكن وكالات التصنيف الائتمانية حذرت من أن ذلك يقلص قدرة البنك على حماية ربط الليرة بالدولار، وهو ركن أساسي لمنع انهيار الاقتصاد.

وتموّل الحكومة السورية. وتنهك الأسواق والمستثمرون والمحلّون في تقدير حجم المخاوف التي تواجه الليرة اللبنانية، وإمكانية تدهور قيمتها في ظل استمرار شح الدولار، واتساع الفجوة بين السعر الرسمي والأسعار المتداولة في السوق السوداء.

ويأتي ذلك بعد أن قلصت المصارف في الأسابيع الأخيرة عمليات بيع الدولار، الذي يستخدم بكثافة بالتوازي مع الليرة في كافة العمليات المصرفية والتجارية. وبات من شبه المستحيل سحب الدولار من أجهزة الصرف الآلي. وادت ندرة الدولار في المصارف إلى اتساع الفجوة بين سعر الصرف الرسمي المثبت عند 1507 ليرة للدولار، وأسعار السوق السوداء التي بلغت في الأيام الماضية نحو 1650 ليرة للدولار.

ويبدو أن الاحتجاجات ستقافم أزمات الحكومة المالية وتمنعها من خفض عجز الموازنة وتطبيق إجراءات التقشف، بعد أن أعلن وزير المال علي حسن خليل أن الحكومة لن تفرض أي ضرائب أو رسوم جديدة.

86
مليار دولار حجم الدين العام اللبناني وهو يعادل 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي

وتختزل أزمة نقص الدولار، الذي ينتشر استخدامه بكثافة في معظم النشاطات الاقتصادية، حجم الأزمات اللبنانية، والتي تفاقم بسبب إفراق البلاد بالليرة السورية لجمع الدولارات

بالاقتصاد اللبناني وقلص تحويلات المغتربين.

ودخلت أزمات الحكومة اللبنانية أمس مرحلة حرجية بعد ارتفاع تكلفة التأمين على الديون السيادية لتصل إلى 12.08 بالمئة على سندات 5 سنوات، وهي مستويات خطيرة تهدد بانتهاء النظام المصرفي.

ويعني ذلك ارتفاع تكلفة اقتراض الحكومة وفاتورة خدمة الديون الكبيرة، التي تصل إلى 86 مليار دولار وتعادل 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي واحدة من أعلى النسب في العالم.

وابتعدت الأموال الضئيلة لمعالجة الأزمة الاقتصادية بإلغاء رئيس الوزراء سعد الحريري لاجتماع الحكومة الذي كان مقررا أمس لمناقشة مسودة ميزانية السنة المالية للعام المقبل.

لم تكن "حماقة" فرض رسوم على اتصالات الإنترنت سوى شرارة لإشعال سخط اللبنانيين واحتجاجاتهم الكثيرة على الأزمات الاقتصادية الكثيرة وتوحيدها في سلة واحدة. ويبدو أن الأطراف السياسية المتصارعة لن تتمكن من تفريق تلك الجبهات للتعامل معها كل على حدة.

لندن - لم يلفت المحتجون اللبنانيون إلى إلغاء قرار فرض رسوم على الاتصالات عبر تطبيقات الإنترنت، واختزلوا غضبهم تحت عنوان "ثورة واتساب"، الذي أصبح يجمع سخطهم من جميع الأزمات الاقتصادية وعجز الأطراف السياسية عن حلها.

واختفت عناوين الاحتجاجات على نقص السيولة وتردي الخدمات وانقطاع الكهرباء وخطط زيادة الضرائب وتطبيق إجراءات تقشف قاسية، لتحل محلها حالة رفض لجميع الطبقة السياسة العاجزة عن إدارة البلاد.

علي حسن خليل

الحكومة لن تفرض أي ضرائب أو رسوم جديدة في موازنة العام المقبل



علي حسن خليل

الحكومة لن تفرض أي ضرائب أو رسوم جديدة في موازنة العام المقبل

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الغضب والتشاؤم من الأوضاع الاقتصادية المتردية، أصبح يضم أكثر من 90 بالمئة من اللبنانيين، حيث يفكر معظم الشباب، وخاصة من ذوي التعليم الجامعي، بالهجرة.

ويقول ثلثا اللبنانيين، الذي شاركوا في استطلاع أجرته مؤسسة الباروميتر العربي للرأي العام، إن الأزمات الاقتصادية تسير نحو الأسوأ، في وقت أكد فيه 91 بالمئة استئراء الفساد في مؤسسات الدولة بدرجات متفاوتة.

ويرجح ذلك اتساع نطاق الاحتجاجات في ظل عجز الحكومة عن معالجة الاختلالات المالية وهروبها إلى فرض إجراءات تقشف غير مسبوق، في

تفأول تونسي بالخروج من قائمة الملاذات الضريبية السوداء

وكان الخبير معز الجودي، رئيس الجمعية التونسية للحوكمة، قد قدر في تصريح سابق لـ "العرب"، خسائر تونس جراء سوء الحوكمة والفساد الذي يخرق الاقتصاد، بنحو 3 إلى 4 نقاط مئوية من معدلات النمو سنويا.

وتحاول الحكومة من خلال الموازنة الجديدة، التي صادقت عليها مؤخرا أن تبعث برسائل طمأنة إلى الأوساط الاقتصادية والشعبية بأنها قادرة على معالجة التوازنات المالية المختلة.

ولا تخفي موازنة 2020 البالغة 47 مليار دينار (17 مليار دولار)، الأكبر في تاريخ تونس، المخاوف من استناد الحكومة على الحلول الترفيعية كالعادة، في ظل غياب محركات النمو والإنتاج وارتفاع كتلة الأجور.

وتزيد الموازنة الجديدة بنحو 15.7 بالمئة عن الموازنة الحالية والبالغة 14.5 مليار دولار، وهو ما يعني أن هناك المزيد من الإنفاق.

وتوقع صندوق النقد الدولي في تقرير حول "الأفاق الاقتصادية العالمية في 2019" أن يحقق الاقتصاد التونسي نموا بنسبة 1.5 بالمئة بنهاية العام الحالي، وهو أقل من التوقعات الحكومية الرسمية التي تشير إلى نحو اثنين بالمئة.

ويفجر تواصل عمليات التهريب في تونس عبر المنافذ الحدودية، الجدل باستمرار بشأن القدرة على التصدي لظاهرة الاقتصاد الموازي ضمن خطة شاملة كان قد أعلن عنها الشاهد لتعزيز خزينة الدولة "الفارغة" منذ توليه رئاسة الحكومة.

وفي مسعى جديد لمكافحة الظواهر المخلة بالاقتصاد واستدامته، انضمت تونس الأربعاء الماضي رسميا إلى الشبكة الدولية لهيئات مكافحة الفساد.

وتضم الشبكة نحو 21 هيئة محلية لمكافحة الفساد من عديد البلدان على غرار المغرب، الأردن، فرنسا، إيطاليا، بنين، كوت ديفوار، صربيا وكرواتيا.

قانون الطوارئ باعتقال عدد من رجال الأعمال وموظفين كبار في مصلحة الجمارك ومهربين مورطين بتهم تتعلق بالفساد.

والدعم الجديد من المجموعة المالية الدولية هو في سياق قرارات أخرى بدأتها المفوضية الأوروبية حينما أعلنت في مارس الماضي، إخراج تونس من قائمة الدول غير المتعاونة ضريبيا.

وعانت تونس من ظاهرة غسيل الأموال، التي انتشرت بشكل مقلق فترة حكم الترويكما التي قادتها حركة النهضة، وقد حذر خبراء منذ ذلك الوقت من أن استغلال شبكات محلية ودولية لأموال قدره في عمليات مالية مشبوهة قد يقاوم أزمات البلاد الاقتصادية والمالية.

وفي سابقة تعد الأولى من نوعها في تونس، أطلقت السلطات في مايو 2017 حملة لمكافحة الفساد، وقامت بموجب

توجت مجموعة العمل المالي الدولية (فاتف) تحركات تونس المتعلقة بمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب بشطبها نهائيا من قائمتها السوداء لهذا المجال، وهو ما بث حالة من التفاؤل الحذر داخل الأوساط الاقتصادية من أن القرار قد لا يعشش المؤشرات الكلية للنمو التي لا تزال ضمن الخطوط الحمراء.

تونس - أعلنت مجموعة العمل المالي الدولية (فاتف) خلال جلسة عامة عقدتها أمس في العاصمة الفرنسية باريس أنها قررت شطب تونس رسميا من القائمة السوداء الخاصة بتبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

ويأتي القرار ليعطي زخما جديدا للسلطات التونسية، التي تكافح من أجل تصحيح مسار الاقتصاد الذي لا يزال يعاني بسبب الضبابية في خطوات تشيكل الحكومة المقبلة ومدى التزامها بتنفيذ موازنة 2020.



ويقول خبراء تونسيون إن الخطوة ستحسن من تصنيفات البلاد على المؤشرات الدولية خاصة وأن الحكومة قطعت شوطا كبيرا في تنفيذ خطط صارمة تستهدف تحركات الأموال المشبوهة في عدة قطاعات تشكل بؤرة لتبييض الأموال.

وعلى رئيس الحكومة التونسية في تدوينة على حسابه في فيسبوك



الخروج من دائرة الشبهات



معارك البشر تنتقل إلى الهواتف

نداء الواجب

لعبة إلكترونية تكتسح العالم خلال أيام

لا تذكر إلا بالعباب إطلاق النار، ورغم تشكيك الكثيرين في أن العاب الفيديو تلعب دورا مباشرا في الهجمات الإرهابية، فإن الثقافة التي يستهلكها أي شخص تتحدث عن كيفية القيام بذلك في حياته اليومية، ومن البديهي أن مخاطر هذه الألعاب من هذا النمط تعتبر أكثر تأثيرا على الأطفال والمراهقين منها على الكبار، لكن الكبار ليسوا بمعزل عن الإدمان على العاب الفيديو العنيفة مثل لعبة "نداء الواجب"، بل التأثير بها بقوهم إلى خراب الحياة الزوجية والعائلية وهذا ما نشرته بعض التحقيقات الصحافية في وسائل الإعلام الغربية والعربية.

هناك دراسات أخرى وجدت أن وجود الإشراف العائلي والمتابعة المستمرة من شأنهما أن يحميا الطفل من هذه الألعاب مهما بلغت خطورتها،

وينصح الأخصائيون بإعطاء الطفل وقتا محددا لممارسة هذه الألعاب، لكونه يرى زملاءه في المدرسة يلعبونها، وتبقى مراقبة الأهل لطفلهم في أي أمر من شأنها إبقائه في دائرة أمنة، حتى لو كانت هذه الألعاب تشجع على العنف.

ثقافة الألعاب القتالية موجودة بالتأكيد في جريمة مسجدي نيوزيلندا، وكانت البندقية المرئية في اللقطات التي بثها منفذ الهجوم لا تذكر إلا بالألعاب إطلاق النار، رغم تشكيك الكثيرين في أن ألعاب الفيديو تلعب دورا مباشرا في الهجمات الإرهابية

والمراهقين هو نتيجة تعلقهم بمثل هذه الألعاب، وقد توصلت إليه أغلب الدراسات التي تناولت مخاطر ممارسة الألعاب القتالية الإلكترونية.

ويتضمن الإصدار الجديد للعبة "نداء الواجب" مشاهد لطواقم رجال الدفاع المدني في سوريا؛ "الخوذ البيضاء"، وهم يحاولون إنقاذ المدنيين الجرحى من جِزء القصف. "الخوذ البيضاء" هي منظمة دفاع مدني تتألف من آلاف المتطوعين، وتعمل على إنقاذ المدنيين في مناطق النزاع السوري.

الإصدار الجديد للعبة يتناول الحرب الدائرة في سوريا، ويظهر فيه أفراد "الخوذ البيضاء" أثناء أدائهم لعملهم وخلال تعرضهم لقصف جوي من الطائرات.

وتتطلب النسخة الجديدة من لعبة "نداء الواجب" مساحة تخزينية كبيرة على جهاز الكمبيوتر، فيما تصل إلى 175 غيغابايت، الحجم الذي يتجاوز حجم التثبيت لأي لعبة أخرى مشابهة.

مهاجم نيوزيلندا

تطور السلوك العدواني والعنف في شخصية الأطفال والمراهقين نتيجة ما يتعرضون له من محتوى عنفي عبر لعبة "نداء

الواجب" وشبهاتها، من الممكن أن تحول بعض اللاعبين إلى مجرمين يرتكبون جرائم قتل أو الشروع فيها، ما يستدعي إلى الأذهن مهاجم مسجدي مدينة كرايستشيرش في نيوزيلندا، الذي قام بقلعة العنيفة، وهو يستمع للموسيقى ويصور على الهواء مباشرة تفاصيل جريمة قتله لمصلين بدم بارد، مستبدلا خزائن أسلحته بكل أريحية، ويقضي على اثنين الجرحى دون رحمة، وكأنه يمارس العاب الفيديو القتالية رغم المذبحة التي ارتكبها، ويصور لقطات لها جمالية لعبة "نداء الواجب"، لكن سرعان ما يصبح من الواضح بشكل مرعب أن ما يجري تصويره ليس عملا خياليا، بل لقطات حقيقية بثها منفذ الهجوم لتفاصيل جريمته التي بداها من سيارته، على غرار عمليات القتل في العاب الفيديو بعد أن نشر بياناً ند فيه بالمهاجرين و وصفهم بالغزاة.

كانت ثقافة الألعاب القتالية موجودة بالتأكيد في ارتكاب جريمة نيوزيلندا، وكانت البندقية المرئية في اللقطات التي بثها منفذ الهجوم

اللعبة في حد ذاتها. وكثيرا ما ينصح أخصائيو علم النفس الأهالي بالبحث عن أسباب العنف المتولدة عند الطفل، ويكون أول سؤال يطرح عليهم، هل طفلكم له هوس بالعباب القتال والعنف، ووجدت دراسة بريطانية أن 80 بالمئة من أسباب العنف لدى الأطفال هو التعلق بهذه الألعاب الإلكترونية، وأساليب الجذب البصري المحترف يستحوذ على انتباه الأطفال وبعض الكبار أيضا.

لكن في الوقت نفسه ينصح المختصون بأن منع الأطفال من هذه الألعاب الإلكترونية القتالية مرفوض دون وجود بدائل، فقد يكون البديل المناسب على سبيل المثال الأندية الرياضية والحدائق، أو دروس الموسيقى، أو الأنشطة العائلية.

ألعاب الفيديو من نمط لعبة "نداء الواجب" التي تتميز بقدر كبير من العنف واستخدام الأسلحة النارية وغيرها من الأسلحة البيضاء، تشترك في أنها تنمي الجانب الشرير لدى اللاعب، خاصة أن العاب البقاء التي تجعل اللاعب يرى في القتل والعنف وسيلة وحيدة للنجاح والفوز.

وتتميز العنف عند اللاعبين مختلف من خلال تعاطيهم مع مختلف أنواع الأسلحة، لذلك سجلت الكثير من التحقيقات جرائم حقيقية بأسلحة متنوعة وتبين أن فاعليها هم من مدمني الألعاب الإلكترونية القتالية.

خطورة الإدمان على "نداء الواجب" تتركز بخلفها هوسا عند اللاعب يجعله يقضي ساعات طويلة خلف شاشة الكمبيوتر أو الهاتف المحمول مؤخرا، وأولى نتائجها التذمر الزائد، حيث أفاد الكثير من الأهالي بأن أبنائهم يتذمرون من أبسط الطلبات أو حتى من أداء أقل الواجبات المنزلية، لأنهم يرغبون فقط في الجلوس أمام الشاشات وإطلاق النار والقتل حتى النهاية دون مقاطعة، والتخلي التام عن المسؤوليات، حيث يتخلى مدمن هذه الألعاب الإلكترونية عن مسؤولياته تجاه عائلته، كما أن التراجع الدراسي عند الأطفال

كبير جدا، والسبب الأول لذلك هو اسم اللعبة العريق والمتواجد في السوق منذ أكثر من 16 عاما، يمكن القول إنها باتت علامة تجارية في حد ذاتها، وهي تتطور في كل عام وتسبق ما في ذهن محبيها ولأعبائها، لتقدم ما يجعلهم يشربونها دون تردد.

"نداء الواجب" انطلقت مع ثورة جهاز الألعاب "بلاي ستيشن"، ومن ثم توفرت على جهاز آخر هو "الإكس بوكس"، وهي تعتبر اللعبة القتالية الوحيدة التي استطاعت الاستمرار بنجاح، إلى جانب لعبة كرة القدم "الفيفا"، كما أن التطور الذي تقدمه "نداء الواجب" في كل عام يوازي تطور جهاز الألعاب "بلاي ستيشن"، وتقدم في كل نسخة محاكاة أكثر للواقع، وهذا يجذب اللاعبين ويجعلهم مدمنين عليها. يمكن القول إن نجاح بعض العاب الهواتف في مجال العنف والقتال، هو ما أجبر صناع "نداء الواجب" على التنازل والدخول إلى سوق مهمة، وهي متاجر التطبيقات الذكية، واتخذوا القرار وطوروا لعبتهم الخاصة بنمط الباتل رويال، وذلك بالتعاون مع شركة "أكتيفيجين"، وهي نفس الشركة المطورة للعبة "البيجي"، التي كانت على قائمة الألعاب الأكثر تحميلا على الهواتف، ولكن هذا تغير بعد دخول "نداء الواجب" هذا المجال الحديث.

لعبة ذات مخاطر نفسية

رغم أن الدراسات التي أجريت حول هذه اللعبة قليلة جدا، ولكن توجد العديد من الدراسات حول ألعاب القتال والعنف بشكل عام، والتي وجدت أن تأثيرها السلبي كبير بالفعل، فهي تعمل على زيادة العنف والانعزال عند الأطفال، كما تقلل من الحركة ما يؤدي إلى زيادة الوزن، وتؤثر على نظام النوم، وتدمر الساعة البيولوجية للطفل. وبذلك يكون لها أثر سلبي على النمو، وتكبر الخطورة في تلك الألعاب في مسألة الجلوس لساعات طويلة أكثر من

شهد خالد
كاتبة سورية

هو حدث ترقبه الكثير من رواد الألعاب الإلكترونية حول العالم، خصوصا ممن هم عشاق لفنون القتال الحربي، حدث طال انتظاره بالمقارنة مع التطور الكبير الحاصل في مجال الهواتف النقالة. أخيرا وبعد انتظار طويل، أصبحت لعبة "نداء الواجب" الشهيرة متاحة عبر متاجر الهواتف الذكية، وهذا التأخير كان بمحض إرادة الشركة المالكة، وليس لعدم القدرة على مجاراة التطور التكنولوجي إطلاقا، فهي أقدم وأعرق لعبة قتالية عرفها التاريخ.

هوس القتال

أطلقت شركة "أكتيفيجين بليزارد"، لعبة "نداء الواجب" في الأول من شهر أكتوبر الجاري، عبر متجر "إب ستور" من آبل، و"غوغل بلاي" من أندرويد، ولأقت نجاحا هائلا لم يسبق له مثيل من قبل، وتفوقت على أشهر الألعاب القتالية السابقة من "بيجي" وغيرها، حيث حققت "نداء الواجب" أكثر من 100 مليون تنزيل في الأسبوع الأول من إطلاقها، وهذا الرقم بالتاكيد

التطور الهائل الذي تقدمه

«نداء الواجب» في كل عام يوازي تطور جهاز الألعاب بلاي ستيشن»، وهي تقدم في كل نسخة محاكاة أكثر للواقع، ما يجذب اللاعبين ويجعلهم مدمنين عليها أكثر



الكثير من الأهالي يشكون من أن أبنائهم يتذمرون من أبسط الطلبات أو حتى من أداء أقل الواجبات المنزلية، لأنهم يرغبون فقط في الجلوس أمام الشاشات ومشاهدة إطلاق النار والقتل حتى النهاية دون مقاطعة، مع التخلي التام عن المسؤوليات.

موسيقىات العالم تعزف لحن الحياة في تونس

أيام قرطاج الموسيقية سوق مفتوحة على الشراكات الفنية وتبادل الخبرات



للعرض الباكستاني جمهور عريض في تونس



تنوعات موسيقية تنهل من ثقافات العالم

ولم تقف المختارات الموسيقية لدورة هذا العام عند البرنامج اليومي فقط بل انعكس التوجه العام على حفلي الافتتاح والاختتام، حيث رُفِع السّخار وأُنزل بعرضين من الموسيقى المجنّدة لاسمين من أشهر الموسيقيين التونسيين في العالم، وهما الموسيقار أمين بوحافة الذي شارك الأوركسترا السمفوني التونسي حفل الافتتاح، في حين اختتمت الأيام بحفل ثنائي للأخوين بشير وحمّد الغربي.

الموسيقى مثيرة للحواس وكأنها تعلن بداية كل يوم عن بدء الحياة بروح جديدة، ويسعى المدير الفني للمهرجان عماد العليبي "إلى استقطاب جمهور متنوع ولكسب وفاء عشاق الأنماط الموسيقية المختلفة وخلق سوق موسيقية يتبادل فيها المشاركون الخبرات ويقبضون الشراكات الفنية، عليهم يدعمون الحلم وتصبح أيام قرطاج الموسيقية ذات يوم أحد أكبر مهرجانات الموسيقى في العالم".

من الشمال أو الجنوب، من الشرق أو الغرب. ومن هناك، كان جمهور الدورة السادسة من الأيام ملتزماً ورصيناً أحياناً، راقصاً وصاخباً في أحيان أخرى، متفاعلاً مع كل إيقاع سريع ومتمرد، حسبه في ذلك ما سمعه من موسيقى تنوّعت بين الكلاسيكية والروك والجاز والموسيقى العربية والفلكلورية التونسية وموسيقى القناوي والموسيقى الباكستانية وغيرها، ممّا جعل ذبذبات



عروض الشارع.. الموسيقى للجميع

الغيزياء أو الكيمياء أو المال"، ومن هناك عملت تونس عن وعي وربما عن غير وعي على مراكمة تجربتها الموسيقية ومشاركتها مع الجمهور العريض، وهو ما حصل تحديداً في أيام قرطاج الموسيقية الأخيرة، فمن تابع الدورات الخمس السابقة، لاحظ أن جمهور الدورة السادسة بدا مختلفاً ومتجدداً، مع الحفاظ على نسبة كبيرة من أولئك الأوفياء الذين يشقون الموسيقى كعاشقين ويستمتعون بنسائهم سواء هبت

تتعدّد الأيام الفنية في تونس، وتهدف جميعها إلى خلق حركة ثقافية في البلاد والتعريف بموروث تونس وإنتاجات أبنائها الحديثة، عليهم يجدون في ضيوفهم من منتجين وفنانين عالميين سبيلاً لدعم مادي وشراكات فنية منمّرة. ومن بين الأيام الحاضرة بقوة في المشهد الثقافي التونسي، أيام قرطاج الموسيقية التي اختتمت فعاليات دورتها السادسة الجمعة.

حنان مبروك
صحافية تونسية

تونس - دارت فعاليات أيام قرطاج الموسيقية لهذا العام في أشهر الأماكن التي يمكن أن تستقطب جمهوراً تونسياً وأجنبياً شغوفاً بالفن والاكتشاف، محباً للتميز والغرامة، فقدّمت للجمهور عروضاً في شارع الحبيب بورقيبة، الشارع الرئيسي للعاصمة تونس، وعروضاً أخرى في مدينة الثقافة، كما احتضن فضاء النجمة الزهراء بسبيدي بوسعيد جل عروض مسابقة المألوف، تلك الموسيقى الكلاسيكية المنتشرة في بلدان المغرب العربي.

ولم تغفل إدارة المهرجان عن استغلال وجهات أخرى للترويج لعروضها، إذ اختارت كاتدرائية تونس العاصمة، وهي الكنيسة الرئيسية للرومان الكاثوليك بتونس لتحتضن عرضاً موسيقياً بعنوان "ثنائي من ضفتين"، فكان عرضاً شبيهاً بحلم صعب المنال لا يمكن تحقيقه إلا في البلدان التي تؤمن شعوبها بأن الدين لا ينفي الحياة ولا يعادي الآخر المختلف عنه.

الأيام تعمل من أجل تطوير الاقتصاد الموسيقي ومساعدة الفنانين الشباب للمضي قدماً في تجاربهم الموسيقية

على امتداد ثمانية أيام لبلاياها (من 11 إلى 18 أكتوبر الجاري) عاش عشاق الموسيقى في تونس رحلة ممتعة مع موسيقى العالم عبر ثلاثة وثلاثين عرضاً موسيقياً، من بينها ثمانية عروض عالمية وثلاثة عروض عربية واثنتان وعشرون عرضاً تونسياً.

روما تجمع كوكبة من النجوم في مهرجانها السينمائي

في الولايات المتحدة، ألا وهو اختفاء النقابي الشهير جيمي هوف، فيغوص في عالم الجريمة المنظمة واليقات الداخلية والخصومات التي تشوبه والعلاقات التي تربط أوساطه بالسياسيين. ويعرض مهرجان السينما في روما النسخة السينمائية من المسلسل الشهير "داونتاون أبي" حول مغامرات عائلة كرولي الأستقراطية التي تنتظر حدثاً بالغ الأهمية في هذا العمل وهو زيارة الملك جورج الخامس وزوجته ماري.

ومن الأقسام الأخرى المقذمة في النسخة الرابعة عشرة "لو ميبور ريسيت أ فونير" للفرنسيين ماتييو ديلابورت والكساندر دو لا باتوليير، من بطولة فابريس لوكيني وباتريك بربويل.

ولحبي أفلام الرعب موعد مع "سكاري ستوريز" للبرونزي أندري أوفريدال حول مجموعة من المراهقين يكتشفون في منزل مسكون كتاب حكايات مفرغة. والفيلم من إنتاج السينمائي المكسيكي الشهير غييرمو ديل تورو. ويقدم المهرجان مجموعة واسعة من الأفلام والوثائقيات الموجهة إلى محبي الموسيقى، بدءاً بـ "جودي" حول سيرة الغنية والممثلة الأميركية جودي غارلاند التي تؤدي دورها رينيه زيلويغير.

روما - جمع مهرجان السينما في روما الذي انطلقت فعاليات نسخته الرابعة عشرة مساء الخميس، كوكبة من النجوم، من أمثال مارتن سكورسيزي وإيوارد نورتن وجون ترافولتا، مشكلاً ملتقى أساسياً لأوساط الفن السابع بعد موسيرا البندقية.

وقال أنطونيو موندا مدير المهرجان الذي لا يضمّ ل لجنة تحكيم ولا مسابقة رسمية "خلال السنوات الثلاث الأخيرة، فإن فيلمان من الأقسام المعروضة في روما بالأوسكار، وهما 'غرينبوك' لبيتر فاريلي و'مونلايت' لباري جينكنز اللذان يتطرقان إلى مسألة التمييز والأقليات باوسكار أفضل فيلم سنتي 2017 و2019 على التوالي".

أما النسخة الرابعة عشرة من المهرجان التي تستمر حتى السابع والعشرين من أكتوبر الجاري، فهي تقدّم حوالي 40 فيلماً طويلاً ويقام خلالها قرابة عشرين لقاء بين الجمهور وممثلين أو سينمائيين في العاصمة الإيطالية. وتفتتح دورة العام 2019 بفيلم "مازلرس بروكلين" للمخرج والممثل الأميركي إيوارد نورتن الذي يؤدي فيه دور محقق خاص مصاب بمتلازمة توريت، مرشده هو عضو سابق في المافيا يدير وكالة تحقيقات ويؤدي دوره بروس ويليس.

ولا شك في أن الفيلم الأكثر ترقباً في هذه الدورة هو "الأرلندي" من توقيع مارتن سكورسيزي، وهو سيرعش في حضور المخرج الأميركي من أصل إيطالي بعد تقديمه في مهرجان نيويورك في أواخر سبتمبر الماضي. ويتمحور هذا الفيلم حول أحد أكبر الألبان التي مازالت تحير المحققين

إنه يدرك تماماً حجم المضايقات والعنف الذي تتعرض له النساء اللواتي يرفضن الانصياع للأنماط الاجتماعية السائدة.



فراس فياض

لا أظن أن أحداً على قيد الحياة عاش ما عاشته سوريا

ويضيف "لقد سمعت عن نساء يتعرضن للتعذيب لمجرد أنهن نساء. أحياناً كنت أسمع هذه الأصوات كما لو أنها صادرة عن أمي أو أختي". ونجحت أمانى بلور في الهروب إلى شمال سوريا ثم إلى أوروبا عن طريق تركيا، لتلتزم إلى عشرات آلاف اللاجئين الآخرين الذين سلكوا هذه الدرب. كذلك هرب المخرج عبر الحدود مع الأردن، وهو يورّع وقته بين منزله في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن وعمله في شمال سوريا. وهو، كما كثيرين غيره، يبدي قلقاً إزاء الهجوم التركي على قوات كردية في شمال شرق سوريا. ويقول "ما يحصل مقلق للغاية، لأنه قد يطيح أمد الحرب ويؤدي إلى سقوط المزيد من الضحايا"، متوقعا موجة نزوح جديدة. ويضيف "ينتابني شعور بالذنب لأنني لست هناك، أشعر بأنه من الضروري فعل شيء ما وإسماع أصوات هؤلاء. أمل أن أبعث الأمل في نفوس هؤلاء الأشخاص". والمخرج فراس فياض، هو أول سوري يرشح لجائزة أوسكار عن فيلمه "آخر الرجال في حلب" (2017)، الذي يدور حول يوميات عناصر الإغاثة في ثاني كبرى المدن السورية.

من السهل إقناعها بأن قصتها قد تهم العالم. حتى أن أمانى بلور سألتها "ما الذي سيجعلهم يهتمون بذلك فيما ثمة مشكلات أكبر بكثير من حولنا". وقد رد عليها قائلاً "سأحاول. لا أظن أن الناس يستطيعون تجاهل ما فعلته".

وكانت النتيجة إنجاز فيلم وثائقي مدته ساعة و42 دقيقة، في تجربة مضنية أنجزها فريق لا يزال يعيش في الخوطة وتظهر الحياة على الأرض وتحثها على وقع أنهار القنابل، ومع نقل الضحايا بصورة طارئة على الحمالات والعربات. وفي هذا الفيلم الذي أنتجته محطة ناشونال جيوغرافيك مع المعهد الدنماركي للأفلام الوثائقية، بقي فراس فياض على اتصال يومي بالفريق الموجود في الميدان، وحصر على إظهار حقيقة يومياتهم بنمط سينمائي واقعي من دون صوت مرافق للأحداث ولا مقابلات لأشخاص يتحدثون أمام الكاميرا.

ومن قلب المأساة، ينقل المخرج مشاهد من يوميات هؤلاء السكان المحاصرين، بينهم مرضعة شابة تبتكر أساليب لإطعام 150 شخصاً مع موارد محدودة للغاية، أو حفلة عيد ميلاد سرية استخدمت فيها القنذازات الجراحية المنفوخة بدلاً من البالونات.

وقد دفع سبب آخر بفراس فياض إلى وضع أمانى بلور في قلب قصته، إذ كانت من بين النساء القليلات وربما الأولى التي تولت إدارة مستشفى في المجتمع السوري الذكوري. وتظهر في الفيلم وهي تتعرض لمهاجمة زوج إحدى المريضات. والسينمائي السوري، الذي ترعرع في عائلة تضم أيضاً سبع شقيقات، يقول

ويقول فراس فياض "لقد قاست الكثير، لا أظن أن أحداً على قيد الحياة باستثناء الناجين من الهولوكوست (المحرقة النازية لليهود)، قد عاش ما عاشته".

ويضيف "هذا الحصار الهجمي للغوطة الشرقية، وهو الأطول في تاريخ سوريا المعاصر، لا يمكن لأحد تصوّره". وقد أدارت الطيبة أمانى بلور هذه الشبكة من الأنفاق وغرف العمليات البدائية في الجيب، الذي يسيطر عليه معارضو النظام السوري والذي يحاصره الجيش منذ 2013.

وقد كانت الطيبة مع فريقها أول من يتحرك لمساعدة المنكوبين جراء قصف غير مسبوق في قوته من النظام السوري وروسيا سنة 2018، إلى أن أرغمهم هجوم كيميائي على الفرار. ورغم عملها البطولي، يؤكد المخرج أنه لم يكن

لوس أنجلوس - بالرغم من كل التعذيب الذي قاساه المخرج فراس فياض، يصّر هذا السينمائي السوري على مواصلة توثيق ممارسات النظام السوري، وهو يقدم فيلماً وثائقياً جديداً بعنوان "الكهف" بدأ عرضه، الجمعة، في الصالات الأميركية.

وبالرغم من انتزاع أظافره والصدمات الكهربائية التي تعرض لها، لا يزال هذا السينمائي السوري مصراً على سرد أهوال هذه الحرب المستمرة منذ ثماني سنوات، والتي أعاد تاجيهاها الغزو التركي لشمال شرق البلاد في مطلع الشهر الحالي.

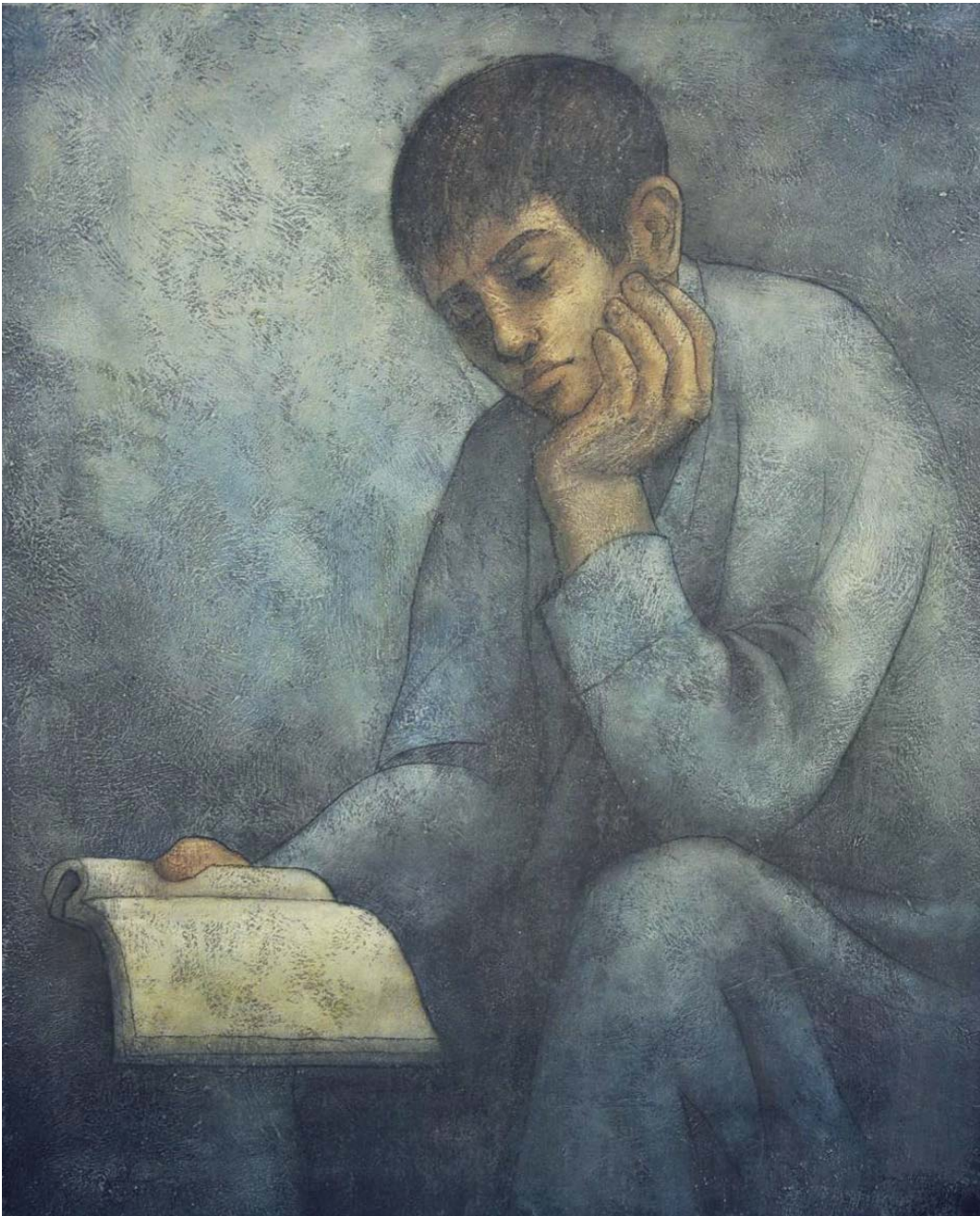
ويركّز فيلمه الوثائقي الجديد بعنوان "الكهف" (ذي كاييف) على سيرة طبية شابة تدير مستشفى سرياً على تخوم دمشق يبرز تحت الحصار منذ سنوات عدة.



مأساة تتكرر كل يوم

الرواية العربية المعاصرة ترسم صورة جديدة للواقع

«تأويل المُتخيل».. الرواية العربية داعمة لمنظومة السرديات الغربية



الكتاب أفراد يواجهون الواقع بالخيال (لوحة للفنان لؤي كيالي)

ويوضح الكاتب أن السرديات العربية الحديثة أظهرت أسلوبا جديدا من السرد يظهر الصراع من خلاله على أشده بين الهويات المتباينة، ويُشكل قطبه الأساس مناهضة الآخر ومواجهة مجتلباته من الصيغ المدمرة الناعمة والمد الثقافي في افتتاحه بتفصيل ثقافة جديدة وتفننه فيها، ولأن الرواية لدى الجيل الجديد قد مالَت إلى هذا التوجه من الكتابة عن العنف والإرهاب فإن الانشغال بها مدفوع بالسؤال عن مصير الذات.

العنف من القوة الكولونيالية الجديدة أثره في الرواية المعاصرة. يرصد الكاتب العديد من الأمثلة لروايات عربية اتخذت من العنف فضاء له، ففي رواية “حكاية العربي الأخير” لواسيني الأعرج نجد محاكاة لمجريات أحداث العالم العربي اليوم، كذلك فإن رواية “فرانكشتاين في بغداد” لأحمد السعداوي تخلق عالما سرديا واقعا، يسرد بطلها علاقة الذات مع الآخر الباحث عن قيم أصيلة في عالم متدهور.

عن الواقع المأمول بعيد المنال، نظرا إلى وفرة العناصر الانهزامية التي بات الإنسان العربي يعاني منها. ارتبطت الرواية الجديدة في معظمها بطرح ظاهرة لبّ العدم وجوهر الحرمان في زمن العنف المستفحل في طوبتنا وفي كبائنا الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وصارت معظم الروايات تعبر عن تشخيص حالة الواقع العربي المنتشني بالالَم والمستعِظ بالأسى بالنظر إلى ما يستفز من مظاهر، وكان لأسلوب

من دلالة، وفي ظل منظومة العالم الجديد نقل من معناه الأنطولوجي إلى معناه الأنثروبولوجي الثقافي.

فضاء العنف

وفي ظل تلك المعطيات، يوضّح الكاتب أن الرواية المعاصرة ترسم مقاربة جديدة للواقع بأشكال جديدة، تحضر فيها السلطة بجميع أنساقها ووظائفها المعبرة عن القوة كمحور مهيم على جميع الأصعدة بالنظر إلى العلاقة التي تجمع بين الرواية والواقع الجديد، ومن ثم فالرواية تقدم نقدا بحجم ما تقدمه السلطة في علاقتها مع القوة، ومثلما يعيش واقعنا تفككا، تقابله الرواية بالسياق نفسه في شكل سرد مورد بمفاهيم ومصطلحات فرضتها معرفة الآخر، توثيقا للفعل السياسي المهيمن على مؤسساتنا الرسمية.

يرى الكاتب أن سرديات الحقبة الأخيرة فقدت ثقة المتلقي الحضيف فيما كان عليها أن تمنحه من خصوصية لواجهة سرديات الآخر، إذ يجسد السرد الجديد في منجزه الوجود الفعلي لمنظومة العالم الجديد في ثقافته، منحازا إلى تمثيل معايير العولمة وعدم تقديم أي تمثيل لثقافة الأطراف، وهو ما يستوجب من الرؤية السردية في إبداعنا العربي إعادة النظر في الكثير من السرديات الناجزة نظير فقدانها الكتابة النزيهة في تناولها موضوعات لا تعكس جوهر هويتنا الخالصة.

ويشير إلى أن حقيقة ما وصل إليه إبداع الجيل الجديد عليل من حيث تركيبة الموضوعات التي تتناسب مع ثقافة الهدف، وفق ما يمليه واقعنا الجديد، الداعي إلى تحقيق الخلاص من براثن التبعية. وهكذا يصبح السرد لدى الجيل الجديد داعما لمنظومة السرديات الغربية، وكما كانت الرواية الواقعية مسخرة للواقع الأيدولوجي الفخّ فإن سرد العولمة في نتاجنا الإبداعى جاء ليكون صورة معبرة عن العناصر المؤسسة لهذه العولمة، أو بالأحرى انعكاسا لعلها واستثمارا لموضوعاتها الموردة إلى ثقافة الأطراف.

وإن كان الأمر كذلك فإن نسق السرد المستورد يغدو مكتنزا بموضوعات الآخر، وسلوكياته وثقافته المفككة، فمع أن الرواية تفكك الواقع وتعيد بناءه بطريقة خيالية وبمواصفات خاصة، نجد في رواية الجيل الجديد الحديث

ثمة سمات باتت مُلتصقة بالواقع الراهن، تشكّلت مع المتغيرات العالمية والمحلية، وصارت بالتالي مُحددة ومؤثرة في نقاط الارتكاز بالأعمال الأدبية للجيل الراهن من الروائيين العرب، ومن ثم فإن رؤية السرد الروائي العربي في إطار تلك التفاعلات الثقافية والتغيرات العالمية تشكل أهمية كبرى في النقد العربي المعاصر. ومن هنا يولي الناقد الجزائري عبد القادر فيدوح في كتابه “تأويل المتخيل.. السرد والأنساق الثقافية” اهتماما أساسيا بالتعرف إلى الأنساق الثقافية، وتأثيرها في موضوعات وطرائق السرد الروائي العربي الراهن.



في تسعة فصول، جاء كتاب “تأويل المتخيل” الصادر حديثا عن دار صفحات للدراسات والنشر والتوزيع، بدا الكاتب بتفصيل طبيعة الأنساق الثقافية المهيمنة في العصر الحالي على الفكر العربي في إطار التفاعلات والتغيرات العالمية، وتأثير الكولونيالية الجديدة على الثقافات المحلية، ومن ثم التوجهات والأفكار العربية.

السرديات العربية الحديثة

أظهرت أسلوبا جديدا
من السرد يظهر الصراع
من خلاله على أشده بين
الهويات المتباينة

وشرع في الفصول اللاحقة لتبيان تأثير تلك الأنساق على السرد الروائي العربي، دارجا عددا من الدراسات النقدية الموسعة حول عدد من الأعمال السردية الحديثة مثل رواية “حكاية العربي الأخير” للروائي الجزائري واسيني الأعرج، ورواية “كولونيل الزبربر” للروائي الجزائري الحبيب السائح، و”خُبى” للرواية السعودية رجا عالم.

مواجهة الآخر

في ظل ثقافة فرضى الكولونيالية الجديدة، بات مجتمع الألفية الثالثة مُحتمكا لجملة من التعارضات والاضطرابات المتعاقبة، وتعمق السؤال حول أزمة الذات وصور العجز بابعاده الثقافية والاجتماعية والنفسية والسياسية، وطالت تأثيرات الحياة المتدفقة تجاوزات العقل المطلق، وتخطت معالم السرديات الكبرى، وحولت القيم إلى سلوكيات مجردة من الأخلاقيات،

معرض الخرطوم الدولي للكتاب:

حضر الوزراء وغاب الشعراء

المعرض اختار أستاذ العلوم السياسية مدثر عبد الرحيم الطيب «شخصية المعرض» لجهوده في مجال البحوث العلمية

منها. وتمتاز الدورة أيضا بوجود 3 صالات واحدة منها للأطفال عبر دور نشر متخصصة ومنظمات مجتمع مدني بجانب برنامج مصاحب لها ومسابقات مصحوبة بجوائز اهتماما بهذه الشريحة، بالإضافة إلى إقامة أنشطة ثقافية من ندوات ومحاضرات في المقهى الثقافي. ويشمل البرنامج مناقشات لبعض الأعمال الأدبية وندوات فكرية تناقش “أثر الوسائط الإلكترونية المقروءة في تشكيل الثقافة والهوية” و”قضايا النشر والترجمة” و”رؤى وآفاق التحول الديمقراطي”، إضافة إلى معرض للفن التشكيلي يقام بالتعاون مع تجمع التشكيليين السودانيين. واختار المعرض هذا العام الباحث في العلوم السياسية مدثر عبد الرحيم الطيب “شخصية المعرض” لجهوده في مجال البحوث العلمية وإسهاماته الأكاديمية في عدد من الجامعات بالسودان وخارجه.

وقال وزير الثقافة والإعلام السوداني فيصل محمد صالح في الافتتاح إن الدورة تشهد غياب بعض المشاركات للكتاب والشعراء من خارج السودان “بسبب ظروف عدم الاستقرار السابقة”، وأضاف أن العمل سيبدأ فور انتهاء الدورة الحالية من أجل إقامة دورة أفضل في العام القادم. وأكد أنه لا قيود على الكتب “إلا التي تأتي بالنعرات القبلية والدينية”.

وتشارك في الدورة الخامسة عشرة للمعرض 200 دار نشر من داخل وخارج السودان تقدم نحو 200 ألف عنوان تمثل الإصدارات الجديدة نسبة 15 بالمئة



كتب تنتظر قراءها

هل تعافى الشعر مع قصيدة النثر؟

الألوان والأفعال، هي الحركات والأسماء. وربما كان لفقدان ثقة الشاعر بالزمان أثره في الرهان على المكان كنظرة ميتافيزيقية إشراقية لا زمانية.

ولأن قصيدة النثر قصيدة دلالية تراهن على المعنى لا الصوت، وعلى المحتوى لا القالب، لذلك تفتأ شاعرها نزعة سردية، فبالسرد يجوب الشاعر آفاق التخيل بربابة، مانحا الأحلام مديات تصويرية بعيدة، وهذا ما لا يتيح إلزامية الوزن والقافية في القصيدتين العمودية والتفعيلية، فضلا عما يحققه السرد من إمكانيات في التعبير تتعدى المباشرة، وتجعل الشاعر واعيا لموقعه فلا يتردد من الإشارة إلى نفسه بالاسم أو بالصفات.

ومن التوجهات الجديدة في قصيدة النثر الراهنة تغليب البومي على ما هو مؤسّطر وغرائبي والانشغال عنه بما هو متداول ومعيش، سواء أكان هذا البومي مؤلّجا أو مسيسا، مستورا أو معلنا. وتذهب نادبة هناوي إلى أن واحدة من جماليات قصيدة النثر أنها تحتاج قارئاً لا متلقيا، كونها لا تكشف صوتا ولا تفصح دلالة؛ بل تراهن على الذي يقرأ ولا تتفصح دلالة؛ بل تراهن على الذي يقرأ مستفزة مخزوناتـه وموقظة نخائر قراءاته كي يرصد المغيب والمتداري، وهذه المراهنة على القارئ هي التي تجعلها قصيدة جديدة ما بعد حداثة لا يتم تلقفها كتلقف قصيدة العمود أو التفعيلة، وهي حصيلة تأمل وتأنّ.

الذي يكتنفها ما بين البقطة والحلم. ولا يتضح مرادها بسبب غلالة الترميز التي تحيط بها، وعادة ما يوظف فعل النظر فيها لا بقصد الإيصار؛ بل التبصر.

وبسبب هذه النظرة الضيقة، فإن حدود هذه القصيدة قد لا تغادر حيز الغرفة بما يجعل عملية كتابتها محددة بحيز تعاده بشكل مكرر، مسجلة يوميايات الشاعر كلحظات بظفته ونومه أو طبيعة حركاته وسكناته، ملتقطة صمته وسكونه. وهي لا تخلو من واقعيتها لكنها واقعية موهومة أو واهمة بسبب سوء الفهم الناجم عن الا اكتمال في الرؤية التي تبصر الأشياء من جانب واحد. وهي في الأغلب قصيدة نسوية، والتوصيف بالنسوية ليس رهنا بالكاتب كمذكر أو مؤنث إنما هو رهن بالقصيدة نفسها وما يحويه نصها من دلالات تتنوع في سياقات أنثوية. وفي مقابل تلك القصيدة هناك “قصيدة النثر المكانية”، حيث تكون القصيدة بمثابة عين الكاميرا التي تلتقط بنظرة ثلاثية الأبعاد تفاصيل الأشياء المشاهدة في ثباتها وحركتها بنظرة خارجية محايدة. وتندور العين حول الشيء المعبر عنه لئلا تراه من وجوه عدة وتعيد تشكيله زمانيا، ولكون هذه القصيدة كتابة طباعية، فإن هذا ما يجعل قضاها ملامسا للنثر والتقدير البصري تامسا كاللوحة التي فيها الكلمات، هي

أحمد رجب القاهرة – الشعر روح حرة لها اشكال لا تعرف شرطا محدا لأطرها، ولا قانونا يضبط مساراتها. ومن تجليات تلك الروح الحرة قصيدة النثر، بوصفها تركيبة شعرية تفرض وجودها في عالم الشعرية الراهنة. هذه هي القناعة التي انطلقت منها الناقدة والأكاديمية العراقية نادية هناوي في كتابها “أميرة الرهان دراسات نقدية وجمالية في قصيدة النثر الراهنة في العراق”.

وترى الناقدة في كتابها، الصادر عن دار غيداء للتوزيع والنشر بالأردن، أن قصيدة النثر هي “قصيدة المستقبل التي لن تعثرها شيخوخة، ولن تعرف خضوعا لمواضعات أو توجهات، وهذا ما سيضمن للشعر المعاصر الديمومة، وذلك لأنها جاءت ضد القالب أصلا فهي قصيدة الا قالب فإذا أنجزت قالبها فذلك يعني نهاية وجودها وإعلان موتها”.

إذا كانت قصيدة النثر كذلك فلماذا تواجه إلى اليوم انتقادات واتهامات تنتقص من شاعريتها بطلقها نقاد وشعراء كبار؛ هنا ترد هناوي الأزمة إلى النقد الذي دار حول هذه القصيدة حتى غدا وجها بلا ملامح يحاول أن يخفي هذه الا ملامح باستعارة أقنعة لم تفصل أساسا على مقاسه، بل هي تزيد من اخفائه وراءها، كذلك لا تعفي شعراء تلك القصيدة من المسؤولية، فهناك من ينتج قصيدة النثر النازرة من ثقب الباب، وهي القصيدة التي تنظر إلى الأشياء من زاوية واحدة، فلا تتضح بغيتها بسبب الإبهام

أحمد رجب



الأدب والفنون ذهابا-إيابا

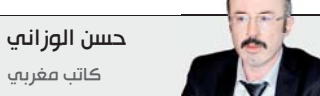
التجارب التي خاضها عدد من الشعراء المغاربة، خلال سبعينات القرن الماضي، على مستوى تجربتهم الكاليفرافية القائمة على توظيف الخط المغربي على مستوى أعمالهم الشعرية خير نموذج على ذلك. وإن كانوا قد أقسدها في ما بعد، بفعل النقاش الطويل الذي همّ تحديد من كان وراء السبق. وعلى المستوى الغربي، تبرز كثير من التجارب التي تبحث عن فضاءات أخرى لاستثمار العلاقة بين الأدب والتشكيل. ولعل من بينها السلسلة الشهيرة "الكنوز الدفينة"، التي كانت قد أطلقتها دار النشر الفرنسية فلوهر، والتي تقترح، على مستوى كل إصدار، عودة إلى أعمال فنان تشكيلي قديم بالنسبة إلى العمل الذي جمع الكاتب المغربي الطاهر بنجلون والفنان التشكيلي السويسري الشهير البرتو جياكوميني، المتوفى خلال ستينات القرن الماضي.

بخلاف هذه العلاقات التي تضمن المرور السلس بين الأدب وبعض الفنون، لا يُغري الذهاب إلى فنون أخرى وتوظيفها الكثيرين. ولعل ذلك بهم بشكل خاص القصيدة والسينما. وقد يبدو، من باب الانطباع، أنه لم يسبق، على مستوى مجمل تاريخ السينما العربية، أن سجل اسم مخرج أتى من مجال الشعر، إلا في حالات معدودة لا تليق بحجم هذه السينما وتاريخها. كما نندر الأعمال السينمائية العربية التي يمكنها أن تشعر المشاهد أنه أمام قصيدة، على الأقل من خلال توفرها على الشروط الجمالية الراقية.



العلاقة بين الأدب والفنون متشابهة لكن كثيرا ما يتم الحديث عنها بشكل يختزلها في جانبها الأحادي

وغير بعيد عن ذلك، تتسم علاقة الأدب بالموسيقى، على الأقل في الوقت الراهن، بكثير من الالتباسات والمفارقات. ويمكن اختزال هذه العلاقة في صورة تبدو فيها الموسيقى كما لو أنها تطرق بقوة وبإلحاح باب الأدب، بينما يصر الأخير على عدم الالتئام إلى ضيف غير مرغوب فيه، وهو الذي كان يقاسمه خلال قرون نفس البيت. ولعل هذه الصورة تنطبق بشكل أكبر على القصيدة، التي طلق أصحابها الموسيقى، ليسعوا إلى شحن نصوصهم بمزيد من النثر، معولين على الموسيقى الداخلية. وإن كان عدد قليل منهم يستطيع تحقيق ذلك. والنتيجة أننا حققنا، خلال العقود الأخيرة، تراكما شعريا ضخما. أما الغائب في هذه الزحمة فهو الشعر والنثر معا. والغالب أن ذلك لا يهم المشهد العربي فقط. بل يشمل أيضا الشعر في بعده الكوني. ولعل ذلك ما يفسر، على سبيل المثال، الجدل الذي أثاره بشكل كبير فور الأمريكي بوب دايلان، القادم من عالم الموسيقى وكتابة الكلمات، بجائزة نوبل للأدب، قبل سنتين. وبمعزل عن ذلك، كثيرا ما يتم الحديث عن العلاقة بين الفنون والأدب بشكل يختزل هذه العلاقة في جانبها الأحادي، الذي يُعتبر الأدب مركز هذه العلاقة ومؤلفها. بينما يتم تناسي الطرف الآخر. إذ يندر أن نقرأ رواية مشتركة بين الشعراء والفنانين التشكيليين، على مستوى عدد من المعارض والكتب المشتركة. ولعل



حسن الوزاني
كاتب مغربي

تبدو العلاقة بين الأدب والفنون غير خاضعة لوصفة نهائية. إنها قد تتغير مع تغير الأزمنة والكتاب والفنانين وقدرتهم على التجريب والمغامرة في اجتياز جنس أدبي أو فن ما نحو آخر، بما يمكن أن يحمل ذلك من غنائم وخسائر إبداعية. وفوق ذلك، تظل هذه العلاقة محكومة بنوع الجنس الأدبي وبنوع الفن. إذ يبدو على سبيل المثال، وإن كان ذلك من باب الانطباع، أن الطريق الذي يقود الرواية نحو السينما صار، مع مرور الزمن وتراكم التجارب، أكثر رحابة، خصوصا بحكم طبيعة المكون السردية الذي يجمع الحقلين. ولعل ذلك ما يؤكد، سواء التراكم الذي تعرفه الفيلموغرافيا العربية المستندة على النصوص الروائية، أو فيضاً الأعمال الغربية، بما فيها الأعمال المكسرة لحياة الكتاب، كما هو الأمر بالنسبة إلى أفلام "الغراب الأسود" المكرس لحياة إدغار آلان بو، و"حياة إيميل زولا"، و"موليير"، و"ساعي البريد"، الذي يحكي جزءاً من حياة الشاعر بابلو نيرودا. بل إن قيمة حياة الكتاب ظلت تشكل موضة خلال لحظات طويلة على مستوى الأفلام الغربية. وذلك باعتبار أن أي ممثل لم يكن يتم اعتباره، حسب الأدبيات السينمائية، فناناً حقيقياً إذا لم يمر عبر الأفلام المخصصة لحياة الكتاب، لما يقتضيه ذلك من قدرة كبيرة على نقل حالات مزاج الكاتب المتقلبة، التي يتوزعها القلق والفرح، والتردد واليقين والعزلة والرغبة في الاحتماء بالجماعة.

لا تنتهي العلاقة هنا. بل يصير الكتاب، في كثير من الأحيان، بطلاً سينمائياً يزاحم الممثلين. ولعلها حالة الفيلم الشهير "الكتاب الأخضر" للمخرج الأمريكي بيتر فارلي، الحاصل على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم، خلال السنة الجارية. ويجعل المخرج من "الكتاب الأخضر"، الذي كان يتم اعتماده بالولايات المتحدة الأميركية، خلال المنتصف الأول من القرن العشرين، لتحديد الأماكن التي لا تستقبل السود، كمحرك أساس لقصة الفيلم. وذلك في إطار تناوله للعنصرية، التي كانت مستشرية خلال الفترة.

أما الحالة الثانية فليست غير رواية أمبرتو إيكو الشهيرة "اسم الورد"، التي كانت ضيف الفيلم الذي يحمل نفس الاسم. ويجعل الفيلم، كما الرواية، من الكتاب المسموم بطلاً رئيساً للاحداث التي تجري داخل أحد أديرة إيطالية، حيث تتوالى حوادث قتل كان ضحاياها عدد من الرهبان.

في مقابل ذلك، يبدو مقلقا أن تُضيع السينما العربية عددا كبيرا من النصوص الروائية الجميلة التي تستحق أن يتم نقلها بذكاء إلى الشاشة. على الأقل لكي تنقد نفسها من بوار الخيال الذي يهدد وجودها.

ولا تقل العلاقة بين الأدب والفنون التشكيلية يسرا عن العلاقة السابقة. ويعود ذلك إلى عراقية الترابط بينهما، إلى درجة أنه كان يتم اعتبار القصيدة لوحة ناطقة واللوحة قصيدة صامتة. ويُترجم ذلك، على مستوى الواقع، من خلال مستويين على الأقل.

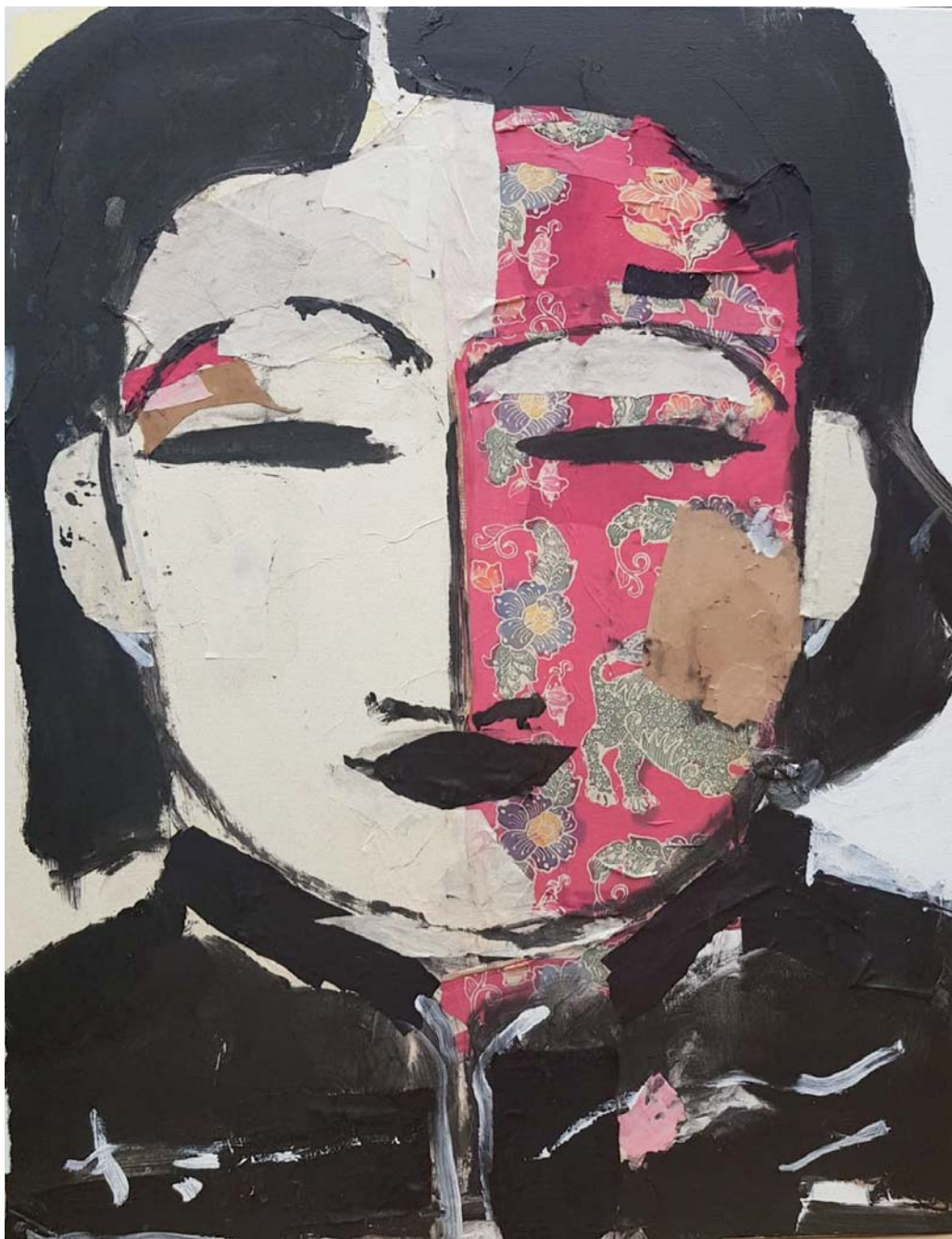
يتجلى أولهما في حضور اللوحة كعنصر ضمن الكتاب، من خلال احتلالها لغلافه، بشكل يصير الغلاف، في كثير من الأحيان، عتبة لفهم النص وإضاءته. ويمكن المستوى الثاني في التجارب المشتركة بين الشعراء والفنانين التشكيليين، على مستوى عدد من المعارض والكتب المشتركة. ولعل



من أعمال الكاتب الطاهر بن جلون

امرأتان تلتقيان في مكان غريب وترويان تاريخ الهند الدامي

«وزارة السعادة القصوى» لأرونداتي روي تدين الحرب والرأسمالية الجديدة



حكاية متشعبة ترويها امرأة

«ما للمسلمين إلا مكانان، المقبرة أو باكستان» أو تلك التي تعرضوا لها من الهندوس، تعرض أيضا لصور من الإهراق الذي تعرض له الهندوس من الجماعات الإسلامية، التي لم تتوان عن إحراق المئات في قطار الغوجارات، بعد أن شاركوا في شعيرة وضع حجارة في أساسيات معبد هندوسي عظيم، بني على أنقاض مسجد هدم قبل عشرات السنوات على أيدي حشد زاعق من الغوغاء.

الرواية تتميز بالتشعب في الحكاية، حيث تتوالد حكايات من حكاية، وكأننا إزاء بكرة خيط تتداخل الخيوط باختلاف ألوانها

ليست قيمة الرواية في موضوعاتها التي نسجتها الروائية باقتدار، بل في تقنيات الأسلوبية، التي تمكنت من خلالها أن تتحايل على الملل الذي يتسرب إلى قارئها من قراءة رواية ضخمة بهذا الحجم، خاصة وقد بشرنا كالفيو "بان عصرنا لم يعد عصر الروايات الطويلة". ففسرت الملل بتقنيات حديثة، وعملت على إحداث التشويق، بتقنياتي القطع والتضفير، حيث زاوجت بين الحكايات والشهادات، والتوثيق وهو ما جعل حكاياتها تتقاطع بين التخيلي والواقعي التاريخي. فتتوالى عين الراوي مع عين المؤرخ في سرد الكثير من التفاصيل، التي قدمت صورة تاريخية متسلسلة زمنيا لهذا الصراع، وطبيعته ودوافعه. تتقاطع شخصيات أنجم وتلو، على رغم بعد عالميهما، حتى تصل بينهما لا فقط على مستوى لجوئيهما إلى ذات المكان، بل كانتا شاهدين على ماس ومذابح وحملات إقصاء وقتل وإبادة. في الأخير، روي كاتبة كبيرة مزجت السياسي بالاجتماعي وخلقت عالما أقل ما يوصف بأنه "مبهز منسوج بإحكام".

صراعات طائفية، وحزبية، وهيمنة العنصري. وأيضا تبرز هيمنة الإرهاب على العالم، فلم يعد الإرهاب شأننا محليا يخص القضية الهندية، ومحاولات أطراف الصراع الهندوس والمسلمين إبادة بعضهم البعض، وهو ما ولد حالة من القويبا من إعلان الديانة، فصار المسلمون يخفون هويتهم الدينية، في ظل هذا العداء المستميت.

وكذلك برزت قضية كشمير ومحاولات الانفصال، وما تبعها من احتراب واغتيالات. حالة الاحتراب تتجاوز الهند إلى العالم كله، فنرى أبراج التجارة العالمية تنهار في الحادي عشر من سبتمبر، وإعدام صدام، واقترام القوات الأميركية للعراق وغيرها من أحداث، والحرب الأميركية على أفغانستان، وما أعقبها من نزوح الملايين إلى الهند.

وقد ولدت هذه السياسات القمعية الجديدة، إرهابا جديدا عبر خلق طبقات من الرأسمالية الجديدة، التي كانت قاسية القلوب في معاملتها واستغلالها للعمال على نحو مدام سنجيتا صاحبة "شركة الأمن والأمان لخدمات الحراسة". تكشف أرونداتي الجرح المؤلم في مجتمعها والتناقضات في هذا المجتمع الذي يقود امرأتين إلى أن تنسحبا إلى الهامش، بعدما فشلتا في الاندماج في هويته.

عوامل متداخلة

تقدم الروائية، عبر زمن الرواية المتمد - في رحابة وسعة مقصودتين - ستين عاما، تاريخ الهند في أساطيره، وخرافات التي نسجها وأمن بها العامة حول رجال الدين وأصحاب الأضرحة (حضرة سمرم الشهيد)، وأيضا في صراعاته وانقساماته ونكباته وأزماته التي رافقته في رحلة صعوده، ما بين

يعتبر المجتمع الهندي من أكثر المجتمعات التي تزخر بتنوع كبير، حضاريا وفكريا وثقافيا وحتى دينيا، ولكن هذا التنوع وإن كان نقطة دفع، اقتصاديا، يبدو خلفه جو قاس من الصراع الذي يصل حد إلغاء الناس لبعضهم بعضا. عوالم كثيرة تتصارع وتتناحر لأجل الثروة أو الدين أو العرق أو فرض وجودها. عوالم نقلتها الكاتبة الهندية أرونداتي روي من خلال رواية جديدة كتبتها بعد انقطاع عن كتابة الرواية دام عشرين سنة.



ممدوح فراج النابوي
كاتب مصري

بعد مضي أكثر من عشرين عاما على صدور روايتها الأولى "إله الأشياء الصغيرة" 1997، تعود الكاتبة والناشطة الحقوقية الهندية أرونداتي روي إلى عالم الرواية من جديد بروايتها الثانية "وزارة السعادة القصوى" (التي صدرت عام 2017، وترجمها إلى العربية أحمد الشافعي، عن دار الكتب خان بالقاهرة 2019) فوفق تعبير المؤلفة نفسها فإن الرواية "وحدتها قادرة على احتضان العالم الذي كان يتكون داخلي". خلال فترة الانقطاع، تواصلت أرونداتي روي مع فنون كتابية أخرى غير السرد، فأصدرت حوالي 18 كتابا، كانت بمثابة تعليقات ثقافية وسياسية شملت الشأن الهندي والعالمي، كما أن هذه الكتابات جعلتها دائما في دائرة الاتهام بل وقادتها إلى المحاكمة. ومن هذه الكتب "نهاية الخيال" 1998، و"ثمن العيش" 1999، و"حديث الحرب" 2003، و"الرأسمالية: قصة مرعبة" 2014. أحداث روايتها الجديدة لا تبعد عن سياق تلك الكتابات التي تحدثت فيها عن أوضاع الهند وقضية الصراع مع كشمير.

مدنية زائفة

لا ينفصل العالم الروائي في الرواية الجديدة، عن العوالم التي نسجتها أرونداتي روي في الرواية الأولى "إله الأشياء الصغيرة" حيث القيمة الأساسية المشتركة بين الروائيتين، هي الانقسام الحاد في بنية المجتمع الهندي، وصراعاته الدينية والأثنية والطبقية، التي لم تتغير على الرغم من حدوث متغيرات عالية، وأخرى محلية، إلا أن الظروف السياسية لم تتبدل، ولم تحدث بارقة أمل، أو تعايش أو حتى وجود حالة من الاحتواء وخفف أصوات الصراع. تتوسع الكاتبة في الرواية الجديدة "وزارة السعادة القصوى" لترصد لنا التحولات السياسية وتبدل أنظمة الحكم وفق أيديولوجيات حزبية، وقوى خفية تحرك خيوط اللعبة لصالح مصالحها الشخصية (أرباحها)، وعلو نبرة الخطابات والشعارات، المنسجمة مع المرحلة الجديدة، بنيد الفساد، وإعلاء القومية كشعارات "أنا الهند، الهند الهند" وغيرها. وكذلك حركة الصعود التي بداتها الهند، في رحلة سباقها مع اقتصاديات العالم الأول.

ولكن، وهو العجيب، أن الهند استمرت في رحلة صعودها دون أن تتخلّى عن ميراث الماضي، الحافل بالاضطهاد، والعنصرية، فأخذت آفاق الحداثة والمدنية تشرق، وفي الوقت ذاته كانت آثارها تسحق الفقراء دون شفقة. وهي مدفوعة بحملة من الانتهازين لترويج هذه المدينة، ففي نظهرهم أن "أحدا ما ينبغي أن يدفع ثمن التقدم"، ومن ثم اكتست المدن بروج المدنية الغربية فما "عاد لزاما على الفرد أن يسافر للتسوق بالخارج؛ فالبيضائع المستوردة متاحة هنا"، ولم لا فيومباي صارت نيويورك الهندية، وبالمثل دلهي صارت واشنطن الهندية، وكشمير هي سويسرا الهندية. يتجلى في الرواية - بصورة معقدة - واقع الهند المأساوي، وصراعاته التي تمتد إلى عصور طويلة، التي تبدأ



مصافحة بين أدب نجيب محفوظ وسينما حسن الإمام

«بين القصيرين»: فيلم وثق لثورة 1919 وأضاف لها أسئلة وجمالا

التوالي: اللص والكلاب، بين القصيرين، بداية ونهاية، زقاق المدق، الطريق، القاهرة 30، خان الخليلي، قصر الشوق، السمان والخريف، مرامار، السراب، ثرثرة فوق النيل، السكرية، الشحاذ، الحب تحت المطر، الكرنك، عصر الحب، الشيطان يعظ، وكالة البلع، قلب الليل، الحب فوق هضبة الهرم.

كانت تدور أحداث جميع رواياته. يضم المتحف، فيما يضمه من وثائق ومخطوطات ومقتنيات نادرة، مكتبة سينمائية تخص روايات نجيب محفوظ، التي تحولت إلى أفلام سينمائية، إذ وصل عددها إلى 21 رواية امتدت على مستوى أجيال ومراحل عمرية متباعدة من القراء والمشاهدين وصناع السينما ونقادها وهي، على

من الزمن (1911 – 2006)، أجرت إحدى المجلات حوارا مع ابنته هدى، تحدث خلاله عن آراء والدها في الأعمال التي تناولتها السينما كما أعربت عن تخوفها من أن يتعرض اسمه للنسيان مع مرور الزمن، لكن الجميع، اليوم، يبدي ارتياحه وغبطة لافتتاح المتحف الذي يحمل اسم الأديب الراحل في قلب القاهرة حيث

عشبة الإعلان عن جائزة نوبل للآداب، ظلت الأسماء العربية خارج التخمينات والتوقعات، وبقي نجيب محفوظ حصاد العرب الأوحى في احتفالية الأكاديمية السويدية التي منحته جائزتها عام 1988 وهو في سن السادسة والسبعين. وفي الذكرى الثالثة عشرة على رحيل الأديب الذي امتدت حياته إلى ما يقارب القرن

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



العمل الذي اعتبره النقاد والدارسون "جوهرة الناج وواسطة العقد" في المنجز الروائي لنجيب محفوظ الذي مسح قرابة القرن من تاريخ القاهرة، هو الثلاثية الشهيرة التي تضم "بين القصيرين"، و"قصر الشوق" و"السكرية"، وقد كتبها محفوظ بين عامي 1956 و1957، علما أن نيله لجائزة نوبل للآداب عام 1988، كان عن مجمل أعماله التي قالت عنها الأكاديمية السويدية في حفل التتويج إنها "تخاطبنا جميعا".

تتوقف عند رواية "بين القصيرين" التي تناولتها السينما عام 1962، تحت نفس الاسم، وكانت من إخراج حسن الإمام، وذلك لما تمثله من قيمة توثيقية أرخت لثورة العام 1919 وكل ما حملته من تحولات اجتماعية وسياسية، يرآهن عليها في تأسيس وعي جديد كان بإمكانه أن يُشكل نهضة حقيقية، تقيم القطيعة مع موروث مهترئ، وترنو إلى الالتحاق بركب الحضارة الحديثة في تلك المرحلة

الفصلية من تاريخ مصر والمنطقة. كل ذلك، بالإضافة إلى القيمة الجمالية والبعد الفني للفيلم الذي لم يكن مجرد محاكاة وترجمة بصرية للأثر المكتوب، بل مجازة لحركة إبداعية تشق طريقها وسط الكبار آنذاك، حيث تعيش السينما الواقعية مجدها في العالم، وتنتعش حركات التحرر الاجتماعي والسياسي عبر حوامل إبداعية وأساليب تعبيرية تميزت بالجرأة والمصارحة في كشف أسباب الخلل ومواطن التخلف.

كان لدى مصر آنذاك ما لا يمنحها من أن تكون في صفوف الكبار من صناع السينما الواقعية: إرث أدبي وفكري أسس له مفكرون ومثقفون استثنائيون، صناعة سينمائية أقامها "الخوارج" وعلموها لأبناء البلد، بالإضافة إلى جمهور يتفاعل مع كل ما يمسسه ويخاطب تطلعاته، ويحترم ماضيه.

ولعل أهم دليل على نبوغ والمعية هذا الأثر الأدبي، ما قاله المفكر طه حسين في شهادته عن ابن جيله نجيب محفوظ، "أتاح للقصة أن تبلغ من الإتيان والروعة، ومن العمق والدقة، ومن التأثير الذي يشبه السحر ما لم يصل إليه كاتب مصري قبله".

«بين القصيرين» وما بين الحريين

الفيلم يبدأ بحدوثة مصرية من نسج خيال صاحب الثلاثية، وابن القاهرة الشعبية، دارس الفلسفة الذي اغواه الأدب، وراصد التحولات المجتمعية العميقة من خلال مشرعية مصرية تطل منها امرأة على شوارع تتقاطع فيه الأهواء والرغبات والطموحات،

وينتهي عند مقولة كارل ماركس في أدب وأشد الواقعية الفرنسية بلزاك، الذي تأثر به نجيب محفوظ "إنه يساعد على فهم المجتمع أكثر من كتب التاريخ والاقتصاد".

أسرة السيد أحمد عبد الجواد، إبان الحكم الإنكليزي وقبيل اندلاع ثورة 1919، هي منطلق نجيب محفوظ ومبتغاه في الثلاثية التي ترصد أهم التحولات والصراعات من خلال رب الأسرة الذي يتعامل بصرامة شديدة مع أفراد عائلته، ظنا منه أنه يضبط إيقاعها دون حدوث أي نشاز، فيعيش نوعا من الانقصاص يتمثل في قسوته داخل البيت، وجبروته إزاء زوجة خائفة، وانحلاله في الخارج بين أحضان الغانيات، بينما ينقسم ابنه بين واحد يسير على خطى أبيه، وآخر ينضم إلى أحد التنظيمات السياسية السرية، في إشارة إلى تسرب وعي آخر أفرزه هذا البناء الأسري المتصدع بفعل التركيبة البطريركية التي تحكمه، كما ساهمت في صنعه أيضا، تطورات مجتمعية وسياسية خارجة عن إرادة الفرد الحائر داخل الأسرة التقليدية.



أعمال نجيب محفوظ «تخاطبنا جميعا»



جوهرة المنجز الروائي لنجيب محفوظ

الثلاثية هي حماة بنات سي السيد، وهي غير عربية، وكانت لها كلمتها باعتبارها سلبية باشاوات العصر ولا أدري ما هو مدلول كونها غير عربية، وهل يشير هذا إلى تفوق المرأة الأجنبية في حينها عن المرأة العربية المقهورة؟.



استند فيلم «بين القصيرين» على حائط متين اسمه رواية نجيب محفوظ، وبطلة العمل في شخصته الأدبية نجيب محفوظ، بكل ما تمثله من أسباب النجاح

الواضح أن نجيب محفوظ قد حسم أمره في الرواية، والتحق به حسن الإمام في الفيلم ليبين الاثنان أن النموذج الغربي هو الأمثل لتحرير المجتمع من سلطة الرجل الذي يعامل زوجته كجارية، وربط العمل في شخصته الأدبية والسينمائية، التحرر السياسي بالتحرر الاجتماعي، مؤكدا أن الشعوب لا يمكن لها أن تتحرر وتحلق بجناح واحد بل بأفنيين متوازنين متكافئين هما الرجل والمرأة.

الأكاديمية السويدية حاولت هذا العام "تأنيث الجائزة" ومنح الكتابة النسائية مساحة أكبر للتعبير عن نوازعها منذ أزمة بعيدة، لكن الفائز بجائزتها عام 1988 تفتن لهذا الأمر قبل أصحابها والمشرفين عليها فأتاح لبياض ورقة أن تحتله النساء بكل اختلاجاتهن وحسراتهن وفزراتهن في الشرق الحائر. ألا يستحق ابن القاهرة الضحوك بالاسم تكريما مرة أخرى؟

خلفية لشريطه السينمائي، دلالة لا لبس فيها على بروز المرأة المصرية كفاعل ومحرك لتلك الانتفاضة التي تجاوزت مجرد الاحتجاج السياسي ضد المستعمر الإنكليزي كي تلامس الثورة على بنى اجتماعية متسلطة يهيمن فيها الذكر على الأنثى ويعتبرها من متاعه الخاص. وفي هذا الصدد يقول المفكر محمد فريد في مذكراته "هذه الحركة لم تكن في الحسبان، وإن ما أظهره المصريون من التضامن والاتفاق ما كان أحد يحلم به، خصوصا اشتراك السيدات في المظاهرات والاتفاق بين الأقباط والمسلمين".

استند شريط "بين القصيرين" على حافظ متين اسمه رواية لنجيب محفوظ، مع كل ما تمثله من أسباب نجاح على صعيد الطرح والمعالجة والتشويق، لكنه بنى نجاحاته أيضا على مرحلة كان فيها النضال النسوي في مصر في أوجه عطائه قبل الانتكاسات التي لحقت به في ما بعد، عقب صعود التيارات السلفية المتشددة، والتي شيطنت المخرج حسن الإمام، وحاولت اغتيال الكاتب نجيب محفوظ عقب الحادثة المعروفة في "ليلة السكاكين الطويلة" كما أسماها محبوب.

لا يوجد عمل قدّم المرأة، دون زيادة أو نقصان، كما قدّمها فيلم "بين القصيرين" الذي حظي برقم قياسي من المشاهد رغم نخوية الرواية. وهي معادلة تكاد تكون مستحيلة أو نادرة في تحويل رواية إلى فيلم، أي نزعها من بين أكف القراء في الصالونات، وإشاعتها فيلما جماهيريا في الصالات.

يرى الناقد والأكاديمي المغربي مصطفى بورسعيد، أن نجيب محفوظ يبرز في "بين القصيرين" صورة المرأة المصرية "بكل ندوبها وأوجاعها مع الحفاظ على التطور التاريخي في بناء هذه الصورة"، مضيفا أنها "تخدم الرواية من جهة، وتكشف جوانب من مراحل تطور المجتمع المصري والعربي من جهة أخرى، فالمرأة هي أم وزوجة وابنة وخادمة ومنحرفة أي أنها نماذج بشرية للمجتمع من وجهة نظر نسائية ملمة وصحيحة".

أما الكاتبة ماجدولين الرفاعي، فتلقي بتساؤل مربك، لكنه قد يكون مشروعا من خلال قولها في معرض تناولها للتاريخ الذي اختاره نجيب محفوظ منطلقا لروايته، وجعل منه حسن الإمام

الإمام في الفيلم. الكل يتحرك ضمن المسار الذي أريد له في "بين القصيرين"، فلا مكان للحقائق من أعناقها، ولا وجود لمصير مغتصب.. ومع الكثير من المفاجأة والتشويق والإدهاش.. اليس هذا ما يجب أن تكون عليه رواية جميلة، ويظهر فيه شريط مدهش؟

المصريون بجميع أطيافهم

المصريون حاضرون بجميع أطيافهم في فيلم "بين القصيرين": الزوج المستبد، الزوجة الخنوعة، الفتاة الحاملة، الشاب المخابر، الصبية المستهتر، المرأة اللعوب، المواطن المتدين، الرجل المخدوع، المحتل المخاتل، المثقف الحالم.. وكثير من الحب الذي قال عنه محمد عليو، أستاذ الأدب العربي في جامعة القاهرة إنه "جعل المجتمعات أفضل، حتى لو كان هذا الحب يحدث على استحياء ورغمًا عن عادات المجتمع المصري، الذي كان ينظر إلى الحب باعتباره عيبا كبيرا في تلك الحقبة".

أما عن خفة الدم المصرية التي لم ينتبه إليها قراء ونقاد كثيرون، فقد قال عنها الشاعر نجيب سرور، بعد مشاهدته للفيلم وقرأته للرواية "إنني أعجب على جميع النقاد عدم انتباههم إلى الكوميديا المحفوظ، وأدهش من أن خط الكوميديا فات كل نقادنا رغم كونها طابعا أصيلا للمزاج المصري الذي لا تستوقعه إلا النكتة الصارخة غير المعتادة".

"بين القصيرين" كان فيلما "مصريا جدا" وواقعا إلى حد اعتبار كاتب روايته "بلزاك العرب"، ولربما تفوق على هذا التصنيف، ابن حوارى القاهرة التي لم يغادرها حتى في احتفالية نوبل، وبعث من يستلم الجائزة نيابة عنه، وضاهى إيميل زولا في انطباعته، ونافس مدرسة الروائيين الإنكليز الإيواريين مثل كلوزوني، وبنيت، وغيرهما.. فلماذا تسكننا عقدة المقارنات ونحن من جعل جائزة نوبل تتكلم لسانا عربيا فصيحًا، وبلكنة مصرية؟

تحرر المرأة

المصريون يحتفلون هذا العام بالذكرى المئوية لثورة 1919، ولهذا التاريخ الذي اختاره نجيب محفوظ منطلقا لروايته، وجعل منه حسن الإمام

الحرفيون يتفوقون على أصحاب المهن الأخرى صحيا

الاكتئاب والشيخزوفرينيا من نصيب الصحفيين والأدباء والفنانين

أصحاب المهن اليدوية من الحرفيين بمنأى عن الاكتئاب والأمراض مقارنة بالعاملين في مجالات تتطلب جهودا ذهنية، فأكثر المعرّضين للاضطرابات النفسية والانفصام هم الصحافيون والأدباء والفنانون والموسيقيون والرسامون، لاسيما من الذين لعت أسماؤهم في سماء الشهرة والمجد.

سلمى جمال

كشف تقرير نشر في مجلة "ساينس" أن الضغط النفسي الناتج عن العمل في بعض المهن يُفاقم أعراض الاضطراب النفسي المعروف باسم مرض الاكتئاب الهوسي، ومرض انفصام الشخصية "الشيخزوفرينيا"، بالإضافة إلى تدهور وظائف الدماغ لدى بعض المرضى.



الشهرة والمال عيانا نفسيان على الفنان، فهو دائما في حالة يقظة نفسية كي يحافظ على استمرارية هذه النجومية

وقال التقرير إن أكثر من يتعرض لتلك الاضطرابات النفسية هم أصحاب المهن الذهنية كالصحافيين والأدباء والفنانين والموسيقيين والرسامين، والمشتغلون في بعض المهن الحرفية وغيرهم. وأشار يسري عبدالله خليل، أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة، إلى نصيحة أعلتها عدد كبير من الأطباء النفسيين في إنكلترا، حيث يقولون

هناك علاقة بين الأمراض النفسية ونوعية المهن التي يعمل بها الفرد، فأصحاب المهن الذهنية يتعرضون للأمراض النفسية أكثر ممن يعملون بالمهن اليدوية؛ وهذه الأمراض ترتبط أساسا باضطرابات التفكير أكثر من ارتباطها باضطراب السلوك، مثل أمراض الفصام العقلي وأمراض القلق النفسي والوساوس القهرية النفسية، والمخاوف النفسية وكذلك الأمراض الجسمية التي ترتبط بالأسباب النفسية. ولهذا فإن أن أصحاب المهن الذهنية كثيرا ما يشكون من عدم القدرة على التركيز، وعدم القدرة على الاستيعاب والنسيان والتوتر النفسي الداخلي والمخاوف من اللاشيء، أيضا قد يصاب أصحاب المهن الذهنية بالأمراض الجسمية المصحوبة بالتوتر العصبي مثل الصداع وخفقان القلب، وآلام العضلات وتقلصاتهما، واضطرابات الجهاز الهضمي وأهمها القولون العصبي وآلام المعدة. أما أصحاب المهن اليدوية فهم غالبا أكثر طمانينة واستقرارا وهدوءا من الناحية النفسية ولكن أحيانا يتعرضون إلى اضطرابات نفسية مثل الانحرافات الشخصية وانحرافات السلوك، وكذلك الأعراض العضوية النفسية الناتجة عن الإدمان.

وأفاد أيمن منير عبدالوهاب، استشاري الأمراض الباطنية والقلب، بقوله "هناك أمراض مهنية يتعرض لها أشخاص يمارسون مهنة معينة، فالعاملون المعرّضون للمواد الكيميائية وعمال المناجم يتعرضون لأمراض صدرية وسرطانية واعتلالات في الكبد والكلى والدم وغيرها". وأضاف "تجد كذلك أن العاملين في صناعة الكاوتشوك يتعرضون للكثير من المواد الكيميائية السامة والمواد المسببة للسرطان المهني، كما أن العاملين في مجال البنوك ليسوا ببعيدين عن الإصابة بالأمراض بل معرضون للإصابة بقصور الشريان التاجي بسبب التدخين وعدم ممارسة الرياضة البدنية، وارتفاع نسبة الدهون في الطعام وارتفاع ضغط الدم". وكانت الدراسات أكدت أن مرض الفصام ينتشر بنسبة أكبر في المهن ذات المردود المالي الأقل، ولا يعني ذلك أن الفقر يسبب الفصام، بل لأن المرض نفسه يؤدي إلى تدهور الشخصية وطموحها وقدراتها بينما ينتشر الهوس الاكتيابي الدوري بين الطبقات الاجتماعية العليا كرجال الأعمال والتجار وغيرهم، ويرجع ذلك إلى زيادة النشاط والتفاؤل والطموح وروح المغامرة والثقة بالنفس. وتبين أنه في المهن الأدبية الإبداعية تزداد نسبة الاضطرابات الاكتئابية خاصة بين كتاب الرواية والقصة والمسرح وكتاب النثر



أصحاب المهن اليدوية والحرف هم غالبا أكثر طمانينة واستقرارا وهدوءا من الناحية النفسية

والشعراء والصحافيين بينما تقتارب نسبة النوبات الاكتئابية الشديدة لدى العلماء والسياسيين والمؤلفين الموسيقيين والرسامين. ويرجع السبب في ذلك إلى طبيعة العمل الإبداعي الأدبي من حيث الحساسية الخاصة التي يمتلكها الكاتب لأشكال المعاناة المختلفة وتوحده مع شخصيات أعماله وأيضاً تعرضه لأنواع الإحباط والاكتئاب، ويزداد الاضطراب الهوسي واضطراب المزاج لدى العاملين في المهن الصحافية والإعلامية، وينتشر الاكتئاب لدى ربات البيوت مقارنة مع النساء العاملات في مهن وأعمال أخرى. وقدم العالم المصري أحمد عكاشة أمثلة على أدباء وفنانين مشهورين وحاصلين على جوائز نوبل ومع ذلك انتحروا، "على سبيل المثال أرنيست هيمنغواي رجل ناجح شهير طبقت شهرته الآفاق، وحصل على جائزة نوبل في الأدب، نجحت قصصه واشتهرت وتحول الكثير منها إلى أفلام سينمائية، كان يملك المال والقوة والجاه، والشهرة والصحة، ومع ذلك اسودت الدنيا أمام عينيه وأحس بالاكئاب بملأ حياته وأخيرا أطلق الرصاص على رأسه". وتابع "والممثل الشهير جورج ساندرز حصل على جائزة الأوسكار، وكان يتمتع أيضا بالمال والقوة والجاه والشهرة وحب الجماهير واشترى جزيرة خاصة، وعاش الحياة التي يحلم بها الكثيرون، وفي وسط

الكتاب والصحافيون من الشهرة إلى العيادات النفسية

هذه المتع أطلق الرصاص على رأسه بعد أن قال "لقد سئمت الحياة". وأوضح عكاشة "لقد أصيب هيمنغواي وساندرز بمرض واحد وهو الاكتئاب، وكان كل منهما ضحية لهذا المرض الذي يصيب الإنكباء أكثر من متوسطي الذكاء، فهو يكثر بين المهنيين وينتشر بنسبة أكبر بين المثقفين. أيضا نجد أن الرسام العالمي الشهير فان غوخ انتهت حياته في أحد مستشفيات الأمراض النفسية، حيث أطلق الرصاص على بطنه ومات، لقد كان يعاني من نوبات تهيج شديد، يسمع أفعاءها بعض الأصوات بل ويرى الخيالات، وكان يعتقد أن السكل يراقب تحركاته وسكناته، لقد أصيب بأحد أمراض الفصام". الشهرة والمجد والمال قد تكون عبئا نفسيا وليست بالضرورة تحقيقا لسعادة وأمانا واستقرارا نفسيا، إذ تصبح هذه السعادة والبريق واللمعان قيودا نفسية، فالفنان دائما في حالة يقظة نفسية كي يحافظ على استمرارية هذا البريق والنجومية ومستواه العلمي والأدبي والفني، وقد يبحث عن لحظة هدوء ومعاشنة بينه وبين ذاته فلا يجد إلا الفراغ والضياغ اللذين يؤديان إلى التمزق فالإكتئاب فالانتحار. النجومية والفن وتسليط الأضواء على الفنان تقيد حريته وتحكم في حركته باستمرار، فهو في إحساس دائم بفرض السيطرة الخارجية عليه، فحركاته يضغط على أعصابه ويزيد من توتره ويخلق شعورا بالاكتئاب.

المترجمون مبدعون لكنهم منسيون

الأصلي. ولذلك تجتهد المترجمة مع كل لفظة، ولكنها تترك رغم ذلك أنه "لا يوجد حل كامل، فهناك قرار يستند إلى إحساسها بالنص وتحليلي له". يسعى اتحاد "مسرح القراءة العالمي" لتوضيح هذا العناء للقراء، حيث تنظم فعاليات بعنوان "المترجم الشفاف"، يعمل مترجمون خلاله علنا، أمام جمهور، في ترجمة أحد النصوص، ويتناقشون مع الجمهور بشأن الحلول الممكنة. ويمكن متابعة مثل هذه الفعاليات خلال معرض فرانكفورت الدولي للكتاب. وساهمت عدة جوائز أيضا في تحسين "رؤية" المترجمين، منها جائزة باول سيلان التي تبلغ قيمتها 20 ألف يورو، والتي حصلت عليها المترجمة الإيطالية أنيتة كوبيتسكي، خلال معرض فرانكفورت. وأصبحت دور النشر تضع اسم المترجم في صفحة العنوان الداخلية، بعد أن كان يوضع في السابق بالصفحة الأخيرة.

وبينس من المترجمين الذين يحبون الخروج من ظل المؤلف "من أجل أن يراهم الجمهور بشكل واضح"، حيث اعتادت أن تنقل ترجماتها من وقت لآخر على مسموع من جمهور، وأن تقدمها لفعاليات ثقافية.

ولكن منظمي هذه الفعاليات يرفضون عرضها في الكثير من الأحيان، "وبدلا من ذلك يتفقون مع ممثلين بأجر باهظ، رغم أنهم لا يستطيعون نطق الأسماء الصينية بشكل صحيح".

الأساسي" لترجمة "الصفحة العادية" يبلغ 19 يورو، على ألا يقل عن 15 يورو، ولا يزيد عن 23 يورو للصفحة بالنسبة للمترجمات المجهدة بشكل خاص. ولكن ذلك لا يطبق في الواقع، "والشركات الكبيرة، بشكل خاص، هي التي تخالف حقا في الحصول على أجر مناسب"، بحسب المتحدث باسم الاتحاد الألماني لمترجمي الأعمال الأدبية والعلمية، كريستل كروينينغ. وأجور المترجمين في تراجع، حيث أصبحوا يحصلون على أجر أقل بـ3.4 يورو للصفحة في المتوسط، بعد استبعاد آثار التضخم، رغم أن من حققهم، وفقا لقانون الملكية الفردية، الحصول على أجر "مناسب"، وهو ما أكدته المحكمة الاتحادية في ألمانيا في العديد من أحكامها. ووفقا للاتحاد الألماني لمترجمي الأعمال الأدبية والعلمية فإن معظم المترجمين يخافون من المطالبة بهذا الأجر المناسب، ربما خوفا من عدم الحصول بعد ذلك على مهام ترجمة. وأفادت بيتس بقولها "لدينا مسؤولية تجاه النص وتجاه المؤلف"، مشيرة إلى أن القراء ودور الناشر لا يعرفون في الغالب مدى الجهد الذي يبذل في الترجمة، "فليست هناك ترجمات حرفية، أنا لا أترجم الكلمة، بل المعنى". وتابعت قائلة إن هدفها خلال الترجمة هو أن يتولد لدى القارئ الألماني نفس الإحساس الذي يشعر به القارئ الصيني عند قراءة النص

ويضم الاتحاد في عضويته نحو 1300 مترجم، لا يحصل كل منهم من الترجمة على ما يكفي للحياة. وأظهر استطلاع للرأي أن متوسط الدخل السنوي للمترجم في ألمانيا كان عامي 2017 و2018 أقل من 20 ألف يورو، أي نحو نصف متوسط الدخل في ألمانيا. وتوصل الاتحاد قبل خمس سنوات إلى اتفاق مع دور النشر، على ضوابط بشأن أجور المترجمين، وأصبح "الأجر

وقالت الكاتبة النرويجية، إريكا فانتلاند، على هامش افتتاح معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، الثلاثاء، "المترجمون الذين يتعرضون كثيرا لل تجاهل هم أبطال الأدب الذين تعامل معهم يوميا". ويستكي الاتحاد الألماني لمترجمي الأعمال الأدبية والعلمية من أن المترجمين لا يحظون بأجور كافية أو تقدير كاف، يتماشى مع ما يبذلونه من جهود.



مجمود كبير مقابل أجر زهيد

يبحث المترجمون عن حلول تضمن لهم الحصول على أجور تتناسب مع ما يبذلونه من جهود، بالإضافة إلى حقوقهم في تثبيت أسمائهم بالصفحات الأولى من الكتب المترجمة تكريما للمستهم الإبداعية عند النقل من لغة إلى أخرى.

فرانكفورت - "كلما اجتهدت، انخفض الأجر"، هذا ما تقوله الألمانية كارين بيتس، التي تعمل مترجمة، وتعاني من نفس المشكلة التي يعاني منها رفاق المهنه. وأضافت المترجمة "يتم حساب الأجر بناء على عدد الصفحات، وليس حسب الوقت المستخدم في الترجمة". وترجمت بيتس، الخبيرة في علم الصينيات، 15 كتابا، على مدى السنوات العشر الماضية، حيث قضت ثلاث سنوات في ترجمة رواية "الميلاد الجديد للنمل"، للمؤلف لياو يفوس، واحتاجت إلى أكثر من عام لترجمة كل جزء من الكتب الضخمة للمؤلف الصيني، ليو تسى شين، المشهور بمؤلفات الخيال العلمي. وتحب المترجمة عملها، وتحدث أيضا اليابانية والإسبانية والإيطالية والإنكليزية والفرنسية، وتقول "العمل مع اللغة والثقافة، عثرت هنا على رسالتي، بعض الشيء". ولكنها لا تغتنى من وراء الترجمة، "فمن الصعب الاعتياش من الترجمة وحدها". وأوضحت بيتس أنها تحسن "وضعها الوظيفي الحساس" من خلال أموال الجوائز والمنح التي تحصل عليها والأعمال الإضافية التي تقوم بها إلى جانب الترجمة.

زوكرييرغ ينهي المناورة: لن نحظر الإعلانات السياسية

فيسبوك تتعلل بحرية التعبير لمواجهة الضغوط بشأن مخاطر الدعاية السياسية



لا ترفعوا سقف التوقعات من فيسبوك

في المجتمع يجب أن تتوافق مع معايير نظامنا الأساسي، وطبيعة الإعلانات السياسية المدفوعة ليست بالأمر الذي نعتقد أنه يتناسب مع تجربة منصة تيك توك.

وأضاف "لتحقيق هذه الغاية، لن نسمح بالإعلانات المدفوعة التي تروج أو تعارض مرشحا أو زعيما حاليا أو حزبا سياسيا أو جماعة أو قضية على المستوى الفيدرالي أو على مستوى الولاية أو المستوى المحلي، بما في ذلك الإعلانات المتعلقة بالانتخابات أو إعلانات التأييد أو إعلانات القضاة".

وقالت الشركة أيضا إنها تريد أن تعرف بكونها مكانا للتعبير الإبداعي، وخلق "بيئة إيجابية منغشة" تلهم ذلك الإبداع.

وسوف تشجع هذه الأهداف بصورة أكبر من خلال منتجاتها مثل: المرشحات والتأثيرات، بالإضافة إلى شراكات علامتها التجارية.

وستنطبق هذه المعايير أيضا على الأشخاص الذين يرغبون في نشر إعلانات حول الحقوق المدنية والاجتماعية والهجرة والجريمة والقيم السياسية.

وتعرض تطبيق الفيديوهاوت القصيرة "تيك توك" للاعتقاد شديد اللهجة بسبب تماثله مع السياسة الخارجية الصينية، من خلال فرض الرقابة على موضوعات مثل الاحتجاجات في هونغ كونغ والمحوى المتعلق بالثألية الجنسية، ولكنه قرر أيضا مؤخرًا حظر الإعلانات السياسية على التطبيق الخاص به.

وذكر موقع "تيك كرانش" التقني أن الشركة لن تسمح بأي إعلانات سياسية على تطبيق تيك توك، مشيراً إلى أنها لا تتناسب مع طبيعة التطبيق الذي يركز على مقاطع الفيديو القصيرة.

وقال بليك شانديلي نائب رئيس حلول الأعمال الدولية لدى شركة تيك توك "إن أي إعلانات مدفوعة الأجر تدخل

بحيث يمكن للباحثين إجراء المزيد من التحليل التفصيلي للبيانات. وتشمل الجهود الأخرى التي تبذلها الشركة لحماية الانتخابات، التعاون مع جهات مستقلة لفحص الحقائق لمكافحة انتشار المعلومات المزيفة وفريقاً للأمن الإلكتروني يكون مسؤولاً عن مكافحة الحسابات المزيفة.

وفي سبتمبر الماضي، اتخذت فيسبوك إجراءات مشددة بخصوص الإعلانات في سنغافورة، فقد أعلنت أنه بات يتعين على المعلنين المحتملين

بشأن القضايا الاجتماعية أو الانتخابية أو السياسية تأكيد هويتهم ومحل إقامتهم والكشف عن هو مسؤول عن الإعلان. وحسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء، سيجلب من المعلنين تقديم رقم هاتف وبريد إلكتروني وموقع على شبكة الإنترنت، وسيتم وضع الإعلانات الخاصة بالمعلنين المعتمدين في مكتبة فيسبوك لمدة سبع سنوات.

وقال ريتشارد آلان نائب رئيس فيسبوك لحلول السياسات العالمية في حديث صحفي عبر دائرة تلفزيونية لبروكسل "لا أريد أن تساور الشكوك أي شخص في أن هذا على رأس أولويات الشركة".

وستضاف تصنيف “مدفوع” لجميع الإعلانات من هذه الفئة مما يوفر معلومات بشأن من يشتريها وقيمتها وكذلك عدد الناس الذين يشاهدونها مقسمين حسب السن والموقع والنوع.

وسيكون متاحاً فقط للمعلنين
الحاصلين على ترخيص في بلد ما نشر
أو إصدار إعلانات سياسية في هذا
البلد، وستحفظ الإعلانات في أرشيف
متاح للبحث العام لمدة سبعة أعوام.

وفي نفس الإفادة قال فيسبوك إنه يضيف عناصر ومعلومات جديدة لأرشيف الإعلانات ومكتبة الإعلانات ويوسع نطاق الوصول لقاعدة بياناته

لفترة طويلة أدت شركة فيسبوك مرونة في الاستجابة للمطالب المتكررة بالحد من الدعاية والإعلانات السياسية على منصتها، لكن الرئيس التنفيذي للشركة مارك زوكربيرغ كشف في تصريحات جديدة أنه لا يعترف بممارسة الكثير من القيود على هذا النوع من الإعلانات، مبررا ذلك بحرية التعبير.

واشنطن توجّهت ابنة بطل الحقوق المدنية بالولايات المتحدة مارتن لوثر كينغ إلى رئيس شركة سياهو قائلة إن حملات المعلومات المضللة فسدت كسوق احتيال والدها، وذلك بعد أن أكد أنه لا ينبغي على وسائل التواصل الاجتماعي أن تتحقق من الإعلانات السياسية.

وتأتي هذه التعليقات في وقت يتعرض فيه موقع فيسبوك لانتقادات بسبب طريقة تعامله مع الإعلانات والخطابات السياسية والتي دافع عنها الرئيس التنفيذي للشركة مارك زوكربيرغ الخميس في خطاب أشار فيه مرتين إلى كذب.

و غربت بيرنيس ابنة كينغ على تويتر قائلة إنها سمعت خطاب زوكربيرغ و"أود مساعدة فيسبوك على فهم أفضل للتحديات التي واجهها مارتين لوثر

كينغ من حملات المعلومات المضللة التي أطلقها سياسيون. وهيات هذه الحملات الأجواء لاعتقاله".

ومات كينغ برصاصة قاتلة في

واستهدف الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك بتصريحاته الرقابة في الصين على وجه التحديد، وأشار إلى موقع "تسك نوك" المنافس لفيسبوك، لافتاً

مفيس بولاية تنيسي في الرابع من أبريل 1968. إلى أنه يخضع لرقابة الحكومة في ما يتعلق بالرسائل التي تذكر الاحتجاجات السياسية في هونغ كونغ.

وقال زوكربيرغ في تصريحات من جامعة جورج تاون بواشنطن "حتى وقت قريب، تم تحديد الإنترنت في كل بلد تقريباً خارج الصين بمنصات أميركية ذات قيم قوية لحرية التعبير، لكن ليس هناك ما يضمن أن تسود هذه القيم".

وأشار إلى أنه قبل عقد مضي كانت جميع منصات الإنترنت الرئيسية تقريباً أمريكية، والآن هناك ست من أفضل عشر منصات تتنوع الصين.

بيزنيس كينغ

أود مساعدة فيسبوك على فهم أفضل للتحديات التي واجهها مارتن لوثر كينغ من حملات المعلومات المضللة

وتعيد تغريدة كينغ الجدل حول الإعلانات المراسلة على فيسبوك والتي قالت الشركة إنها بصدت تشديد القيود عليها، وأنه لا مكان لها على المنصة خصوصا بعد الأزمات والضغط التي تعرضت لها الشركة بسبب التدخل الروسي المزعوم في الانتخابات الرئاسية الأميركية وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والمخاوف الواسعة التي انتشرت بسببها في ما بعد من تأثير



بیرنیس کینف

أود مساعدة فيسبوك على فهم أفضل للتحديات التي واجهها مارتن لوثر كينغ من حملات المعلومات المضللة

وتعيد تغريدة كينغ الجدول
الاعلانات السياسية على فيسبوك والتي
قالت الشركة مرارا إنها بصد تنشيد
القيود عليها، وأنه لا مكان لها النص
وخصوصا بعد الزمات والضغوط التي
تعرضت لها الشركة بسبب التدخل
الروسي المزعوم في الانتخابات الرئاسية
الأمريكية وخروج بريطانيا من الاتحاد
الأوروبي، والمخاوف الواسعة التي
انتشرت بسببها في ما بعد من تأثير

الأفكار في المدونات وإن طغى فيسبوك وتويتر

يصلحنا جون نوتون وهو باحث وأستاذ التكنولوجيا في الجامعة المفتوحة وكاتب دائم في صحيفة الغارديان البريطانية ومدير برنامج الزمالة الصحافية في كلية وولفسون وأحد أساتذة جامعة كامبريدج، والأهم من كل ذلك بالنسبة للمهتمين بالبحث في العصر الرقمي، أنه مؤلف كتاب "من غوتنبيرغ إلى زوكربيرغ: ما تحتاج معرفته حقاً عن الإنترنت"، يصلحنا باستقاء أفضل المعلومات من المدونات الحكيمة، من دون أن يقرر علينا ترك حساباتنا على فيسبوك أو تويتر! لذلك يرى ديف وينر أن مواقع التواصل الاجتماعي نوع من المدونات التي تحظى بشعبية كبيرة، لكنها لحد الآن غير قادرة على استبدال التدوين نفسه. "لأنك تستلهم مدونتك الشخصية بشكل صحيح بينما لا يحصل مثل هذا على فيسبوك أو تويتر"، عدد الأرفف الحدود في تدوينات تويتر مثلاً أشبه بالبقرة المقدسة تحول دون تحويل الكلام إلى أفكار، فلا يمكن أن يكون المستخدم مدونا وهو يختزل صوته، قد يكون كذلك في جملة قصيرة مضحكة ومثيرة، وهذه ليست من موصافات المدون.

لم يلهما الكتاب الكبار بتغريدات قصيرة، بقدر ما حرصوا على الخيال في نصوص واقعة، ذلك هو الفن.

أنوفهم، تساهم شركة فيسبوك وغيرها في الوضع الراهن العاصف بقوة الحقيقة في النقاش الديمقراطي يوما بعد يوم. ومن شأن ذلك تقويض أركان الديمقراطية نفسها. وبيقن التساؤل بلا إجابة، ما الذي يمكننا فعله إزاء ذلك؟

الغوض الذي يتكتفه وسائل التواصل الاجتماعي وكثافتها على الديمقراطية قد حجب حقيقة أن عالم التدوين لا يستمر في الوجود فحسب، بل يؤدي أيضا إلى أداء العديد من الوظائف الفعالة في الحياة، يكفي أن نذكر هنا أن أكثر من 409 ملايين شخص يشاهدون أكثر من عشرين مليار صفحة تدوين شهريا، وأن المستخدمين ينشرون سبعين مليون منشور جديد و77 مليون تعليق جديد كل شهر.

وتشير إحصائية أخرى إلى أنه من بين 1.7 مليار موقع في العالم، هناك حوالي 500 مليون مدونة. يستضيف وورد برس وحده 120 لغة منها ثلاثة أرباعها بالإنكليزية. المدونون العرب يمتلكون نسبة تدعو للتفائل أيضا. صحيح أن نسبة كبيرة من المدونات شخصية لا تعبر إلا عن نفسها، لكن نسبة كبيرة منها أيضا تعد من بين أفضل مصادر المعلومات لدينا للحصول على نظرة ثاقبة بشأن العالم وما يتعلق بالثقافة والساسة. ولهذا

الواصل الاجتماعي التي ترسخت كجزء من حياة الناس تمثل مرتعا للثقل أكثر منها للمعرفة. لذلك لا يرى الكاتب كاس ريسانستين التعامل مع هذه المخاطر ومجابهتها كافيا بمجرد الاعتماد على الرسائل المجردة بشأن أهمية الحماية التعيين. ويقول في مقال له ببلومبرغ "من السهل نقهم سبب إجحام فيسبوك عن العمل كوزارة للتدقيق في الحقائق، على غرار ما طرح جورج أروويل في روايته 1984. طبعه أن عام 1984 هو أمر، و عام 2019 أمر مختلف تماما. ورغم أن

نسبة كبيرة من المدونات
شخصية لا تعبر إلا عن
نفسها، لكن نسبة كبيرة
منها أيضا تعد من بين
أفضل مصادر المعلومات
لدينا للحصول على نظرة
ثاقبة بشأن العالم وما يتعلق
بالاقتصاد والسياسة

في العالم تدهور لسوء الحظ- إلى أن وصل إلى "مجاز سامة" حسب تعبير جون نوتون.

في أواخر تسعينات القرن الماضي أصبحت المونيات الإلكترونية مصدر إلهام بالنسبة للكثيرين منا، وبدا الأمر وكأن فكرة عالم الاجتماع الألماني وأحد منظري مدرسة فرانكفورت النقدية يورغن هابرماس، بشأن التصور المثالي لمنتدى الحوار الديمقراطي وتجاهل المرتبة الاجتماعية قد بدأت في الظهور حقا في العالم الرقمي.

وهكذا قدم إلينا فيسبوك في عام 2004، ثم تويتر في 2005 وتويتر بعده بسنة، بدأ الأمر وكان هذه المواقع الاجتماعية ستزيد من ديمقراطية العالم وتكون مثالا للحكومة الرشيدة بعد أن صار بمقدور كل الناس التعبير عن أنفسهم، إلا أن الذي حصل أن المناقشة على هذه المنصات تم تخليصها بواسطة خوارزميات كانت موجهة أكثر لزيادة عدد المستخدمين بدوافع الربح المادي بدلا من التداول العقلاني. والثاني هو أن العديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بدأ وكان لديهم رغبة محدودة في المناقشة العقلانية. وهكذا تحول تويتر إلى قناة سامة وأجزاء كبيرة من فيسبوك ويوتيوب أصبحت فضاء لنظريات المؤامرة وخطاب الكراهة، والأسوأ أن مواقع

المال، فعلى الرغم من العدد الضخم من المستخدمين المتابعين له، لم يقبل نشر الإعلانات لأنه يرفض "الطاقات القمامة" حسب تعبيره، ويعلم بأن تارده بأنه لا يحتاج إلى المال بقدر حاجته إلى الأفكار المبتكرة "سبق وأن باع شركته التكنولوجية الخاصة عام 1987 مقابل مبلغ كبير"، لكنه لم يسترخِ منذ ذلك التاريخ، ولم يتمتع بالمال كما فعل غير عندما يتقاضى بعض المبتكرين مبالغ كبيرة يتفرغون بعدها إلى لعب الغولف وشراء الجيوت الفخمة والتسكع في أروقة الرفاهية الباذخة.

كانت لدى وينر سلسلة طويلة من الابتكارات التكنولوجية باسمه، ومع كل ذلك لا يطمح إلى إغراء المستخدمين القراء، كما يفعل مثلاً أي نجم بوب لديه بضعة ملايين من المتابعين على تويتر، ذلك من الرئيس دونالد ترامب الذي يصنع سياسته بالتغريدات.

وينر يقترح ويصنع أفكاراً عبر مدونته الرائدة. لقد استمر بتدوينها بأهمية التدوين على الرغم من انفجار وسائل التواصل الاجتماعي التي سبغت أوكسينج المعرفة من بيئة المعلومات الخاصة بنا.

التدوين هو الشكل السائد للمعرفة وصناعة الأفكار اليوم، لذلك بوصف تويتر على أنه خدمة "تدوين مصغر"، ولكنه يعدّ أن أصح المبتكرين الأقوى



اسم ملائما

جدا لمراجعة التعريف بانفسنا بوصفنا مدونين نعيد تعريف العالم بشكل يومي مستمر، فالمدونات تعريف جديد للإنسان وما يحدث في العالم في العصر الرقمي.

في مثل هذا الأسبوع قبل 25 عاما كان ديف وينر قد أنشأ مدونته الخطيرة، فيمكن أن يمنع سبق الريادة في التدوين، لكن الأهم من ذلك هو استمراره بالرغم من استحواذ إمبراطوريات التواصل الاجتماعي على الفضاء الرقمي.

ما زال وينر المتخصص بالبرمجة النصية ومزج عام 1994 يحدث مدونته المهمة للقطاعات الحاصل بين التكنولوجيا والسياسة، بطريقة يصفه فيها الباحث الأيرلندي في التكنولوجيا والاب جون نوتون، بكنز دولي على شبكة الإنترنت، ومازالت مدونته scripting.com بمثابة قاعة لازمة لأي شخص مهتم بالتكنولوجيا والإعلام والسياسة.

أهمية ما يكتبه ديف وينر الباحث الزائر في جامعة نيويورك في مجال الصحافة، تكمن بعدم ركضه وراء

أبرز تغريدات العرب

MERIAM_AL3TEEBE

لا تتمسك بالمكان الذي يُقْلَتُ عمداً وبشكل مستمر.. لا تتشبث بالزمن الذي ينفيك لزمان آخر وبشكل دائم.. لست مُلزماً بالبقاء في بقعة كل ما فيها لا يريده.. يكفي أن تستجيب لنداء الرحيل وترحل..

bencheikhissam2

صدق المؤرخون، الاستعمار التركي كان قاسياً.. التاريخ يتكرر.

ghathami

كل من يبرر لأردوغان فهو شريك بإعادة الاستعمار للوطن العربي، عقلية أردوغان عقلية استعمارية وغطاء الإسلاموية غطاء رجل غشاش. «أردوغان يكذب على العالم»

bassam4071

عزيزتي الفتاة أنت إنسانة طيبة، الفاشيستي هي التي ليست طبيعية.. لا تخدعك الأضواء فالحقيقة قد تستتر خلف الظل.

WasimBaroody

رسالة مواطن تونسي للرئيس قيس سعيد مختصرها: اهتم بتونس حالة بلادنا لا تتحمل كم الكذب والنفاق ومقدمات ابن خلدون ومالك ومال الدول الأخرى، عندنا بطالة وديون بالمليارات!

RashidAlkareem

الانخداع كالفشل جزء من التعلم وعنصر من عناصر النضج.

Haunted2012

هناك أرواح.. حين تلفيقها تخلق فيك عينا "جميلة" ثالثة ترى بها الحياة.

sarah_alariqi

مدينة الجبايات والمبليشيات وآخر قرار يخرج من صنعاء منع الفلاحين من حصاد حقولهم إلا بإذن الحوثي. متى ستنتفض صنعاء؟

SarahBelgacm

خافية غدوة نقوم نلقى الناس الكل نتكلم بالفصحى: تونس.

Sahar_Eldeeb

العلمانية لا علاقة لها بصلاطات وصومك ونقذك وحجاب والدتك وأختك وينتك العلمانية هي التي تحمي كل هذا وتخليك تمارسه بمنتهى الحرية والأمان.



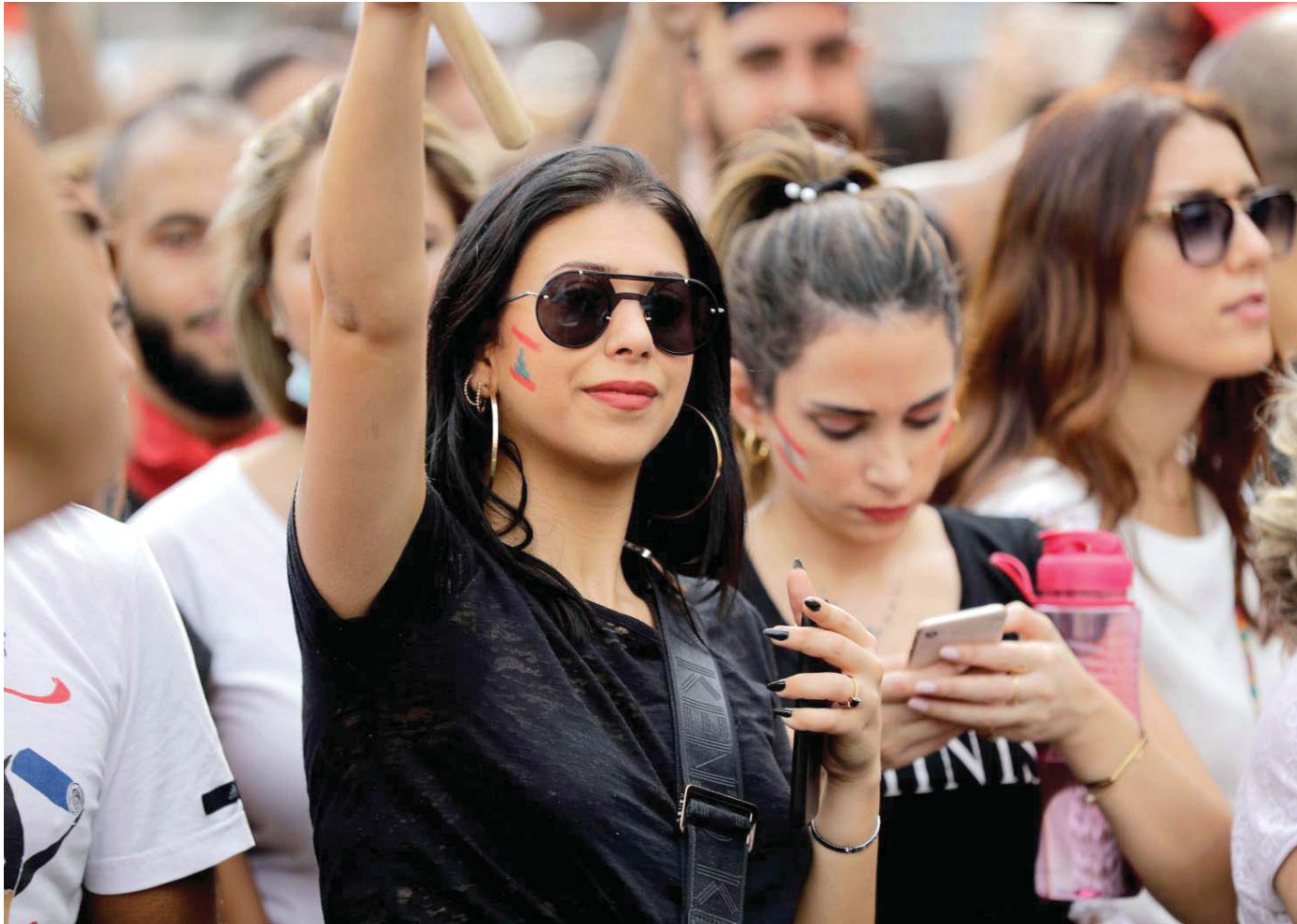
تابعوا

UNarabic

الموقع الرسمي للأمم المتحدة.

ليست انتفاضة واتساب..

نجوم لبنان يدعمون المتظاهرين ضد الفساد السياسي



انطلقت المظاهرات في الشوارع اللبنانية بعد الإعلان عن الضرائب الجديدة التي فرضتها الحكومة على المواطنين ومن بينها ضريبة على استخدام واتساب، واجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي حملة تضامن ودعم من قبل نجوم وإعلاميين وفنانين أعربوا عن تأييدهم لمطالب الشارع اللبناني.

● بيروت - بعد يوم واحد من كارثة الحرائق التي ألهمت أراضي واسعة من لبنان، وجهت الحكومة اللبنانية ضربة للمواطنين بمشروع قرار جديد لفرض ضرائب على اتصالات الواتساب، في قرار نادر بالعالم، وزيادة القيمة المضافة من 11 إلى 14 بالمئة، لتغطية عجز الاقتصاد المتهالك، فما كان من اللبنانيين إلا أن خرجوا إلى الشوارع غاضبين في عدة مناطق بينها العاصمة بيروت.

انتشرت الأنباء في وسائل الإعلام المحلية والعربية عن انتفاضة واتساب في لبنان، لكن الحقيقة هي أن الضريبة على اتصالات المواقع الاجتماعية هي مجرد الشرارة التي أشعلت فتيل الغضب الذي يسيطر على اللبنانيين بسبب الوضع الاقتصادي والمعيشي المتردي الذي يعيشونه.

وبموازاة مظاهرات الشارع اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي ثورة أخرى تساند اللبنانيين في حراكهم، تحت هاشتاغات عديدة: «لبنان ينتفض، صار وقت نحاسب، كلنا للوطن»

وانضم إليها مشاهير ونجوم وإعلاميون عرب، وبرزهم الإعلامي نيشان دبرهاروتيونيشان الذي وكتب المظاهرات في عدة مناطق لبنانية ونشر فيديوهات مباشرة من مكانها، ونقل بالصور والصورة على تويتر ما يجري من تجاوزات بحق المتظاهرين، وقال في تغريدة:

● مرافقو السياسيين في لبنان يعتبرون أنفسهم من الآلية من ذوي القوة الملقاة بشهور أسلحتهم، يشتمون، يعتدون، يرفسون، يركلون، ولا يحاسبون! يقومون بمهرجان تيسوتسترون مضروب غبي! زمر قليلو شهامة وقليلو تربية».

● علقت الإعلامية اللبنانية ديانا مقلد على حقيقة ثورة واتساب، وكتبت:

● الناس تعاني منذ مدة على صعيد الغلاء والليرة وتضييق الصراف والبنزين والقائمة والفساد والطائفية والمليشياوية وفوق كل هذا اللغة الاستفزازية الاستعلائية الوقة لدى مسؤولين. ما شهدناه أمس غير مسبوق.

● وكشفت في تغريدة أخرى الأكاذيب التي يسوقها نواب حزب الله بإعلانهم رفض الضرائب، قائلة:

● ناناب حزب الله حسن فضل الله ينكر أن حزبه وافق في الحكومة

على الضريبة. لم يفعل ذلك حين تم تداول خبر إجماع الحكومة بأطيافها السياسية على الضرائب، لكنه الآن وبعد أن نزل اللبنانيون إلى الشارع احتجاجاً اختار وحزبه الزايدة الرخيصة. نفاق حزب الله أوقع من أن يصدقه أحد.

● وضم الفنان رامي عباس صوته إلى أصوات المطالبين بتحسين الأوضاع الاقتصادية والسياسية والتعليم والصحة، ووضع أصحاب الخبرة في مكانهم الصحيح، وقال:

● مرّقوا بطاقتكم الحزبية اخلعوا عنكم ثوب الطائفية اتوا بأصحاب الخبرات علموا الأطفال مجانا شبابنا تعبوا وجاعوا وبردوا اطلب بهذه الحقوق منذ سنوات واليوم ارى أنه المطلب الحقيقي للجميع لبنان يستحق #لبنانينتفض.

● وكتبت الفنانة هيفاء وهي:

● ما في احلى من الشعب اللبناني لما يكون ايد وحدة وشعاره واحد، بلا انتاء سياسي. #كلنا للوطن #لبنانينتفض.

● وبدوره الممثل المسرحي زياد عيتاني علق على تعامل وسائل الإعلام اللبناني المحسوبة على الأحزاب السياسية في تعاملها مع الحراك والاحتجاجات الشعبية، مشيراً إلى أنها تغطي المظاهرات بطريقة مخابراتية تستجوب المتظاهرين للتلميح إلى أن حراكهم ليس عفويًا وأن هناك جهات تقف وراءه، وقال في تغريدة: زياد عيتاني ممثل مسرحي:

● مذيعة mtv واقفة عم تحقق مع متظاهرة: -مين قللك تنزلي؟ -ما حد! -بتعرفي اللي هاجموا القوى الأمنية؟ -ايه كم واحد. -شو راك باللي عملوه؟ -الناس ما بقا فيها! -شو اسماعهم؟ من أي منطقة؟ -صمت. -من أي منطقة؟ ما بدك تقولي من أي منطقة؟ هذه إعلامية أو مخبر أمني؟

● وكان لافتاً الدعوات على مواقع التواصل الاجتماعي لرفض الطائفية وعدم الانجرار وراء رجال الدين ومحاولاتهم للسيطرة على الحراك أو تغيير مساره، وكتبت مفردة:

● أعلن أكثر من نصف رجال الدين

ضريبة واتساب الشرارة فقط

● وعلق مغرد: @wiamelissian

● بتمنى من الشعب اللبناني ما يكسر ولا يخرب بالنهاية الأشياء اللي عم تنكسر هي للشعب مش للمسؤول.. المسؤول لما يمرض يروح يتعالج برا، المسؤول لما يعطل يعطل برا، المسؤول اولادو يدرسوا برا.. المسؤول هو ومرتو وأولادو عندن سيارات ما ينظرو سارقين...خلوها سلمية... #لبنانينتفض #صاروقت نحاسب.

● ولهم الممثل المسرحي زياد عيتاني علق على تعامل وسائل الإعلام اللبناني المحسوبة على الأحزاب السياسية في تعاملها مع الحراك والاحتجاجات الشعبية، مشيراً إلى أنها تغطي المظاهرات بطريقة مخابراتية تستجوب المتظاهرين للتلميح إلى أن حراكهم ليس عفويًا وأن هناك جهات تقف وراءه، وقال في تغريدة: زياد عيتاني ممثل مسرحي:

● مذيعة mtv واقفة عم تحقق مع متظاهرة: -مين قللك تنزلي؟ -ما حد! -بتعرفي اللي هاجموا القوى الأمنية؟ -ايه كم واحد. -شو راك باللي عملوه؟ -الناس ما بقا فيها! -شو اسماعهم؟ من أي منطقة؟ -صمت. -من أي منطقة؟ ما بدك تقولي من أي منطقة؟ هذه إعلامية أو مخبر أمني؟

● وكان لافتاً الدعوات على مواقع التواصل الاجتماعي لرفض الطائفية وعدم الانجرار وراء رجال الدين ومحاولاتهم للسيطرة على الحراك أو تغيير مساره، وكتبت مفردة:

● أعلن أكثر من نصف رجال الدين

● وضم الفنان رامي عباس صوته إلى أصوات المطالبين بتحسين الأوضاع الاقتصادية والسياسية والتعليم والصحة، ووضع أصحاب الخبرة في مكانهم الصحيح، وقال:

● مرّقوا بطاقتكم الحزبية اخلعوا عنكم ثوب الطائفية اتوا بأصحاب الخبرات علموا الأطفال مجانا شبابنا تعبوا وجاعوا وبردوا اطلب بهذه الحقوق منذ سنوات واليوم ارى أنه المطلب الحقيقي للجميع لبنان يستحق #لبنانينتفض.

● ما في احلى من الشعب اللبناني لما يكون ايد وحدة وشعاره واحد، بلا انتاء سياسي. #كلنا للوطن #لبنانينتفض.

● وبدوره الممثل المسرحي زياد عيتاني علق على تعامل وسائل الإعلام اللبناني المحسوبة على الأحزاب السياسية في تعاملها مع الحراك والاحتجاجات الشعبية، مشيراً إلى أنها تغطي المظاهرات بطريقة مخابراتية تستجوب المتظاهرين للتلميح إلى أن حراكهم ليس عفويًا وأن هناك جهات تقف وراءه، وقال في تغريدة: زياد عيتاني ممثل مسرحي:

● مذيعة mtv واقفة عم تحقق مع متظاهرة: -مين قللك تنزلي؟ -ما حد! -بتعرفي اللي هاجموا القوى الأمنية؟ -ايه كم واحد. -شو راك باللي عملوه؟ -الناس ما بقا فيها! -شو اسماعهم؟ من أي منطقة؟ -صمت. -من أي منطقة؟ ما بدك تقولي من أي منطقة؟ هذه إعلامية أو مخبر أمني؟

● دعاهم السلطة فقرر الطرابلسيون مقاطعة صلاة الجمعة بالمساجد التي كانت شبه فارغة وصلوا الظهر بساحة النور. أول خطوة لإلغاء التبعية الطائفية السياسية؟

● وقالت أخرى: @sallymrf1

● دعوات في مدينة صيدا للزول السنة والشيعية لصلاة الجمعة جنباً إلى جنب.

● ولم ينس اللبنانيون التحكم والسخرية من السياسيين في تعليقاتهم فكتب أحدهم:

● @zmelhem

● شعب مطيع، سمع الكلام والأوامر وقرر يغرق النفايات من المصدر، بس البداية بالسلطة. وحشتموا صوت الناس منيح هذه المرة.

● كما كانت التوصيات والتحذيرات والتوجيهات حاضرة في التعليقات لتوجيه المتظاهرين، وجاء في تغريدة:

● @Christine_Habib

● كل الأمل اليوم ألا ينزلق التحرك الشعبي باتجاهات غير مرغوب فيها: لا مكان لأحزاب السلطة في هذا التحرك! لا مكان للمندسّين في هذا التحرك! لا مكان للطواير الخامسة في هذا التحرك! لا مكان للرؤوس الكبيرة في هذا التحرك!

فيفي عبده تكسر التقليد السائد وترقص على أغنية عراقية

● والفنانة المصرية، وقالت ناشطة:

● mona_lisa_1111

● أروح لك فدوه على نغمة العراقية ترقصين. وجاء في تعليق:

● mz_xw

● فدوااااا فوفه بنحك من العراق.

● وغير الكثير من المستخدمين عن إعجابهم بالروح الجميلة للفنانة المصرية، وكتبت إحداهن:

● um_wesal11

● عارفة حق الدنيا عافية ومزاج.

● وقالت أخرى:

● noorahmed415

● مهزومة كثير وروحك حلوة.

● وقالت أخرى:

● rimaa.iq

● تمثلي.. هناك من الناس من يسمعون أغاني حزينة ويتأثرون وأنا أرقص عليها.

● القاهرة - كسرت الراقصة المصرية فيفي عبده التقليد الفني السائد في الأوساط الفنية المصرية عندما رقصت على أغنية المطربة العراقية الشابة رحمة رياض أحمد في فيديو نشرته على حسابها على إنستغرام.

وبدت عبده ترقص على نغمات الأغنية العراقية داخل منزلها أو مكتب، معبرة عن حبها وحب أغنية رحمة رياض بشدة في نص مرافق للفيديو كتبته باللهجة الدارجة. وقالت موجهة كلمة لجمهورها العراقي "بحبكم من مصر أم الدنيا، بحبك أوي أغنية المطربة رحمة رياض.. لاف يو".

وعادة ما تفضل الراقصات المصريات استخدام موسيقى شعبية مصرية للرقص على أنغامها، إلا أن ما شد فيفي هو التعبيرية في أغنية رحمة التي تتحدث عن الوعد ولوم نفسها.

وشاهد الفيديو أكثر من 400 ألف متابع بعد ساعات من نشره فيما تفاعل معه المئات في التعليق مرحبين بلقطة



فاصل ترفيهي خلال الأزمات السياسية



وضعية هشنة

عناصر الأمن الخاص لا حقوق لهم في مجتمع يحرسونه

عمل برواتب هزيلة ودون ضمانات.. مطالب بإعادة صياغة القانون المنظم لقطاع الحراسة في المغرب

ولدفع مؤسسات الدولة للعناية بحراس الأمن، قالت لبنى نجيب، الرئيسة المركزية للجمعية الوطنية لحراسات وحراس الأمن الخاص بالمغرب، "إن وزير التشغيل السابق، محمد يتيم وعدنا بتعديل البنود الثلاثة 191 و192 و193 من قانون الشغل المتعلقة بالحراس وحراس العمارات ولا تنطبق على مهنة الحراسة التي تقدمت كثيرا، ولكنه لم يف بوعد".

وأضافت لبنى نجيب لـ"العرب"، "وجهت رسالة تظلمية للعاهل المغربي الملك محمد السادس قبل 4 أشهر تتضمن كل المشاكل التي يتخبط فيها القطاع، بعدها بشهر واحد جاء الرد من الديوان الملكي وأعطى توصياته لوزارة التشغيل مرة أخرى من أجل فتح باب الحوار".

ولا تقتصر هذه المهنة على الرجال فقط بل تضم النساء أيضا، نساء يتعرضن لنفس المصاعب والمتاعب، حيث تجدهن بالفنادق والشركات والمتاجر الكبرى والمحافل الكروية والمهرجانات الثقافية وغيرها. وتقول لبنى نجيب، الرئيسة المركزية للجمعية الوطنية لحراسات وحراس الأمن الخاص بالمغرب، إن نساء الأمن الخاص تشتغلن 12 ساعة مثل الرجال تماما وللاسف أغلبهن متزوجات ولديهن أطفال أو مطلقات.

نساء حارسات

وفي الآونة الأخيرة أصبح الطلب على الحارسات أكثر خاصة في الاستقبالات ويقتصر دورهن الأساسي على التفتيش خاصة بالشركات والفنادق وغيرها من الأماكن. وأكدت الرئيسة المركزية للجمعية الوطنية لحراسات وحراس الأمن الخاص بالمغرب، لـ"العرب"، أنه عمل جد صعب بالنسبة للمرأة، فالحارسات يقمن بعدة أدوار وللأسف أغلبهن يتعرضن للاستغلال الوظيفي. واسترسلت المسؤولة عن الحراس والحارسات بالمغرب، موضحة أن اللوج إلى هذا المجال ليس بشكل اختياري، لأنه قطاع يوفر فرص عمل أكثر وبنفوس الوقت يوجد استغلال وحيف كبيران يمارسان عليهن من طرف شركات الحراسة، فالأجرة لا تتعدى 2000 درهم مقابل 12 ساعة من العمل في اليوم. ومن الشروط أن تكون المرشحة تجيد القراءة والكتابة وأيضا تجيد لغة أجنبية للتواصل.

وتحدثت لبنى نجيب عن تجربتها حيث تقول لـ"العرب"، إنها اشتغلت بعدة فنادق لأكثر من 16 سنة من العمل في الميدان، وحاليا تعمل بالملاعب والمحافل الكروية كحارسة أمن، كما اشتغلت بأحد الملاهي الليلية، وكانت أسوء تجربة عاشتها في حياتها. وأوضحت لبنى نجيب، أن إدارة "نايت كلوب" احتاجت إلى امرأة طويلة وممتلئة كي تخيف النساء اللواتي يسهرن في الملهى. وأضافت "كنت اشتغل من التاسعة مساء حتى الساعات الأولى من الصباح، وحضرت أحداثا كثيرة وواجهت أخطارا كثيرة".

عملهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وذلك بعدم تسجيل 26 يوم إلى 12 ساعة والتي لا تتناسب مع راتب شهري لا يتجاوز 1500 درهم.

وقال في تصريح لـ"العرب"، "إنني أشتغل لمدة 12 ساعة مستمرة دون أن أتوفر على ضمانات الاستقرار الوظيفي ولا العائلي، فبالإضافة إلى الراتب الشهري الهزيل لا نحلم بأي ترقية أو بامتيازات الأقدمية، ولا أخفيكم سرا أنني استعين ببعض الخدمات الخاصة لموظفين في البناية حتى أضمن إكراميات تساعدني على متطلبات أسرتي".

وأضاف عبدالصمد بحسرة، "لن تستغرب إذا قلت لك إنه في المناسبات الدينية مثل رمضان والعديد أو الدخول المدرسي، ألجأ إلى مؤسسات القروض الصغرى حتى أتعامل مع مصاريف تلك المناسبات وتضطر الزوجة إلى بعض الأشغال اليدوية وبيعها في السوق حتى تستطيع سداد القرض والفوائد".

وهناك من اعتبر المشغغلين بهذا القطاع جزءا من آلة العبودية الجديدة حيث تستغلهم الشركات والسماصرة الذين لا يعترفون بقانون الشغل وهم غير مسجلين في الضمان الاجتماعي، وإذا مرض أحد العاملين في هذا القطاع يتم طرده وتعيضه باخر بكل بساطة. وبالإضافة إلى استغلال الحارس الخاص في أعمال "السفرة" التي لا علاقة لها بعمله لا يستفيد من العطلة السنوية، وحتى إذا طالب بها وأعطيت له يتم خصم تلك الأيام من راتبه الشهري الذي لا يتجاوز الحد الأدنى للأجور. وقال نورالدين الحارس الخاص بمؤسسة تعليمية، لـ"العرب"، "إن المنازبة النهارية مع زميله تبدأ من الساعة صباحا حتى الساعة مساء وقد تستمر مناوبيتي إن لم يحضر المناوب الليلي"، متسائلا بحرقه كيف يعقل لشخص يتحمل مسؤولية زوجة وأبناء أن يلبي حاجياته براتب شهري يتراوح بين 1500 و2000 درهم على أقصى تقدير.

وفي ما يخص التعويضات هناك شركات كبرى دولية لها فروع بالمغرب تمنح التأمين الصحي للعاملين بها، كما يؤكد رشيد الشريف، أما أغلب الشركات المتوسطة أو الصغرى لا تمنح التأمين للصحة وللحراس بل يتم سرقة أيام

الحراسة تهديدا لحاضر ومستقبل حراس الأمن خصوصا وأن أغلب الشركات لا تحترم فصول القانون المنظم لعملها، الشيء الذي دفع عددا من المدافعين عن الحراس والحارسات إلى استنفار كافة الطرق للفت انتباه الحكومة والمشرع إلى هذه المعضلة التي يقطع فيها الحقوقي مع السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وذلك بعدما دخل القانون 27.06 المنظم لمهنة الحراسة الخاصة سنته الخامسة، بعد صدوره بتاريخ 30 نوفمبر 2007.

وطرح مهنيون إعادة صياغة القانون المنظم للمهنة المتعلق بالحراسة لأنه لا يشير إلى الحراس بالمرأة وإنما ينص على كيفية تأسيس الشركة داخل البلاد وماهية الشروط والنواهي.

ولأن القانون 65.99 المتعلق بعمدونة الشغل دخل حيز التنفيذ بتاريخ 8 يونيو 2004، فإن أعمال الحراسة لم ترد ضمن الفئات الواردة في المادة الثالثة من المدونة. وكانت هناك محاولة من رئيس الحكومة سعدالدين العثماني الذي أصدر منشورا يحمل رقم 02.2019 في 31 يناير 2019، ينص على احترام تطبيق التشريع الاجتماعي في إطار الصفقات العمومية الخاصة بحراسة وصيانة ونظافة المقرات الإدارية والصفقات المماثلة.

وأكد رشيد الإدريسي الشريف، أن الرمسوم لم يتم تطبيقه على أرض الواقع لحد الساعة.

وفي ذات الإطار أكد الشريف، "إننا نتعامل مع شكاوى المتضررين من جانب الإرشاد والتوجيه والاستشارات القانونية كما نندخل أحيانا لحل بعض المشاكل بشكل ودي بين الحارس والشركة المشغلة إن كانت المشكلة قابلة للحل من الناحية المهنية".

القاهرة والضغوط اليومية التي يعمل فيها من حيث ساعات العمل التي تصل إلى 12 ساعة والتي لا تتناسب مع راتب شهري لا يتجاوز 1500 درهم.

وقال في تصريح لـ"العرب"، "إنني أشتغل لمدة 12 ساعة مستمرة دون أن أتوفر على ضمانات الاستقرار الوظيفي ولا العائلي، فبالإضافة إلى الراتب الشهري الهزيل لا نحلم بأي ترقية أو بامتيازات الأقدمية، ولا أخفيكم سرا أنني استعين ببعض الخدمات الخاصة لموظفين في البناية حتى أضمن إكراميات تساعدني على متطلبات أسرتي".

وأضاف عبدالصمد بحسرة، "لن تستغرب إذا قلت لك إنه في المناسبات الدينية مثل رمضان والعديد أو الدخول المدرسي، ألجأ إلى مؤسسات القروض الصغرى حتى أتعامل مع مصاريف تلك المناسبات وتضطر الزوجة إلى بعض الأشغال اليدوية وبيعها في السوق حتى تستطيع سداد القرض والفوائد".

وهناك من اعتبر المشغغلين بهذا القطاع جزءا من آلة العبودية الجديدة حيث تستغلهم الشركات والسماصرة الذين لا يعترفون بقانون الشغل وهم غير مسجلين في الضمان الاجتماعي، وإذا مرض أحد العاملين في هذا القطاع يتم طرده وتعيضه باخر بكل بساطة.

وبالإضافة إلى استغلال الحارس الخاص في أعمال "السفرة" التي لا علاقة لها بعمله لا يستفيد من العطلة السنوية، وحتى إذا طالب بها وأعطيت له يتم خصم تلك الأيام من راتبه الشهري الذي لا يتجاوز الحد الأدنى للأجور. وقال نورالدين الحارس الخاص بمؤسسة تعليمية، لـ"العرب"، "إن المنازبة النهارية مع زميله تبدأ من الساعة صباحا حتى الساعة مساء وقد تستمر مناوبيتي إن لم يحضر المناوب الليلي"، متسائلا بحرقه كيف يعقل لشخص يتحمل مسؤولية زوجة وأبناء أن يلبي حاجياته براتب شهري يتراوح بين 1500 و2000 درهم على أقصى تقدير.

وفي ما يخص التعويضات هناك شركات كبرى دولية لها فروع بالمغرب تمنح التأمين الصحي للعاملين بها، كما يؤكد رشيد الشريف، أما أغلب الشركات المتوسطة أو الصغرى لا تمنح التأمين للصحة وللحراس بل يتم سرقة أيام

ومستحققاتهم. ويقول رشيد أحد الحراس، "يستغلوننا أبشع استغلال فألى جانب 12 ساعة من العمل المضني فإن المقابل المادي هزيل ولا يسجلوننا في صندوق الضمان الاجتماعي، فنحن غير مؤمنين ضد حوادث الشغل ولا المرض"، مضيفا أن "المشكلة تتمثل في المسؤولين الذين يتفاوضون عما يفعله أصحاب الشركات".

وفي ما يخص تعامل الشركات الوسيطة مع الحراس، أكد رشيد أنها "تتعامل بطريقة الأسباد مع العبيد في القرون الوسطى وهذه ليست مبالغة ولكنه واقع الحال" مفسرا أن هؤلاء الحراس يعملون أزيد من 12 متواصلة في اليوم.

ولفت الشريف، في تصريح لـ"العرب"، إلى أن هذه الفئة من المجتمع لا تستفيد من حقوقها المشروعة مثل العطلة الأسبوعية والعطلة السنوية أو التعويض المباشر عن العمل في الأعياد والمناسبات الوطنية، إذ من المفارقات كما يؤكد الشريف، أن حارس الأمن الخاص بالمغرب يعتبر الرجل الذي يمارس مهنة صعبة للغاية دون أن توفر له العيش الكريم بل هو دائما في احتياج وعوز.

من جانبه، عبّر عبدالصمد، حارس بأحد المؤسسات التابعة للتجهيز بمدينة فاس، عن غضبه من ظروف عمله

المغرب لا يتوفر على مهنة الحراسة الخاصة بالمعنى الحرفي للكلمة، وإنما هي مهنة المراقبة المستمرة لأن حراس الأمن لا يسمح لهم القانون بالتدخل البدني لمواجهة اللصوص

فئة مجتمعية تقع في منزلة بين المنزلتين ليست في سلك الوظيفة العمومية تجري عليها قوانينها وتستفيد من امتيازاتها، ولا هي ضمن القطاع الخاص براتب مضمون وقانوني وحقوق مضمونة. إنها فئة حراس الأمن الخاص بالمغرب التي وجدت نفسها تشتغل بكل طاقاتها دون مردود بقيها شغل الحياة وأصحابها غير مطمئنين إلى مستقبل يحتكر مجهودهم بشراهة شركات وسيطة بينهم وبين مشغليهم.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - تستعين جميع المؤسسات العمومية والخاصة في المغرب من بنوك ومدارس ومستشفيات ومتاجر ومصحات خاصة وسفارات وفنادق، بخدمات حراس الأمن الخاص أو ما يطلق عليهم في المغرب "السكيرييتي"، والذين يصل عددهم إلى حوالي مئة وعشرين ألف حارس وعدد الشركات يصل إلى 5000 شركة منها 1000 فقط مرخصة.

يجد المواطنون في مداخل المؤسسات أو داخلها "السكيرييتي" يقدم لهم بعض المعلومات أو تسهيلات الدخول إلى مكاتب الموظفين وأعيانهم على من قد يأتون قصد أعمال التخريب والإيذاء.. "إنها مهنة المخاطر"، كما يؤكد لـ"العرب"، رشيد الإدريسي الشريف، رئيس جمعية الاتحاد الوطني لحراس الأمن الخاص بالمغرب، ويضيف أن الحارس مطالب بالتصدي لكل ما قد يشكل خطرا على المؤسسة والأشخاص مثل الحرائق وغيرها لأنه هو المسؤول الأول والأخير عن أي حادثة خارجة عن المألوف في المؤسسة.

ويقبل عدد من الشباب من حاملي الشهادات الجامعية وبعض المتقاعدين على هذا القطاع غير المهيكل لوضع حد لبطالتهم. لكن دون أن يرتفع مستواهم الاجتماعي إلى مستوى العيش الكريم والابتعاد عن الضغط المالي اليومي، نظرا لافتقارهم للحقوق المهنية مع التعسفات والتهديد بالطرده من بعض المسؤولين في الشركات الوسيطة.

«مافيا» شركات الوساطة

لا تخضع طريقة التوظيف لمعايير قانونية معتمدة بل تتم عبر عقود موسمية ما يجعل حراس الأمن مهدين بالعودة إلى نقطة الصفر وحياة البطالة من جديد، فأغلب المشغغلين لا يحترمون القوانين المعمول بها وكذلك يتجاوزون طبيعة العمل المتفق حوله حيث يتم تجاوز المهام الرئيسية في العقد. ويقول عبد الرحيم، ثلاثيني يشتغل منذ عشر سنوات منتقلا بين ثلاث مؤسسات، "إن أصحاب الشركات يضحمون حساباتهم البنكية بالملايين على حسابنا نحن من نؤدي العمل ليلا نهارا، صيفا وشتاء دون مستحقات تذكر".

وقد تم إحداث جمعية "أرباب شركات الحراسة" في عام 2007 انخرطت فيها ما يزيد عن 100 شركة وتضاغت إلى ما يقارب 400 شركة حاليا مع الإقبال على خدماتها من طرف مؤسسات الدولة الخاصة والعامة، ولم تعد

آباء يضعون خطوطاً حمراً في تعامل المدرسة مع أبنائهم

العنف وتبادل الشتائم بين الأهالي يندسان قدسية العلاقة بين المدرس والطلاب



المدرسة أصبحت مكاناً للصدام

تقوم المدرسة بالتربية المنضبطة خشية الأهالي. وأكد بركات لـ"العرب" أن انفصال الأسرة عن المدرسة والعكس، يجعل الأطفال أسرى للشارع والأصدقاء والزلاء في الفكر والثقافة والتربية، والتأثر بكل ما يحيط بهم، رغم أنهم في سن لا يسمح بالتمييز بين الصواب والخطأ، ويمرور الوقت سيصعب إعادة تقويم سلوكياتهم، وهذا سيكون له انعكاسه المستقبلي على المجتمع ككل.

ويبقى الحل أن تتشكل مجالس آباء في المدارس دون استئناء بشروط ومعايير بعيدة عن المجاملات والعلاقات، على أن يتصف الأعضاء بسمات شخصية استثنائية ومقبولة للجميع، بحيث تسري قراراتهم وتوصياتهم على كل أطراف العملية التعليمية، ويكون الدور الأهم لهؤلاء، تهئية الأجواء لإعادة العلاقة بين الأسرة والمدرسة وفرض الانضباط بوضع عقوبات صارمة لا تصالح فيها.

المضطربة بين أولياء الأمور وصناع القرار التعليمي أنفسهم. وقال المختصون إن شعور بعض الأهالي بأن وجود أولادهم في المدرسة تحصل حاصل والدروس الخصوصية أساس التعلم، وسع دائرة الصدام المبني على الكراهية، بعكس الماضي القريب، عندما كانت المدارس منبرا للعلم وبيئة مثالية للتربية، حيث كانت تعتمد على ولي الأمر في ردع ابنه، ووصل الأمر إلى قيام الأب بعقاب ابنه أمام الجميع.

وحسب وجهة نظر عادل بركات، الباحث في علم اجتماع الأسرة، فإن مشكلة الحكومة تتمثل في أنها "اهتمت بقضايا هامشية في قوام نظام التعليم، وتجاهلت أساسيات التعلم، وعلى رأسها إعادة هيكلة وقيمة ومكانة المدرسة عند الطالب وأسرته، واستمرار هذا الوضع كارثة، لأن الأسر أصبحت مشغولة بهومها الحياتية ولا تراقب أولادها أو تهتم بسلوكياتهم، وفي نفس الوقت لا

يتصرفوا بارية لغياب الصرامة في التعامل مع المتجاوزين. ويصعب ارتكاب مثل هذه الأفعال في المدارس الخاصة أو الدولية، وفي حال تجاوز الأب أو الابن أو تعدت الأسرة قطع حبال العلاقة مع المدرسة، فإن الطالب يتعرض للإبعاد النهائي وإجبار أسرته على نقله في أقرب فرصة، لأن هذه المدارس تحافظ على هيبته وسمعتها في المقام الأول، وهو ما تفنقه الكثير من المدارس الحكومية.

ويرى مختصون في الشأن التربوي أن اتساع دائرة صدام الأسر مع المدارس يرتبط بتراجع دورها التربوي، حيث تحولت إلى عبء ثقيل على الأهالي، ومضيفة لوقت ومجهود الطالب، لأسباب تتعلق بالتخطيط الإداري والعشوائية في إصدار القرارات وارتفاع الكثافات الطلابية وتعتمد بعض المعلمين التقصير في مهامهم لإجبار الطلاب على الدروس الخصوصية، فضلا عن العلاقة

لأن هناك 52 ألف مدرسة في مصر، وميزانية الدولة لا تسمح بتعيينات جديدة. وأضاف محمد سعد لـ"العرب" أن تحول علاقة ولي الأمر مع المدرسة من التكامل إلى الصدام يؤسس لجلب خارج عن السيطرة الأسرية والاجتماعية، والمشكلة أن الكثير من الآباء لديهم قناعة بأن دور المدرسة يقتصر على التعليم، أما التربية فهذه مسؤولية ولي الأمر ولا يحق للمعلم التدخل فيها، وهذا اعتقاد خاطئ يعود الطالب على التمرد والاستقواء، صحيح أن هناك لأثمة انضباط اقترتها وزارة التعليم لفرض الاستقرار بالمدارس، وتتضمن محاسبة الطلاب المتجاوزين، لكنها أغفلت وضع عقوبات على أولياء الأمور المعذنين. والأزمة الأكبر أنه في أحيان كثيرة يتدخل وسطاء التعليم، يتضمن إنشاء جهاز شرطة للمدارس، بحيث يكون هناك فرد أمن أمام كل مدرسة، وهو اقتراح يصعب تطبيقه،

لم يعد المدرس يحظى بهالة من الاحترام والتقدير كما في الماضي، ولم يعد رمزا للعلم بالنسبة للأسرة. وبات أولياء الأمور يضعون خطوطاً حمراء لتعامل المدرسة مع أبنائهم الشيء الذي وسع دائرة التصادم بين الطرفين.

أميرة فكري كاتبة مصرية



وقا إذا اعترضهم المعلمون نالوا جزءاً من العقاب البدني والمعنوي. والخطير في الأمر وفق الخبراء أن هذا التصرف ينعكس على سلوك الأبناء، الذين سينتهجون نفس الأسلوب العنيف في التعامل مع أساتذتهم والإطار التربوي. ونظرا لفقدان سند قوي، كان يتمثل في دعم الأسرة، اضطر الكثير من المعلمين والأساتذة إلى الرد باستخدام العنف اللفظي والجسدي، ما ترتب عليه اتساع دائرة الصدام بين أطراف المنظومة التعليمية الثلاثة: الأسرة والمدرسة والطلاب.

وقال محمد سعد وكيل وزارة التعليم لـ"العرب"، إنه رصد عن قرب أن السمة الغالبة عند الطلاب المنتمين لأسر تعادي المدرسة هي العدوانية في التعامل مع الآخرين، سواء معلميههم أو زملائهم، باعتبارهم أصحاب قوة على غيرهم، أكثر من بحثهم عن التفوق الدراسي، لأنهم أحيانا يتخذون أباءهم قدوة، أو يفعلون ذلك بطلب من أسرهم بأن يأخذوا حقهم بأيديهم.

واقترح ولي أمر طفل في الصف الثالث الابتدائي مدرسة ابنه الواقعة بحي العصور شرق القاهرة الخميس الماضي، وقام بالاعتداء المبرح على طفلين داخل الفصل لأنهما سرقا منه بعض الأدوات المدرسية، وعندما اعترضه المعلم اعتدى عليه أيضا، وبرر الأب أثناء التحقيقات هذا التصرف بأنه "أراد وضع حدود وخطوط حمراء لتعامل المدرسة مع ابنه".

وقبل أسبوع من هذه الواقعة، اقترح أربعة أشخاص بينهم ولي أمر طالب مدرسة ابتدائية في مدينة المحلة، بشمال القاهرة، وأشهروا الأسلحة البيضاء واعتدوا على معلم لأنه لم يعاقب طالبا اعتدى على ابنهم، رغم أن الأخير بادر بالاعتداء، لكنهم تعمدوا إثارة الرعب داخل المدرسة ليكون موقفهم رسالة تهديد تمنع تكرار ما حدث مع الابن من معلم أو طالب.

وتقدم ما يسمى بـ"تيار استقلال المعلمين" بمقترح إلى الحكومة لوضع حد للصدام الحاصل بين أطراف العملية التعليمية، يتضمن إنشاء جهاز شرطة للمدارس، بحيث يكون هناك فرد أمن أمام كل مدرسة، وهو اقتراح يصعب تطبيقه،

السمة الغالبة عند الطلاب المنتمين لأسر تعادي المدرسة هي العدوانية في التعامل مع الآخرين، سواء مع معلميههم أو زملائهم

ويكاد لا يمر أسبوع حتى تعلن وزارة التربية والتعليم في مصر أنها تجري تحقيقات موسعة في اعتداء ولي أمر على معلم داخل قاعة التدريس، لأنه أهان ابنه أو تعدى عليه بالضرب لأي سبب، وبلغ الأمر حد قيام بعض الآباء باقتحام المدرسة والاعتداء على الطلاب المتجاوزين في حق أبنائهم،

تكلفة الأرق

النفسي الذي تسببه ذكريات الماضي. وضع باحثون مقياسا تقديريا لعدد ساعات النوم في معدله الأدنى بحاجز ست ساعات يوميا، وما يقل عنها يمثل قصورا غير متعمد لمسببات كثيرة، تنتهي نتائجها السلبية للأرق المزمن، وكانت أفضل الحلول المطروحة لتجنب الأرق هو مضاعفة النشاط البدني خلال اليوم خاصة رياضة المشي سواء أكانت في ساعات الصباح المبكرة أو قبل النوم مباشرة، هذه هي أضييق الأبسط والمتاح أكثر من غيره.

الأ أن نتائج دراسة حديثة أظهرت أن رياضة المشي، حتى إذا تجاوزت حدودها الضيقة، قد تحسن نوعية النوم لكنها لا تزيل من مدته بالضرورة، إلا أن هناك مزيدا من الفرص كلما ازدادت مدة النشاط البدني وشدته حيث تزداد معه فرص النوم لوقت أطول.

وهناك تفسيرات معينة تربط بين المشي وتحسن النوم لعل أهمها أنه يحد من التوتر النفسي ويعزز الرفاه البدني خاصة إذا تم اختيار ساعة المشي في الصباح الباكر وفي الهواء الطلق، إضافة إلى الفوائد الاجتماعية والنفسية التي ترافق ممارسة هذه الرياضة البسيطة بصحبة صديق أو حتى جار، وأهميتها في تحسين المزاج وتبادل الأفكار وربما التخلص من المخاوف.

وتتميز بعض أنواع الأرق بحدتها؛ فهي لا تشمل صعوبة النوم أو قضاء وقت أطول في السرير قبل الاستسلام

في اليوم التالي لا يمكن تأجيلها أو أن إنجازها تحت ثقل التعب الذي يؤثر في الكم والنوع على حد سواء، فالإرهاق النفسي المصاحب للتعب الجسدي يعد من أكثر المشكلات التي يسببها الحرمان من النوم الصحي في أقل حدوده الممكنة.

جميعنا تقريبا يصادف نوبات أرق من وقت لآخر، يقننها أهل الاختصاص بمعدل حدوثها مرة واحدة في الأقل خلال السنة الواحدة، هذه هي أضييق الحدود الزمنية للحرمان من النوم الذي يصادفه الشخص العادي وهي تكلفة معقولة لكونه إنسانا يشغله القلق على ما سيحدث في المستقبل أو يؤرقه الألم

نهمى الصراف كاتبة عراقية



أكثر ما يشتت الانتباه ويجعل من ممارسة الأعمال والواجبات اليومية كابوسا هو الحرمان من النوم كليا أو قلة عدد ساعاته، حيث يمثل الأرق تحديا كبيرا يمكن أن يواجهه إنسان العصر الحديث، مع اختلاف المنبهات والأسباب الصحية التي تجعل من مجرد محاولة النوم مساء شبه مستحيلة.

يحدث هذا في الوقت الذي يتعين عليه فيه القيام بواجبات وأعمال كثيرة



صحبة الأصدقاء تحد من الشعور بالأرق

موضة

الفرو يكسو الحقائق في شتاء 2020

تمثل الحقيبة الفرو "Teddy Bag" أحدث صيحات الموضة الشتائية في شتاء 2019 / 2020 لتمنح المرأة إطلالة وثيرة تنطق بالأناقة والفخامة. وأوضحت مجلة "أل" الألمانية أن الفرو يكسو هذا الموسم كل أشكال الحقائق مثل حقائب اليد وحقائب الكتف وحقائب الوسط بمختلف أحجامها، بدءا من حقيبة الكلائش الصغيرة وصولا إلى حقيبة التسوق الكبيرة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الحقيبة الفرو تنكسي بدرجات البني الدافئة كدرجة النوجا، في حين تزهو بعض الموديلات بألوان جذابة كالوردي، بينما تتلألا موديلات أخرى ببريق اللون الذهبي. ولإطلالة أكثر أناقة وفخامة يمكن تنسيق الحقيبة الفرو مع معطف فرو بنفس اللون أيضا.

وأشار خبراء الموضة إلى أن هذا الصنف من الحقائق سواء اكتسنى بالكامل بالفرو أو مزدان به فقط يضفي لمسة شتوية على إطلالة المرأة، ويمكن ارتداؤها مع قطع الملابس المختلفة من جلد أو جينز أو أقمشة عادية.

أكد الخبراء أن حقائب الفرو تضيف لمسة من الرقي والتميز والجاذبية للمرأة مهما تنوعت تصاميمها، كما أنها تناسب جميع الأعمار ويمكن استخدامها في جميع المناسبات وفي كل زمان.

لنوم، بل قد تتمثل في الاستيقاظ مبكرا أو الاستيقاظ أكثر من مرة خلال الليلة الواحدة فإذا ما تكرر هذا الأمر وزادت حدته يصبح من الصعب تمييز الأرق عن اضطرابات النوم، حيث يسهم هذا الأمر في التسبب بالقلق وتعكير المزاج وربما يعزز من الشعور بالانكئاب النفسي.

جميعنا تقريبا يصادف نوبات أرق من وقت لآخر، يقننها أهل الاختصاص بمعدل حدوثها مرة واحدة في الأقل خلال السنة الواحدة، هذه هي أضييق الحدود الزمنية للحرمان من النوم الذي يصادفه الشخص العادي

ويصبح متخصصون بضرورة الابتعاد عن الأدوية المنومة أو المهدئة فقد يكون مفعولها قصير المدى، وربما تسبب هي الأخرى بحدوث ارتباك في عمل الساعة البيولوجية. أما أفضل طريقة للتعامل مع نوبات الأرق فهي عدم القيام بشيء على الإطلاق إذ أن آلية نوم الجسم تستميل إلى تصحيح مسارها من تلقاء نفسها إذا ما منحت الفرصة لذلك!



فرصة مثالية

العناصر الجديدة ورقة الكبير لمواجهة ليبيا ببطولة المحليين

مدرّب نسور قرطاج يضع اللقب القاري إحدى أبرز غاياته

المحليين. وفي هذا السياق تم توجيه الدعوة إلى عدد من اللاعبين الناشطين في الدوري التونسي لتعزيز صفوف منتخب بلادهم لأول مرة أو بعد غياب طويل على غرار مهاجم النادي الإفريقي ياسين الشماخي ولاعبي النجم الساحلي ماهر الحناشي وحازم الحاج حسن.

يقطع النظر عن تتويجه الوحيد بأمر أفريقيا 2014، فإن منتخب تونس سبق له التتويج ببطولة أفريقيا للمحليين عام 2011

وابرز الكبير أن عدة اعتبارات جعلته يوجه الدعوة إلى عدد من اللاعبين الجدد، مفسرا هذا الأمر بقوله "مقارنة بمباراة الذهاب، ستعرف مواجهة عدة غيابات لأسباب مختلفة، ورغم أهمية هذه الغيابات إلا أننا حاولنا إيجاد الحلول البديلة ووجهنا الدعوة إلى بعض اللاعبين القادرين على تقديم الإضافة، أعرف جيدا قدرات اللاعب التونسي وأدرك تماما أن توسيع قاعدة الاختيارات بخوّل لنا في المستقبل تقوية نواة المنتخب التونسي وتحضير اللاعبين كأفضل ما يكون قبل الموعد الحاسم في النهائي إذا نجحنا في ضمان التأهل".

ولم يخف الكبير تفاؤله بخصوص قدرة المنتخب التونسي على تحسين مستواه أكثر خلال المواعيد القادمة، فبعد المشاركة في تصفيات بطولة أفريقيا سيعين على نسور قرطاج التفكير في تحقيق نتائج جيدة في تصفيات كأس العالم وأفريقيا، فالرهان سيكون أصعب وأكثر أهمية، لذلك سيعمل الكبير على تحقيق نتيجته إيجابية في مواجهة ليبيا لتخفيف حدة الضغوطات ومواصلة العمل باريحية أكبر.

الودية ساعدته كثيرا على تحديد نواة المنتخب التونسي سواء في وجود اللاعبين المحترفين المؤهلين للمشاركة في تصفيات كأس العالم وتصفيات كأس أفريقيا أو المحليين المشاركين في تصفيات بطولة أفريقيا.

ويقطع النظر عن تتويجه الوحيد بلقب كأس أفريقيا (المسابقة الأهم قاريا) سنة 2004 في تونس، فإن منتخب نسور قرطاج سبق له أيضا أن توج بلقب بطولة أفريقيا للاعبين المحليين سنة 2011 بقيادة مدرب تونسي وهو سامي الطرابلسي، وفي هذا المجال يأمل الكبير أن يسير على منوال الطرابلسي ويتمكن من تحقيق هذا اللقب من جديد في بداية العام القادم. وشدد الكبير على أن الهدف الأول حاليا يتمثل في الوصول إلى نهائيات بطولة أفريقيا ومن ثمة البدء في التخطيط ومواصلة العمل من أجل التتويج باللقب من جديد، وقال في هذا الخصوص "نذكر جيدا أهمية مثل هذه البطولة بالنسبة للاعبين المحليين، إذ تمثل فرصة مواتية من أجل التالق والبروز، وهي بمثابة العامل المساعد من أجل فتح بوابة الاحتراف الخارجي، نعتقد أنه من واجبنّا أن نفكر جديا في المراهنة بكل قوة على هذا اللقب في صورة تجاوزنا عقبة المنتخب الليبي عند مواجهته غدا في المغرب".

عناصر جديدة

بالتوازي مع فتح الباب أمام عدد كبير من اللاعبين المحترفين في أوروبا للمشاركة مع المنتخب التونسي خلال فترة الاختبارات الودية السابقة على غرار عمر العيوني وجيريمي دوبزيك وسليح الخلفي وحمزة رفيع المنحني حديثا إلى نادي يوفنتوس الإيطالي، فإن الجهاز الفني لمنتخب نسور قرطاج حرص أيضا على ضخ دماء جديدة صلب منتخب

يخوض المنتخب التونسي للاعبين المحليين السبوت مباراة الإياب ضمن تصفيات بطولة أفريقيا (الشان)، ضد نظيره الليبي في مدينة سلا المغربية، وبعد نهاية مباراة الذهاب بفوز المنتخب التونسي بهدف وحيد، سيكون الهاجس الأول لنسور قرطاج تفادي المفاجآت غير السارة والتأهل لنهائيات هذه البطولة التي يعول عليها المدرب منذر الكبير كثيرا.

على نظيره الليبي ضمن التصفيات المؤهلة لبطولة أفريقيا للاعبين المحليين المقرر إقامتها بداية العام المقبل. وتستمد هذه المباراة أهميتها كونها ستحدد بنسبة كبيرة مصير المدرب منذر الكبير مع المنتخب التونسي، فعدم التأهل لهذه البطولة سيغني بالضرورة أن هذا الفني فشل في أول اختبار، وهو اختبار يبدو سهلا مقارنة بالبطولات الأخرى والرهانات القادمة سواء ضمن تصفيات كأس العالم 2022 أو تصفيات كأس أفريقيا للأمم.

الهدف الأول

وفي هذا الإطار أشار الكبير لـ"العرب"، إلى أن المنتخب التونسي استعد كما ينبغي لهذه المباراة، مبرزا أن صعوبة المباراة لن تحد من طموح نسور قرطاج من أجل الوصول إلى نهائيات هذه المسابقة المخصصة للاعبين المحليين في أفريقيا.

وأوضح بالقول "هدفنا الأول والأساسي حاليا هو ضمان التأهل لهذه البطولة القارية، والمباراة المرتقبة ضد المنتخب الليبي لن تكون سهلة بالمرة بحكم قوة المنتخب المنافس وكذلك لوجود بعض الغيابات في صفوف المنتخب التونسي، لكن رغم ذلك لدينا كل القدرات التي تخوّل لنا تحقيق النتيجة المرجوة وتأكيد فوزنا في الذهاب".

وأوضح الكبير أنه توفق نسبيا في الوقوف على حقيقة قدرات اللاعبين طيلة الفترة الماضية، مبرزا أن الاختبارات

مراد البرهموي
كاتب صحافي تونسي

تونس - قبل أشهر قليلة منح الاتحاد التونسي لكرة القدم ثقته مجددا في مدرب محلي، فبعد مشاركة في كأس أمم أفريقيا خلال الصائفة الماضية اختلفت حولها الآراء بقيادة الفرنسي ألان جيراس، قرر اتحاد الكرة إقالة الفني وتكليف المدرب التونسي منذر الكبير بهذه المهمة. وبدأ نسور قرطاج مرحلة جديدة أملا في تحقيق نتائج جيدة بعد أن غاب الاستقرار فنيا طيلة السنوات الأخيرة والتي عرفت أساسا كثرة تغيير المدربين. وكانت بداية الكبير من خلال المباريات الودية حيث خاض ثلاثة اختبارات وازنة ضد منتخبات موريتانيا والكويت ديفوار والكاميرون، وخلال هذه المواجهات ظهر المنتخب التونسي بمستوى مطمئن نسبيا، خاصة في اللقاء الأخير ضد المنتخب الكاميروني رغم التعادل.

وفي هذا السياق تحدث الكبير لـ"العرب" في تقييمه للمباريات الودية قائلا "عملنا جاهدين على توسعة قائمة المنتخب بالأساس، حيث وجهنا الدعوة إلى عدد هام من المحترفين في أوروبا لم يتألوا فرصتهم سابقا، عموما كان الأداء جيدا ومشجعا، لكن يتوجب علينا العمل أكثر كي نضمن وجود الانسجام المطلوب بين اللاعبين الجدد والقدامى".

وإثر نهاية الاختبارات الودية، سيكون المنتخب التونسي في امتحان صعب عشية السبوت، حيث سينزل ضيفا

عين الزمالك على الصدارة من بوابة المقاولون

القاهرة - تجاوز الزمالك المصري الجدل الدائر بشأن تأجيل مباراة القمة ضد غريمه الأهلي ويخوض لقاء قمة السبت وعينه على انتزاع الصدارة عندما يواجه "المقاولون العرب" الذي يملك نفس الطموح.

جدل متواصل

وكان من المفترض أن يلتقي الأهلي والزمالك السبت في قمة الجولة الرابعة من الدوري المصري، لكن اتحاد كرة القدم أعلن تأجيلها إلى أجل غير مسمى لأسباب أمنية، واستبدالها بمباراة "الزمالك" و"المقاولون" في نفس اليوم. ورفض الأهلي، حامل اللقب ومتصدر المسابقة برصيد تسع نقاط بفارق نقطتين عن الزمالك و"المقاولون"، في بيان الخميس، خوض أي مباراة قبل القمة أمام الزمالك.

فرصة مثالية

طلب ميلوتين سرديوفيتش ميتشو مدرب الزمالك، ونظيره في "المقاولون"، عماد النحاس، من اللاعبين تجنب الجدل والتركيز على حصد النقاط الثلاث للصدور إلى الصدارة استغلالا لغياب الأهلي عن الجولة.

ويقفد الزمالك جهود الظهير الأيسر عبدالله جمعة للإصابة بعد مشاركته في فوز مصر 0-1 على بوتسوانا وديا، كما يستمر غياب القائد وصانع اللعب شيكابالا، بينما يعود حازم إمام إلى التشكيلة. ويأمل الزمالك في التعافي ومصالحة جماهيره بعد التعادل المحبط 1-1 مع أف.سي مصر الصاعد إلى الأضواء في مباراته الأخيرة.

وقال محمد عادل المشرف على الكرة في "المقاولون"، إن ناديه كان يرفض فكرة مواجهة الزمالك بدلا من أسوان كما كان محددًا في الجدول، لكنه وافق لتجنب أي أزمة. وأوضح "واقفنا على خوض لقاء الزمالك رغبة من النادي في عدم



صراع للتفوق في القمة

قمة مغاربية للمحليين بين الجزائر والمغرب

وكانت مواجهة الذهاب التي أقيمت قبل 3 أسابيع على ملعب مصطفى تشاكر قد انتهت بالتعادل السلبي بين المنتخبين.

وأكد العربي الناجي لاعب المنتخب المحلي المغربي ونهضة بركان أنه ولاعب المنتخب يدركون حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم في مباراة الجزائر. وقال الناجي "تعاقدنا ذاهبا بالبلدية، وبهمنّا أن نتأهل ولا نستقبل هدفا من المنافس الذي درسناه بما يكفي. نتوقع العديد من السيناريوهات قبل المواجهة واللاعبون على قدر من الوعي بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم".

وأضاف "تركيزنا كبير قبل لقاء المنتخب الجزائري، والمواجهة لن تكون سهلة رغم نتيجة الذهاب، وسنحظى بدعم جماهير بركان القوي، ونأمل أن نكون في الموعد".

وقرر مدرب منتخب المغرب للمحليين الحسين عموتة إشراك عمر النمساوي الظهير الأيمن لنهضة بركان أمام الجزائر بدلا من عمر بوطيبي لاعب الرجاء المصاب.

ورغم عودته إلى التدريبات على انفراد إلا أن عموتة لن يغامر ببوطيبي وسيعزز ثقته مرة أخرى في النمساوي، الذي خاض مواجهة الذهاب على ملعب مصطفى تشاكر بالبلدية أساسيا، والتي انتهت بالتعادل السلبي.

الرباط - يتأهب المنتخب المغربي للقاء نظيره الجزائري ضمن منافسات إياب الدور الحاسم المؤهل لنهائيات "الشان 2020"، حيث أكد الاتحاد المغربي لكرة القدم استعداده لهذه القمة المغاربية التي ينتظر أن تحظى بمتابعة عربية واسعة السبت.

وكان الاتحاد قد أعلن في وقت سابق نفاذ التذاكر المخصصة للمواجهة المرتقبة وذلك بعد يومين من طرحها للبيع. وبدا نفاذ تذاكر المباراة قبل موعدها بـ5 أيام ظاهرة جديدة تحدث لأول مرة منذ فترة طويلة، على وقع الإقبال الكبير من طرف الجماهير المغربية والبركانية خاصة، ولإسما أن المباراة ستقام على ملعب نهضة بركان الشرفي.



العربي الناجي

بهمنانا نتأهل والا نستقبل هدفا من منافس درسناه جيدا

وقال اتحاد الكرة المغربي إنه تدخل بشكل كبير من أجل إنجاح عملية بيع التذاكر إلى جانب الأمور التنظيمية الأخرى للمواجهة التي ينتظر أن يحضرها رئيس الاتحاد فوزي لقع مع عدد من الوجوه الرياضية الأخرى.

أندي موراي يستعيد ألقه ببطولة أوروبا

القوية، والذي سدد 13 ضربة إرسال ساحقة في فوزه المفاجئ بنتيجة 4-6 و7-6 و7-6 على الأرجنتيني ديبغو شوارتزمان المصنف الثالث.

وحقق الإيطالي الشاب يانيك سينز أكبر انتصار في مسيرته بفوزه على الفرنسي جايل مونفيس المصنف الأول في البطولة و13 عالميا بنتيجة 3-6 و6-2 ليتأهل لدور الثمانية لأول مرة في إحدى بطولات اتحاد لاعبي التنس المحترفين.

وتأهل سينز (18 عاما) المشارك ببطاقة دعوة ويحتل المركز 119 عالميا لمواجهة الأولى أمام الأميركي فرنسيس تيافو الذي تغلب على يان-لبنارد شتروف المصنف السابع بنتيجة 3-6 و4-6.

كبرى في كافة أرجاء الملعب بسهولة وبدا خطيرا عند تقدمه للشبكة قبل أن يحسم فوزه السابع في مباريات الفردية ضمن بطولات اتحاد لاعبي التنس المحترفين بضربة إرسال ساحقة هي الـ 12 خلال المباراة.

وسيلتقي موراي في الدور المقبل مع الروماني ماريوس كوبييل المتأهل من التصفيات وصاحب ضربات الإرسال

بعد فوز باهت في الدور الأول أظهر موراي مؤشرات على استعادة أدائه الشرس في مواجهة كوفاس
القادم من أوروغواي

أنتوير (بلجيكا) - يتابع الإسكتلندي أندي موراي أداءه بثبات منذ تعافيه من جراحة في الفخذ وذلك بعد فوزه 4-6 و3-6 على بابلو كوفاس المصنف الثامن ليتأهل لدور الثمانية في بطولة أوروبا المفتوحة للتنس في أنتويرب.

وانقذ المصنف الأول عالميا سابقا، والذي يواصل عودته للملاعب عقب خضوعه لجراحة في مفصل الفخذ في يناير الماضي، مسيرته، بارتبع نقاط وجهها لكسر إرساله وخسر ست نقاط فقط من إرساله الأول.

وبعد فوز باهت على أرض البلجيكي غير المصنف كيمر كوبانيس في الدور الأول أظهر موراي مؤشرات على استعادة أدائه الشرس والقوي في مواجهة كوفاس القادم من أوروغواي. وتحرك موراي الحائز على ثلاثة القاب



اختباران سهلان لبرشلونة وريال مدريد قبل الكلاسيكو المؤجل

رابطة الدوري إقامة مبارياته مع فياريال في 6 ديسمبر المقبل في ميامي في الولايات المتحدة.

وقال رئيس فياريال فرناندو رويغ إن "كل ما يسوق لكرة القدم والرياضة الإسبانية هو جيد للجميع، وبالطبع (جيد أيضا) لفاريال".

واعتبر المدير العام لآلتيتيكو مدريد ميغيل أنخل جيل مارين أن ناديه "يعمل في كل موسم لتطوير وترويج علامته التجارية في مختلف قارات العالم، ونقل المباراة إلى الولايات المتحدة سيتيح لنا مواصلة العمل على ذلك".



أبرز متغيب

ولم تكن فترة التوقف الدولية جيدة لمدرّب ريال الفرنسي زين الدين زيدان، فقد خسر اثنين من نجومه خلال مباراة كرواتيا وويلز الأحد ضمن التصفيات القارية، ليفتقد جهود لاعب الوسط لوكا مودريتش والجناح غاريث بايل.

وسيعيّب مودريتش عن زيارة جزر البليار لإصابته بعضلات فخذه، ويحوم الشك حول عودته قبل مباراتي غلطة سراي وبرشلونة.

أما بايل الذي قال مدرب منتخب بلاده راين غيغز إنه تعرض لشد عضلي، فلم يعد إلى التمارين حتى الخميس.

وفي حال فوز ريال مدريد على مايوركا الذي حقق فوزا نادرا على إسبانيول بعد سبع مباريات، سيحتفظ بالصدارة ويفارق نقطتين على الأقل عن برشلونة قبل موععهما المنتظر. وبدوره، يبحث برشلونة عن فوزه الرابع تواليا، بعد بداية بطيئة شهدت خسارته مرتين في أول خمس مباريات في ظل غياب نجمه المصاب آنذاك الأرجنتيني ليونيل ميسي.

ميسي المنتشي

عاد ميسي ليظهر مستوياته السابقة وسجل أول أهداف فريقه الأربعة أمام إشبيلية في الجولة السابقة.

وسيعزز تواجد ميسي المناسبة على المراكز الهجومية لدى "بلوغرنا"، لكن إيقاف الفرنسي عثمان ديمبيلي قد يعبد الطريق أمام مواطنه أنطوان غريزمان للعودة إلى تشكيلة يتالق فيها راهنا أيضا الأوروغوياني المخضرم لويس سواريز، وذلك بعد إبعاد هدف آلتيتيكو مدريد السابق عن مواجهة إشبيلية الأخيرة. وبدوره يخوض آلتيتيكو، وصيف الموسم الماضي، مواجهته مع ضيفه فالنسيا الذي استعاد حضوره بفوزين في آخر مباراتين، على وقع محاولة

مدريد - يستعد قطبا مدريد ريال مدريد وبرشلونة لتخطي خصمين سهلين في الدوري الإسباني لكرة القدم، عندما يحل الأول ضيفا على ريال مايوركا الثامن عشر وينزل الثاني ضيفا على إيبار الرابع عشر السبت.

وأعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم الجمعة تأجيل مباراة الكلاسيكو المقررة في 26 أكتوبر الجاري ضمن الدوري المحلي، بسبب التوتر في إقليم كتالونيا.

موعد مؤجل

قال الاتحاد في بيان إن على الناديين "الاتفاق على موعد جديد للمباراة"، مع تحديد مهلة حتى يوم الاثنين الساعة العاشرة صباحا، وفي حال عدم التوصل إلى اتفاق من قبل الناديين سوف يتخذ الاتحاد القرار بنفسه.

وكان إرنستو فالغيريدي مدرب برشلونة قد أبدى قناعته بإمكانية إقامة مباراة الكلاسيكو في موعدا المحد وعلى ملعب "كامب نو"، لكن قرار التأجيل جاء ليبذد كل الشكوك حول توقيت المباراة ومكان إقامتها وغيرهما من الأسئلة التي تداولتها الصحف العالمية مؤخرا.

وقال فالغيريدي في مؤتمر صحفي الخميس "لا تزال هناك تسعة أيام قبل موعد المباراة، مما لا شك فيه أن برشلونة تشهد أسبوعا عصيبا، ولكن ما زال هناك وقت. لدينا ثقة بانفسنا وبشعبنا لإقامة هذه المباراة في ملعبنا". ويتصدر ريال السدوري راهنا بفارق نقطتين عن برشلونة وثلاث عن آلتيتيكو مدريد، علما وأن الأندية الثلاثة تستعد لخوض مواجهات دوري أبطال أوروبا، فيسافر برشلونة إلى العاصمة التشيكية لمواجهة سلافيا براغ بعد حصده أربع نقاط من مباراتين على غرار آلتيتكو، فيما يبحث ريال مدريد عن نقاط ضرورية في زيارته إلى غلطة سراي التركي بعد تنذيله المجموعة الأولى وخسارته الموجهة في الجولة الأولى بثلاثية نظيفة أمام باريس سان جرمان الفرنسي.

إنفانتينو: لا مكان للعنصرين في الملاعب

إلى الاتحاد البلغاري في الاتهامات بالعنصرية الموجهة لمشجعي منتخبه الوطني في المباراة ضد إنكلترا. وأكد المتحدث الرسمي باسم الويفا أنه "سيتم البحث في قضية بلغاريا في 28 أكتوبر". وكان رئيس الويفا السلوفيني الكسندر تشيفيرين قد حض على شن "حرب" على العنصرية واستئصال هذا "المرض" من ملاعب القارة العجوز. ورأى أن على "عائلة كرة القدم، والمشجعين، العمل مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية لشن حرب على العنصرين وتهميش أرائهم"، مشددا على أن اتصالات اللعبة "لا تستطيع أن تحل المشكلة وحدها، يجب على الحكومات القيام بالمزيد". وأقيمت المباراة الإثنين بحضور نحو 15 ألف متفرج فقط في الملعب الذي أغلق جزء من مدرجاته بعد أحداث عنصرية خلال المباراتين ضد كوسوفو وجمهورية التشيك في يونيو الماضي.

المراقبة. وقال "يجب أخذهم وطردهم من الملعب، وعدم السماح لهم بدخول ملاعب كرة القدم نهائيا، ويجب رفع دعاوى جنائية ضدهم"، مضيفا "إنها جريمة ويجب اعتبار العنصرية جريمة في جميع دول العالم".

اللجنة التأديبية في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم حددت موعدا للاستماع إلى الاتحاد البلغاري في الاتهامات بالعنصرية ضد إنكلترا

وفي تصريحات له الخميس، شدد على وجوب اعتماد تربية أفضل في موضوع العنصرية، تشمل "شبابنا وأطفالنا ومن هم أكبر سناً أيضا".

ومن جهتها حددت اللجنة التأديبية في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "ويفا" تاريخ 28 أكتوبر موعدا للاستماع

دكا - طالب جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بضرورة "طرد" العنصرين من ملاعب كرة القدم، داعيا إلى حظر المتفرجين الذين يسيئون إلى اللاعبين من ذوي البشرة السوداء.

وجاءت تصريحات إنفانتينو من عاصمة بنغلاديش دكا بعد أيام من قيام مشجعين في صوفيا بتوجيه هتافات عنصرية حيال لاعبي المنتخب الإنكليزي في مباراته ضد مضيفه البلغاري ضمن تصفيات كأس أوروبا 2020 الإثنين، والتي انتهت بفوز منتخب "الأسود الثلاثة" بسداسية نظيفة.

وقال إنفانتينو "إذا تواجد عنصرين يسيئون معاملة لاعبي كرة القدم، فيتمين علينا إيقاف اللعبة (...) لا يمكننا السماح للعنصرين بالفوز. يجب أن تستمر كرة القدم وعلينا معاقبة الناس". ولفت رئيس الفيفا إلى أنه أصبح من السهل الآن التعرف على المندنين في الملاعب الحديثة مع وجود كاميرات



فرصة مثالية

صدام بين ليفربول ويونايتد يؤثت عودة البريميرليغ

مانشستر سيتي يتوق للعودة إلى الانتصارات

وضعت الجولة التاسعة من الدوري الإنكليزي الممتاز صاحب الصدارة ليفربول في مواجهة قوية مع مانشستر يونايتد الذي يعيش أوضاعا صعبة هذا الموسم، فيما يحاول مانشستر سيتي الذي سقط خلال الجولة الأخيرة في فخ الهزيمة التعويض من بوابة كريستال بالاس وتأكيد تعافيه خصوصا بعد فترة الراحة الدولية الأخيرة.

لندن - ستكون الفرصة متاحة أمام ليفربول المنصدر لتعميق جراح غريمه مانشستر يونايتد وتعزيز نصرته للدوري الإنكليزي لكرة القدم حين يلتقيان الأحد في قمة المرحلة التاسعة على ملعب "أولد ترافورد" فيما سيسعى مانشستر سيتي حامل اللقب للعودة إلى سكة الانتصارات حين يحل ضيفا على كريستال بالاس السبت. وتفضل 15 نقطة بين ليفربول المتصدر بالعلامة الكاملة (24) ومانشستر يونايتد الثاني عشر، بعد مرور ثمانين مراحل فقط من الدوري المحلي هذا الموسم.

كما يتبعد الفريق الأحمر بثماني نقاط عن الفريق الأزرق مانشستر سيتي في المركز الثاني بعدما عزز سجله إلى 17 انتصارا متتاليا في البريميرليغ منذ الموسم الماضي.

سيتي يتطلع للعودة إلى سكة الانتصارات بعد أن سقط على أرضه أمام ولفرهامبتون 2-0 لإبقاء الضغط على ليفربول

وحقق يونايتد الفوز في اثنتين فقط من مبارياته الـ13 بعد أن تعرض لاعبوه للعديد من الإصابات منذ بداية الموسم وتلقى صعقة أخرى بإصابة حارسه الإسباني دافيد دي خيا خلال لقاء منتخب بلاده مع السويد ضمن تصفيات كأس أوروبا منتصف الأسبوع وللاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا. إلا أن المدرب النرويجي أولي غونار

مانشستر يونايتد يعلن ولاءه لسولسكاير

مانشستر (إنكلترا) - قال إد وودوارد، نائب الرئيس التنفيذي لمانشستر يونايتد، إن الحديث عن اتخاذ إدارة لا تنتمي إلى كرة القدم، قرارات مصيرية للفريق الإنكليزي، يعد إهانة للشياطين الحمر.

ووجهت انتقادات واسعة لمانشستر يونايتد بسبب استراتيجية التعاقدات والانتقالات في الصيف، عندما رحل 6 لاعبين سواء بشكل دائم أو على سبيل الإعارة مقابل التعاقد مع ثلاثة بمجموع 145 مليون جنيه إسترليني، وهي ما رآه البعض غير كاف لفريق مثل يونايتد.

ولم يعزز المان يونايتد، صاحب المركز الـ12 في الدوري الإنكليزي الممتاز، خط هجومه بعد رحيل الثنائي

روميلو لوكاكو وأليكسيس سانثيز في الصيف. وأوضح المدرب أولي غونار سولسكاير، أن الفريق "يفتقر إلى لاعب أو اثنين" وسط توقعات بضم لاعبين جدد في الشتاء.

وقال وودوارد "هناك خرافة أننا اشخاص لا ننتمي إلى كرة القدم، اعتقد أن ذلك إهانة للأشخاص الرائعين الذين يعملون في كرة القدم في هذا الفريق". ونوه بـ "أننا قمنا بتوسيع قسم التوظيف في السنوات الأخيرة، نعتقد أنه يعمل بطريقة مثمرة".

وأضاف "هذا القسم ومدرب الفريق الأول والطاقم المساعد له، هم من يعملون على التعاقد مع اللاعبين واتخاذ القرارات وليس الإدارة. بعض



غرانفيلد رئيس الفريق والمدير العام. وأكد المدير العام الجديد طومي شيبارد على أهمية بقاء لاعب مهم لفترة طويلة في صفوف النادي.

وقال "يدخل الآن في الفترة التي سيبيلغ فيها قمة مستوياته في مسيرته ونحن ملتزمون ببناء وتطوير فريقنا حوله في بيئة جديدة نطمح فيها إلى تحقيق الانتصارات".

وكان بيل في الموسم الماضي، مع جيمس هارن لاعب هيوستن روكتس وكيفين دورانت اللاعب السابق لغولدن ستايت ووريزر، هم الوحيدون الذين حققوا أكثر من 2000 نقطة، و400 متابعة و400 تمريرة حاسمة.

حر لمدة ثلاثة أعوام. وحقق بيل الموسم الماضي معدلات 25.6 نقطة، 5.5 تمريرات حاسمة، 5 متابعات و1.5 سرقة للكرة في المباراة الواحدة، وهي الأعلى في مسيرته.

وقال بيل الذي انضم إلى صفوف الفريق في "درافت" عام 2012 "حرصت مؤسسة ويزاردز ومدينة واشنطن على تقديم الدعم لي ولعائلتي منذ أن اخترتوني، وأشعر بالفخر لكوني قادرا على رد هذا الجميل".

وأضاف "أنا فخور باستمراري في قيادة هذا الفريق داخل وخارج أرض الملعب

وأطلع قداما لأكون جزءا من عملية بناء شيء مميز". وأقال ويزاردز في أبريل الماضي إرني

واشنطن - أعلن نادي واشنطن ويزاردز المشارك في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين تجديد عقد لاعبه برادلي بيل لمدة عامين بقيمة قد تصل إلى 72 مليون دولار، بدءا من موسم 2021-2022.

وتصدر صانع الألعاب البالغ من العمر 26 عاما قائمة اللاعبين الذين خاضوا الوقت الأطول خلال المباراة الواحدة في الموسم الماضي، بمعدل يبلغ 36.9 دقيقة خلال 82 مباراة مع واشنطن الذي أنهى الموسم 32 فوزا مقابل 50 هزيمة، وهو الرصيد الأسوأ له خلال ستة أعوام، وأبعد عن الأوار الإقصائية.

ويتضمن العقد بندا يبقى اللاعب الذي شارك مرتين في مباراة كل النجوم "أول ستار"، مع واشنطن حتى موسم 2022-2023 ويضمن له 130 مليون دولار أميركي على مدى أربعة أعوام، كما يبقيه خارج دائرة صفقات التبادل ولأعبا غير



صباح العرب



فنجان «غزو» تركي

بدفعني جهلي إلى الاعتراف بأنني لا أعرف سببا لإطلاق لقب "فنجان قهوة تركي"، مع أن المعروف أن أجود أنواع البن مشهور زراعتها في البرازيل، وكذلك اليمن وبلاد الحبشة، ربما يرتبط ذلك، حسب تفسير إحدى الصديقات، كونها دون سكر.. أي مرة، وهذا التفسير يدفعني إلى التيقن بأن هذا "المرار" طفع علينا نحن بنو يعرب، منذ أيام خلافتها السلطانية التي كانت احتلالا في مجملها، لم يضاف أي نقطة تقدم أو إصلاح أو عمران في المجتمعات المنكوبة بهؤلاء "العثمانيين" خلال خمسة قرون من التخلّف، وبإلأسف، باسم الدين.

تركيا الآن، وتحت قيادة أردوغان المازوم فكريا وسياسيا واقتصاديا، تحاول تسويق مرارة قهوها العثمانية في فنجان الغزو الأشهر لبلد عربي يدعو المنطقة الأمنة، في محاولة للتعمية عن أزماتها الداخلية والإقليمية، بعد أن فشلت في تسويق ذات المرارة لجماعة الإخوان وتنظيمها الدولي في أكثر من عاصمة عربية، وباتت عاصمتها إحدى حارات الجيتو الشهيرة للعناصر والقيادات الهاربة من بلدانها الأصلية.. بعد أن كانت ممرا أما لكل ودوش الفكر والسياسة والأخلاق والإرهاب، سواء إلى سوريا أو العراق وحتى ليبيا.

ما لم يحققه أردوغان بالخلافة المزعومة، يحاول تنفيذه بالغزو العسكري والديابات، على حساب أرض وسيادة بلد عربي، وبترجيع مواطنين وأبرياء، بمساعدة سوريين يقولون إنهم "أحرار"، يحاربون سوريين يصفونهم بـ"النظام"، انتقاما من سوريين مختلفين لسوء حظهم أنهم "أكراد"، لحساب سوريين آخرين تماما!

معادلة مضحكة ومؤلمة، لم يعد فيها فنجان القهوة "التركي" ذا وجه واحد، ولكنه بات بعدة أوجه متناقضة، عدا أنه "زوبعة" في فنجان العثمانيين الجدد، فسيكون مستنقعا أشبه بـ"فيتنام" ربما يدفع فيه أردوغان لاحقا ثمن الانغماس المتدهور فيه خاصة إذا تفاقم الأمر عسكريا، وكرر خطيئة سلاطينه الغابرين.

فنجان الغزو التركي، الذي تسارعت وتيرة فوراينه على نار شمال شرق سوريا، بات بلا طعم لأنه فقد وجهه، وأصبح أكثر مرارة من أي فنجان غزو آخر تعرضت له أمنا، لأن المستعمر في النهاية كان يسعى لتثبيت إمبراطورية ولا يبشرنا باستعادة خلافة، وكان يستقوي بمدافعه وجحافلنا بالدين والدعاء بالنصر، كان يبشر عسكره ولا يسبغ على قواته المعتدية لقب "الجيش الحمدي".. يسعى لخلافتنا نحن وفي نفس الوقت يتوغل أوروبا لقبوله ضمنها. باختصار فنجان قهوة تركي "سادة" في مراسم الغزاة!

إنسان نياندرتال عاش في اليونان قبل 200 ألف سنة

أثينا - اكتشف علماء للمرة الأولى دليلا على وجود إنسان نياندرتال على جزيرة ناكسوس اليونانية ما يعيد النشاط البشري في بحر إيجه آلاف السنوات إلى الوراء وفق ما أظهرت دراسة جديدة. وقال فريق علماء الإناسة والآثار في مجلة "ساينس أدفانسيز"، "سمحت الحفريات بالحصول على بيانات متينة تدعم معلومات سابقة تشير إلى نشاط ثقافي في حوض بحر إيجه يعود للعصر الحجري القديم".

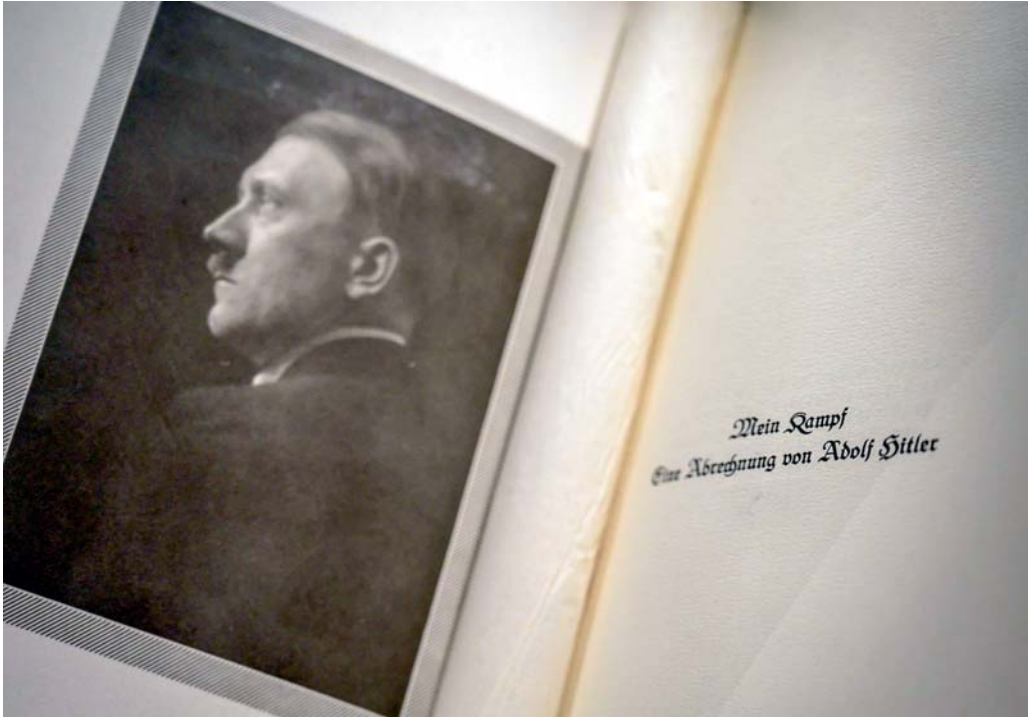
وأضاف الفريق "البيانات تظهر أن بحر إيجه كان متاحا أمام الإنسان القديم والحديث قبل عشرات الآلاف من السنين مما كان يعتقد سابقا".

وأوضحت الدراسة أن التواريخ تشير إلى أن الإنسان القديم والحديث "كان حاضرا في المنطقة قبل 200 ألف سنة".

وبحسب ما أكدت الدراسة، قد يكون إنسان نياندرتال وصل إلى المنطقة خلال فترة تقلص فيها الجليد وكان يمكن الوصول برا أو بحرا من الأناضول إلى جنوب شرق أوروبا.

وقد وجد الفريق أدوات حجرية شبيهة بتلك التي كان يستخدمها إنسان نياندرتال.

صراع الحرب والسلام في ضيافة معرض سويسري



تأمين باهظ قبل العرض

النسخة الأولى من كتاب "كفاحي" الموقعة منه والنسخة الأولى أيضا من مذكرات أن فرانك. لذلك، عرضت كل منهما بعيدة عن الأخرى. وتابع "هذان الكتابان مشحونان تاريخيا.. وهما يعكسان المشاعر الإيجابية والسلبية المتعارضة" الموجودة في الطبيعة الإنسانية.

الطريقة التي يمكن من خلال الجهود المتعددة الأطراف أن تحسن حياة الناس العادية بشكل كبير. وقد تحدث مفوض المعرض عن صعوبة العمل على حدث من هذا النوع يضم وثائق متعارضة بشكل كبير في الوقت نفسه، فمثلا، يضم المعرض

النرويجي فريدتوف نانسن، الذي كان أول مفوض سام لشؤون اللاجئين في عصبة الأمم، التي كانت موجودة قبل نشوء الأمم المتحدة. وقال هازان "بالنسخة إلى، جواز سفر ناشسين قد يكون من أجمل الوثائق المعروضة التي تعطي مثلا جيدا" على

صينية لا تستطيع غلق عينيها

قانونية حصلت بموجبها على 5 آلاف دولار.

وأضافت "لي"، غاضبة، "من الواضح جدا أنهم لم يقوموا بعمل جيد بالنسبة إلي. لم يجعلوني أبدا أفضل، بل جعلوني أبدا أسوأ".

وأعربت عن أسفها نتيجة لعدم قدرتها على إغلاق عينيها، لأن رؤيتها أصبحت ضبابية، وأنه لا يمكنها إلا أن تدرج عينيها للأعلى للحصول على بعض النوم. ومع ذلك، أصرت العيادة على أن حالتها كانت طبيعية تماما، وأنها ستعافى ببطء.

"لي" - وكيم - نفقت امرأة صينية ما يقارب 2500 دولار أميركي، على جراحة تجميلية لجفون العينين؛ لكنها باتت غير قادرة على إغلاق عينيها تماما حتى أثناء نومها.

ونذهبت المرأة الصينية، التي تدعى "لي"، إلى طبيب تجميل من أجل إجراء عملية تجميل لجعل عينيها تبدو أكبر؛ لكنها لم تكن راضية عن النتائج؛ لذلك طلبت من العيادة إجراء تدخل جراحي آخر، وجعل تأثير الجفن المزدوج أكثر وضوحا. غير أن العملية الثانية كانت نتائجها سيئة للغاية إذ ازدادت جفون

إسبانيا تعلن حالة طوارئ بسبب زفاف نادال

يقيم مع رفيقته التي طلب منها الزواج العام الماضي، أثناء مشاركته في بطولة روما، التي أقيمت بين يومي 14 و20 مايو عام 2018.

وتوج نادال خلال مسيرته في عالم التنس بـ19 لقبا لغراند السلام، وذهبية دورة الألعاب الأولمبية التي أقيمت في بكين الصينية عام 2008.

ويملك نادال سجلا بـ24 فوزا متتاليا في الغراند سلام، وحقق هذا الإنجاز مرتين في عامي 2008 و2010.

السابق خوان كارلوس، وقرينته صوفيا. وأشارت إلى أنه سيتم توقيع غرامات مالية تصل إلى 50 ألف يورو على المخالفين.

وبحسب ما نشرت صحيفة «أولا» الإسبانية مطلع العام الحالي، فإن هذا الزفاف هو تتويج لعلاقة عاطفية بين نادال وماري استمرت ما يقرب من 14 عاما. وقالت إن الزفاف سيقام في جزيرة بالما دي مايوركا الإسبانية، مسقط رأس نادال البالغ من العمر (32 عاما)، حيث

هدريد - أعلنت صحيفة «ماركا» الإسبانية، عن إغلاق المجال الجوي في البلاد لعدة ساعات، السبت، بسبب حفل زفاف نجم التنس رافائيل نادال.

وقالت الصحيفة إن نادال سيعقد حفل زفافه على خطيبته ماريكا تشيسكا مساء السبت، وسط تعزيزات أمنية مكثفة. وأضافت أن حفل الزفاف من المتوقع أن يحضره الملك الإسباني

ضم معرض انتظم قرب جنيف مجموعة من أقدم الوثائق وأبرز المخطوطات الأصلية ومعاهدات السلام الموثقة لمراحل التجاذب الكبرى، التي عاشها الإنسان في حالتي الحرب والسلام.

جنيف - يجسد كتاب "كفاحي" لأدولف هتلر وأطروحة عن السلام تعود لـ4500 سنة وهي الأقدم في العالم، كفاح الإنسان المتواصل بين الانجذاب للحرب والتطلع إلى السلام.

وهما من بين 135 مخطوطة وكتايب ووثيقة وقطعة أخرى لا تقدر بثمن معروضة في معرض تنظمه مؤسسة مارتن بودمير قرب جنيف.

ويضم المعرض أيضا صفحات من المخطوطة الأصلية لـ"الحرب والسلام" للرؤسي ليو تولستوي، والتي سمح لها بمغادرة روسيا للمرة الأولى منذ أن نشر الكتاب في ستينيات القرن التاسع عشر، وقد وُضع تأمين لكل صفحة من الصفحات الصفراء بقيمة 800 ألف دولار.

وقال أمين المتحف بيار هازان إنه مسرور لمشاركة "هذا الكنز الذي يخص روسيا والتراث العالمي أيضا" في المعرض.

ويشمل المعرض إعلانات حروب ودعايات استخدمت لتبرير الوحشية، فضلا عن رسائل دبلوماسية ومعاهدات سلام.

ومن بين تلك الوثائق، إعلان فرنسا الأصلي للحرب على بروسيا عام 1870، ونسخة من خارطة أوروبية موقعة من جوزيف ستالين ووزير الخارجية

فازت الممثلة التونسية

هند صبري، عن فيلمها «نورا تحلم»، بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في قسم البطولة النسائية بمهرجان «سان جان دو لوز» الفرنسي، وذلك بعد حصولها على جائزة أفضل ممثلة عن الفيلم نفسه في مهرجان الجونة السينمائي.



بانكسي يكافئ من يعرفون سبب أهمية الفن بأعمال أصلية

لندن - يبيع فنان الغرافيتي البريطاني بانكسي صديرية يونيون جاك المقاومة للطعنات وخوذة مكافحة الشغب و"حقيبة يد فاخرة" مصنوعة من الطوب إلى مشترين يتم اختيارهم بشكل عشوائي بعد أن يتمكنوا من الإجابة عن سؤال "ما سبب أهمية الفن؟".

وتعرض هذه الاعمال في متجر "الناجح المحلي الإجمالي" على الإنترنت. ولا يسمح للعمال سوى بشراء عمل فني واحد فقط، وفقا للقواعد الموجودة على الموقع.

وقال الموقع إنه سيتم تقييم الإجابات بواسطة قاض محايد ومستقل، وبالتحديد فنان كوميدي محترف. وحُدّد سعر المنتجات الأصلية، التي سيتم منحها شهادة الأصالة في الذكرى السنوية الثانية للشراء، بأسعار أقل بكثير من القيمة السوقية.

وأضاف الموقع "يرجى الامتناع عن التسجيل هذه المرة إذا كنتم من هواة الاقتناء الأثرياء". والمنتجات المعروضة في متجر الإنترنت موجودة بمنزلة الأدوات المزلية المؤقت التابع لبانكسي في صاحبة كروبيدون بجنوب لندن.

